

تقرير المنظمات غير الحكومية 2024
كسر القيود: دعم القيادة المجتمعية
وحقوق الإنسان من أجل استجابة مستدامة
لفيروس نقص المناعة البشرية

المستندات الإضافية لهذا البند: غير متاح

الإجراء المطلوب اتخاذه في هذا الاجتماع - مجلس تنسيق البرنامج مدعو إلى:

- الإحاطة علماً بتقرير ممثل وفد المنظمات غير الحكومية؛
- التأكيد على الدور الفريد للمجتمعات كمقدمي خدمات أساسيين وباحثين ودعاة وزعماء والمساهمة الأساسية للقيادة المجتمعية في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية على مدى أكثر من أربعة عقود وفي تنفيذ استراتيجيات الإيدز العالمية الحالية ومؤشرات إطار عمل موحد للميزانية والناتج والمساءلة UBRAF؛
- مع ملاحظة الحواجز التي تعترض القيادة المجتمعية وهدف القضاء على الإيدز باعتباره تهديداً للصحة العامة بسبب تأثير انخفاض التمويل بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والقيود المفروضة على الحيز المدني وتعبئة الحركات المناهضة للحقوق/المناهضة للجنس، ندعو الدول الأعضاء إلى:
 - أ. التذكير بالقرار 5.3 ج من الاجتماع الثالث والخمسين لمجلس تنسيق البرنامج، والذي يطلب من الدول الأعضاء، بالتعاون الوثيق مع المنظمات المجتمعية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية وغيرها من منظمات المجتمع المدني والشركاء ذوي الصلة، وبدعم من البرنامج المشترك، تسريع الإجراءات المستهدفة والقابلة للقياس نحو أهداف عام 2025 من أجل: زيادة نسبة الخدمات التي يقودها المجتمع للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية واختباره وعلاجه وللممكّنات المجتمعية للوصول إلى أهداف 30-80-60، بما في ذلك من خلال آليات لزيادة وتيسير التمويل المستدام للمنظمات المجتمعية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية؛
 - ب. على وجه الخصوص، تمويل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصندوق العالمي وصندوق روبرت كار بالكامل، وزيادة التمويل المرن الطويل الأجل والأساسي للمنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية، وخاصة تلك التي تقودها فئات سكانية رئيسية وتواجه تهديدات تتعلق بالسلامة والأمن وحقوق الإنسان؛
 - ج. العمل بشكل تعاوني عبر القطاعات الحكومية، مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ورعايته المشاركين ومع المجتمعات المحلية نفسها لدعم إزالة القيود المفروضة على الحيز المدني وحقوق الإنسان ومنع إدخال تدابير أخرى؛

ما هو مطلوب من البرنامج المشترك:

 - د. مواصلة العمل بشكل وثيق مع الدول الأعضاء والجهات المانحة، بما في ذلك خطة الرئيس الأميركي الطارئة للإغاثة من الإيدز، والصندوق العالمي، لزيادة التمويل للمنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية، بما في ذلك حقوق الإنسان، وتعزيز المساءلة التي تقودها المجتمعات المحلية، وخاصة من خلال التقارير المفصلة عن استثمارات الجهات المانحة والحكومات في المبادرات التي تقودها المجتمعات المحلية وحقوق الإنسان؛
 - هـ. وإذ نذكر القرار 4.4 الصادر عن الاجتماع التاسع والأربعين لمجلس تنسيق البرنامج، نؤكد من جديد على الالتزام بإعطاء الأولوية للمشاركة الهادفة للمجتمعات المحلية، بما في ذلك الفئات السكانية الرئيسية والمهمشة، والأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، والفتيات المراهقات والشابات، والأشخاص الأكثر عرضة والأكثر تضرراً بفيروس نقص

المناعة البشرية، بما في ذلك في الاستراتيجية العالمية للإيدز 2026-2031، والاجتماع الرفيع المستوى لعام 2026 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وصياغة الإعلان السياسي؛

و. الحفاظ على أهداف 30-80-60 وتعزيزها من خلال تطوير إطار عمل للرصد والمساءلة التشغيلية، مرتبط بأجندة عمل متسارعة ذات أولوية، ومدعوم بتقرير واضح يربط أهداف 30-60-80 بأهداف 95-95-95 و10-10-10 وغيرها من الأهداف ذات الصلة، من أجل تسليط الضوء على مركزية القيادة المجتمعية في تحقيق جميع الأهداف العالمية؛

ز. تعزيز التعاون والقدرات عبر البرنامج المشترك لدعم الدول في التحضير لمواجهة التحركات المناهضة للحقوق ومقاومتها، من خلال تخصيص ميزانية متزايدة للعمل في مجال حقوق الإنسان، وإعادة الالتزام بالشراكة العالمية للقضاء على جميع أشكال الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية كمنصة للشراكة والتعاون والتبادل والتوجيه الدوليين لتعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، وتعظيم الروابط مع مؤسسات الأمم المتحدة الرئيسية، وخاصة مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان.

جدول المحتويات

4	الملخص التنفيذي
7	الجزء الأول: المقدمة وخلفية التقرير
7	غرض وسياق هذا التقرير
10	المنهجية والقيود
11	ما هي القيادة المجتمعية؟
13	كيف ساهمت القيادة المجتمعية في تشكيل الاستجابة العالمية للإيدز؟
16	كيف تدعم الأطر العالمية الحالية القيادة المجتمعية؟
19	الجزء الثاني: ما الذي يعيق طريقنا؟ العقبات والتحديات التي تواجه القيادة المجتمعية
19	شبكة التهديدات
20	تقلص المساحة المدنية
23	التعبئة المناهضة للنوع الاجتماعي والمناهضة للحقوق
	تقلص التمويل المستدام، وتأثيره على قدرة وتنظيم المنظمات المجتمعية التي يقودها
33	المجتمع المحلي
38	الجزء الثالث: ما الذي يتعين القيام به
38	تحول نموذجي للمرحلة التالية من الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية
52	التوصيات الشاملة
52	ضمان التمويل المستدام والعدال للمجتمعات المحلية
52	تركيز القيادة المجتمعية في الاستراتيجيات العالمية والوطنية لمكافحة الإيدز
	بناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود من أجل الحفاظ على المساحة المدنية
53	ومواجهة الحركة المناهضة للنوع الاجتماعي والمناهضة للحقوق
54	القرارات المقترحة
56	الملحق 1: المستجيبون الرئيسيون ومجموعات التركيز

المخلص التنفيذي

1. تعترف الاستراتيجية العالمية للإيدز 2021 - 2026 بالدور المركزي الذي لعبته المجتمعات الأكثر تضرراً بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك الأشخاص المتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية؛ والفئات السكانية الرئيسية¹؛ والفئات السكانية الأخرى ذات الأولوية (بما في ذلك الفتيات المراهقات والشابات، والنازحون والمهاجرون، والسكان الأصليون، والأشخاص ذوو الإعاقة، ومجتمع الميم)، وما زالت تلعبه في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية على جميع المستويات.
2. وفي حين أن التقدم المحرز في مجال أدوية الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه قد أدى إلى تحويل الاستجابة، وجعل "القضاء على الإيدز باعتباره تهديداً للصحة العامة" هدفاً يمكن تحقيقه، فإن القيادة المجتمعية تظل عنصراً حيوياً في التنقيف حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، والارتباط بالاختبار والرعاية، والوصول إلى العلاج والاحتفاظ بالرعاية، والدعم النفسي والاجتماعي، الرصد والدعوة في مجال خدمات الصحة وحقوق الإنسان، ومنع العنف ضد المرأة والعنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة لهما، ومعالجة الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية، ودفع أجندة إلغاء التجريم، من بين أمور أخرى كثيرة.
3. وعلى هذا النحو، تشكل القيادة المجتمعية عنصراً أساسياً في تحقيق أهداف الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، واستراتيجية الإيدز العالمية 2021-2026. وبالإضافة إلى ذلك، تلتزم أهداف 30-80-60 بضمان التالي:
 - 30% من خدمات الاختبار والعلاج تقدمها منظمات يقودها المجتمع المحلي² بحلول عام 2025
 - 80% من خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية للسكان الرئيسيين والنساء، تقدمها منظمات يقودها المجتمع المحلي والسكان الرئيسيون والنساء بحلول عام 2025؛ و
 - 60% من البرامج لدعم تحقيق الممكنات المجتمعية، تقدمها منظمات يقودها المجتمع المحلي بحلول عام 2025.
4. وتشير أحدث البيانات الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى أنه على الرغم من التقدم المحرز في هذه المجالات، فإن هذه الأهداف لا تزال بعيدة المنال. وعلاوة على ذلك، فإن البيانات المتعلقة بأهداف 30-80-60 محدودة حالياً؛ ويجري حالياً وضع إطار للرصد بمشاركة ممثلين من شبكات عالمية من الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية والفئات السكانية الرئيسية في مجموعة استشارية من الخبراء.
5. يقدم تقرير وفد المنظمات غير الحكومية لعام 2024 إلى الدورة الخامسة والخمسين لمجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أدلة وتحليلات من مراجعة موسعة للتقرير السردى واستشارة مجتمعية نوعية حول موضوع القيادة المجتمعية. ومن خلال هذا البحث، ظهرت ثلاث عقبات رئيسية تقف في طريق القيادة المجتمعية، وبالتالي تهدد بتقويض التقدم المحرز نحو تحقيق هدف القضاء على الإيدز باعتباره تهديداً للصحة العامة.

¹ يُعرّف هؤلاء من قبل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بأنهم الرجال المثليون وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال؛ والعاملون في مجال الجنس؛ والأشخاص الذين يستخدمون المخدرات بالحقن؛ والأشخاص عابرو الهوية الجندرية؛ والسجناء وغيرهم من المسجونين.

² يتم تعريفها على أنها مجموعات وشبكات تعمل في مجال الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، سواء كانت منظمة بشكل رسمي أو غير رسمي، وهي كيانات تعكس وتمثل غالبية إدارتها وقيادتها وموظفيها والمتحدثين باسمها وأعضائها ومتطوعيها تجارب ووجهات نظر وأصوات ممثلينها، ولديها آليات شفافة للمساءلة أمام ممثلينها (See: https://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/community-led-aids-responses_en.pdf)

6. أولاً، يؤدي تقاّص المساحة المدنية في جميع مناطق العالم إلى خلق بيئة متزايدة الصعوبة للمنظمات التي يقودها المجتمع للعمل بأمان. ثانياً، يؤدي صعود حركة جيدة التنسيق وممولة جيداً من الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية المعارضة لـ "أيديولوجية النوع الاجتماعي" إلى رد فعل عنيف على المساواة بين الجنسين والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وحقوق الأشخاص من مجتمع الميم، ودفع سياسة رجعية للمخدرات. ثالثاً، مستوى ونموذج التمويل الذي يذهب إلى المنظمات المجتمعية غير كاف لدعم عملها الأساسي (بما في ذلك التوظيف والنفقات العامة والإدارة والسلامة والأمن)، وخاصة في المناخ الحالي من العداء تجاه المجتمعات التي تمثلها.

7. وفي مواجهة هذه التهديدات، يسلّط التقرير الضوء على الحاجة إلى بناء قدرة المجتمعات على الصمود، ويقدم أمثلة على الممارسات الجيدة والفرص التي تتيح للبرنامج المشترك توفير التضامن والتحالف. وعلى وجه الخصوص، يقدم التقرير عدة توصيات شاملة لأعضاء مجلس تنسيق البرنامج والجهات الراعية للبرنامج المشترك.

8. ضمان التمويل المستدام والعاقل للمجتمعات، وتحديداً:

- تغيير طريقة تقديم التمويل للمجتمعات (عبر الحكومات والمنظمات الدولية)، نحو نماذج تمويل استراتيجية مرنة وطويلة الأجل، وتغطي التكاليف الأساسية. دعم المجتمعات المحلية بنشاط لتحديد مصادر جديدة للتمويل تتبنى هذه الأساليب.
- التعرف على الظروف الاستثنائية التي تشكل استجابة لفيروس نقص المناعة البشرية والاحتفاظ بالتمويل المخصص للفئات الرئيسية والمستضعفة أثناء الانتقال إلى نهج أكثر تكاملاً للتغطية الصحية الشاملة.
- زيادة توافر التمويل المرن والطارئ لدعم المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية والتي تواجه تهديدات تتعلق بالسلامة والأمن وغيرها من التهديدات؛ وتعزيز الدعم لإنشاء وتشغيل آليات يقودها المجتمع المحلي على المستوى الإقليمي لتوفير شبكة أمان للاستجابات التي يقودها المجتمع المحلي في البلدان التي تتعرض فيها القيادة والمشاركة المجتمعية للتهديد.
- دعم التمويل الكامل لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز وتجديد موارد الصندوق العالمي، مع الاعتراف بأدوارهما الحيوية في دعم عمل المجتمعات المحلية وتعزيز مقاومة الجهات الفاعلة للنصوص المناهضة للحقوق.
- تعزيز تجديد موارد صندوق روبرت كار لشبكات المجتمع المدني بين أصحاب المصلحة المعنيين، مع الاعتراف بالدور الفريد الذي يلعبه في توفير التمويل الأساسي والاستراتيجي للشبكات التي يقودها المجتمع والتي تخدمه.
- مواصلة العمل بشكل وثيق مع الدول الأعضاء والجهات المانحة، بما في ذلك خطة الرئيس الأميركي الطارئة للإغاثة من الإيدز والصندوق العالمي، لزيادة التمويل بشكل كبير للمنظمات والشبكات التي يقودها المجتمع ولرصد حقوق الإنسان والاستجابة لها والدعوة إليها، فضلاً عن تعزيز المساءلة أمام المنظمات التي يقودها المجتمع، بما في ذلك من خلال إعداد تقارير مفصلة عن نسب ميزانيات الجهات المانحة والوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية المخصصة للاستجابات التي يقودها المجتمع وبرامج حقوق الإنسان.

9. تركيز القيادة المجتمعية في الاستراتيجيات العالمية والوطنية لمكافحة الإيدز، وعلى وجه التحديد:

- تعزيز أطر المساءلة التي تراقب مستوى القيادة والمشاركة المجتمعية على المستويين الوطني والعالمي لتعزيز التعلم والاستثمار في قادة المجتمع، ومحاسبة الدول والمؤسسات الصحية العالمية.

- الاعتراف بالمشاركة الهادفة للمجتمعات ودعمها - بما في ذلك السكان الرئيسيون والأولوية، والأشخاص المتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية، والأشخاص الأكثر عرضة والأكثر تضرراً من جائحة الإيدز - كجزء لا يتجزأ من الاستجابات لفيروس نقص المناعة البشرية. يمكن القيام بذلك من خلال استخدام إرشادات الصندوق العالمي لضمان مشاركتها الآمنة والهادفة وقيادتها في الخطط والسياسات الاستراتيجية الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية وتطوير طلبات التمويل، ومن خلال دعم مشاركتها الأوسع في التخطيط واتخاذ القرار والتنفيذ والمراقبة المتعلقة باستجابات فيروس نقص المناعة البشرية.
 - الالتزام بالمشاركة الهادفة للمجتمعات في تطوير استراتيجية الإيدز العالمية المقبلة وأهداف عام 2030، وضمان تمثيل أولويات المجتمع المدني والمجتمع في الاجتماع الرفيع المستوى لعام 2026 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وفي لغة الإعلان السياسي المقبل بشأن فيروس نقص المناعة البشرية.
 - الإبقاء على أهداف 30-80-60 وتعزيزها من خلال تطوير إطار عمل للرصد والمساءلة التشغيلية مرتبط بأجندة عمل متسارعة ذات أولوية. ودعمًا لذلك، القيام بتطوير نص واضح يربط أهداف 30-80-60 للتدخلات التي تقودها المجتمعات بأهداف 95-95-95 للوصول إلى العلاج والالتزام به، وأهداف التمكين الاجتماعي العالمية 10-10-10 (وكذلك الأهداف الأخرى ذات الصلة المتفق عليها في الإعلان السياسي) لتسليط الضوء على مركزية القيادة المجتمعية في تحقيق جميع الأهداف العالمية.
 - ضمان تقدير الخبرة والقيادة والبحث لدى مجتمعات المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية أو الأكثر تضرراً منه بشكل مستمر في جميع جوانب صنع القرار والتخطيط والاستراتيجية وتنفيذ الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية. وأن تقوم المنظمات والحكومات التي تعمل على مسافة من المجتمعات بعقد جلسات استماع منتظمة للتعلم من المجتمعات والاستماع إلى أولوياتها.
 - دعم الرصد الذي تقوده المجتمعات المحلية لضمان توافر الخدمات الصحية وإمكانية الوصول إليها وقبولها وبأسعار معقولة ومراقبة حقوق الإنسان.
- 10. بناء قدرة المجتمعات على الصمود لمواجهة الحركة المناهضة للنوع الاجتماعي/الحقوق، وتحديداً:**
- التعمّد باتخاذ إجراءات ملموسة لإزالة الحواجز التي تعترض طريق قيادة المجتمعات، بما في ذلك الحيز المدني وحواجز حقوق الإنسان.
 - ضمان تعاون برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والجهات الراعية له بشكل وثيق مع المجالس واللجان الوطنية لمكافحة الإيدز، وغيرها من الجهات المعنية الرئيسية في الحكومة الوطنية، لتوقع والاستعداد للتعبئة المناهضة للحقوق، والمناهضة للنوع الاجتماعي، وكذلك المناهضة للمجتمع المدني، ومنع إدخال المزيد من التدابير التقييدية.
 - اتخاذ إجراءات فعالة ضد الاستخدام المتعمّد لتكتيكات التضليل من قبل الجهات الفاعلة المناهضة للحقوق والمناهضة للنوع الاجتماعي والمجتمع المدني ومجتمعات الموارد لتطوير ونشر سرديات مضادة قوية ومشاركة تعطي الأولوية للقضاء على الإيدز وتعزيز الاستجابات القائمة على حقوق الإنسان والأدلة لفيروس نقص المناعة البشرية.
 - ضمان دمج النهج التحويلية بين النوعين الاجتماعيين والرعاية الذاتية للمجتمعات المهمّشة، كمسألة سياسة.

- تعزيز اللغة التي تركز على الشخص وتحترم الحقوق، والشاملة على جميع المستويات، بما في ذلك في الأطر المعيارية للأمم المتحدة والعمليات رفيعة المستوى.
- إعادة الالتزام بالشراكة العالمية للقضاء على جميع أشكال الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية كمنصة للشراكة والتعاون والتبادل والتوجيه بين الدول من أجل تعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين النوعين الاجتماعيين ومقاومة التعبئة المناهضة للحقوق. وتعزيز الروابط بين الشراكة العالمية والمؤسسات الرئيسية، وخاصة مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان.
- دعم مجتمعات الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية والمتأثرين به للعمل بشكل تعاوني داخل حركة فيروس نقص المناعة البشرية وعبر حركات العدالة الاجتماعية الأخرى، واعتماد نهج تقاطعي.
- الاستثمار في توجيه القادة الجدد، وخاصة الشباب، لتشجيع (من بين أمور أخرى) استخدام التكنولوجيا الرقمية والابتكار، وضمان التخطيط للخلافة عبر أجيال القادة.

الجزء 1: المقدمة وخلفية التقرير

لا ينبغي أن يتم النظر إلينا باعتبارنا هدفًا للتدخلات، بل باعتبارنا التدخل الرئيسي. لا ينبغي أن يتم النظر إلينا باعتبارنا المشكلة، بل باعتبارنا المفتاح إلى الحل.

- تقرير يوم الإيدز العالمي 2023: دع المجتمعات المحلية تقود³

غرض وسياق هذا التقرير

11. في كل عام، يقدم وفد المنظمات غير الحكومية إلى مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تقريراً عن موضوع يؤثر قلق المجتمع المدني والمجتمعات المتضررة من فيروس نقص المناعة البشرية. ويتضمن التقرير القرارات الموصى بها.

12. الموضوع الذي تم اختياره للاجتماع الخامس والخمسين لمجلس تنسيق البرنامج في ديسمبر 2024 هو "دعم القيادة المجتمعية وحقوق الإنسان من أجل استجابة مستدامة لفيروس نقص المناعة البشرية". تعتبر القيادة المجتمعية على نطاق واسع أمراً بالغ الأهمية للقضاء على الإيدز باعتباره تهديداً للصحة العامة بحلول عام 2030 وفقاً للهدف 3.3 من أهداف التنمية المستدامة.

13. إن الاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية تشكل حرج الزاوية في الاستجابة الفعالة لفيروس نقص المناعة البشرية. فالمجتمعات المحلية تقدم رؤى لا تقدر بثمن، وتحشد الموارد المحلية، وتعزز الثقة مع الفئات الأكثر تضرراً. وتضمن قيادتها أن تكون التدخلات مبنية على حقائق معاشة، ومُصممة لتلبية احتياجات محددة، وقادرة على معالجة أوجه عدم المساواة التي تسهم في استمرار الوباء. ومن خلال الدفاع عن حقوق الإنسان، ومكافحة الوصمة، والدعوة إلى الوصول العادل إلى الخدمات، تعمل المبادرات التي تقودها المجتمعات المحلية على دفع الابتكار والمرونة، وضمان عدم ترك أي شخص في الخلف. وهذه الجهود ليست تكميلية فحسب، بل إنها ضرورية لتحقيق الأهداف العالمية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية.

14. تتجلى أهمية هذا الموضوع بوضوح في الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: إنهاء عدم المساواة والعودة إلى المسار الصحيح لإنهاء الإيدز بحلول عام 2030، والاستراتيجية العالمية للإيدز 2021-2026، والتي تم الاتفاق فيها على أهداف "30-80-60". وتتطلب هذه الأهداف أن تقدم المجتمعات الأكثر تضرراً بفيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام 2025 ما يلي:

- 30% من خدمات الاختبار والعلاج، مع التركيز على اختبار فيروس نقص المناعة البشرية، والارتباط بالعلاج، ودعم الالتزام والاستمرار، ومحو الأمية العلاجية؛
- 80% من خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية للأشخاص من الفئات السكانية المعرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك النساء ضمن تلك الفئات السكانية؛ و
- 60% من البرامج لدعم تحقيق الممكنات المجتمعية.

³ دع المجتمعات المحلية تقود: تقرير اليوم العالمي للإيدز 2023. جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ 2023.

15. ومع اقترابنا من عام 2025، فإننا لا نستطيع أن نحقق أيًا من هذه الأهداف، كما أن البيانات اللازمة لرصد التقدّم غير كاملة⁵.

16. في اليوم العالمي للإيدز 2023، أطلق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تقرير وحملته "دع المجتمعات المحلية تقود". وحدّد التقرير خمسة مجالات من عدم الكفاية، وهي عدم الاعتراف بالمجتمعات، ونقص مواردها، ونقص الأجور لديها، ونقص الدعم لها، والهجوم عليها⁶. وبعد مرور عام، لا تزال المجتمعات في جميع أنحاء العالم تواجه هذه الحواجز في عملها اليومي وفي سعيها لتحقيق أهدافها على المدى الطويل. وفي بعض السياقات، تكثفت التحديات التي تتعامل معها بشكل كبير.

17. يُظهر تقييم التقدّم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2024 أن العالم لا يزال بعيدًا عن تحقيق أجندة 2030⁷. ومع اقترابنا من عام 2030، نواجه وضعًا حيث توجد توقّعات أكبر على الدول لتخصيص مواردها لاستجاباتها الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية. ومع ذلك، في حين لم تنجح أي دولة في القضاء على الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية، ولم تحقق أي دولة المساواة بين الجنسين، ولم تقوم أي دولة بالغاء تجريم جميع جوانب العمل الجنسي أو استخدام المخدرات، ولم تقض أي دولة على رهاب العابرين جنسياً ورهاب المثلية الجنسية، فإن هذا الأفق يبني بكارثة محتملة للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية والأكثر عرضة لخطر الإصابة به⁸.

18. ورغم إحراز تقدم كبير نحو "القضاء على الإيدز باعتباره تهديدًا للصحة العامة بحلول عام 2030" (الهدف 3.3 من أهداف التنمية المستدامة)، فإن الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية لا تزال قاصرة عن معالجة الوقاية بين الفئات السكانية الرئيسية وشركائهم الجنسيين، وضمان حصول الفئات الأكثر تهميشًا على اختبارات وعلاج فيروس نقص المناعة البشرية، والقضاء على الوصمة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية. وهذه بعض المجالات التي يمكن فيها للقيادة المجتمعية أن تقدّم أكبر المساهمات.

4 وقد تم تشكيل مجموعة استشارية من الخبراء بمشاركة من الشبكات العالمية التي تمثل الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية والسكان الرئيسيين لتوجيه تطوير إطار الرصد وتحديد التدابير البديلة ذات الصلة أو تطوير مقاييس جديدة لرصد التقدم نحو تحقيق أهداف 30-80-60. وسيتضمن الإطار المقترح أسئلة حول ثلاثة مجالات: مراقبة القوانين والسياسات المتعلقة ببيئة التشغيل لتقديم الخدمات التي يقودها المجتمع المحلي؛ ومراقبة بيانات التمويل؛ ومراقبة تقديم الخدمات. وقد اختتمت المرحلة الأولى وتم دمج الأسئلة في استبيان أداة الالتزامات والسياسات الوطنية NCPI لرصد الإيدز العالمي لعام 2024.

5 الحاجة الملحة الآن: الإيدز عند مفترق طرق. جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ 2024.

(https://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/2024-unaids-global-aids-update_en.pdf)

6 دع المجتمعات المحلية تقود: تقرير اليوم العالمي للإيدز 2023. جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ 2023.

(https://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/2023WADreport_en.pdf)

7 التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. تقرير الأمين العام. دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي 2024. الجمعية العامة للأمم المتحدة: A/79/79 E/2024/54

(<https://unstats.un.org/sdgs/files/report/2024/SG-SDG-Progress-Report-2024-advanced-unedited-version.pdf>)

8 Kavanagh MM, Agbla SC, Joy M, وآخرون: القانون والتجريم وفيروس نقص المناعة البشرية في العالم: هل حققت الدول التي تجرّم الجريمة استجابة أكثر أو أقل نجاحًا للجائحة؟ BMJ Global Health 2021 ;6:e006315.

الحاجة الملحة الآن: الإيدز عند مفترق طرق. جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ 2024.

https://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/2024-unaids-global-aidupdate_en.pdf

19. إن المفارقة الكبرى في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية تتجلى بوضوح: ففي الأماكن التي تشتد فيها الحاجة إلى القيادة المجتمعية، تواجه هذه القيادة أعظم العقبات.

20. لا يمكننا التغلب على وباء الإيدز أو القضاء عليه دون وجود قيادات مجتمعية قوية، ومنهجية في التعامل مع فيروس نقص المناعة البشرية. إن كل قفزة كبرى إلى الأمام في النضال ضد الإيدز على مدى أربعين عاماً كانت تستمد جذورها من القيادة المجتمعية. ولكن تم حجب إمكاناتها الكاملة.

21. يقدم هذا التقرير الأدلة والتحليلات حول كيفية تأثير قيادات المجتمعات الأكثر تضرراً بفيروس نقص المناعة البشرية ومساهماتها الحيوية في القضاء على الإيدز باعتباره تهديداً للصحة العامة بمجموعة من القضايا، بما في ذلك: انكماش المساحة المدنية؛ والهجمات المتزايدة من قبل الحركات المناهضة للجنس والحقوق؛ والفشل المستمر في احترام وحماية حقوق الإنسان للمجتمعات الأكثر تضرراً بفيروس نقص المناعة البشرية؛ وعدم كفاية التمويل للشبكات والمنظمات التي تمثل هذه المجتمعات.

22. وبما أن مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هو الجمهور الرئيسي لهذا التقرير، فإنه يحث أعضاء مجلس الإدارة والبرنامج المشترك على الالتزام باتخاذ إجراءات فورية وعاجلة لزيادة الاعتراف بالقيادة المجتمعية ودعمها من أجل حماية المكاسب التي تحققت في الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية وتعزيز حقوق الإنسان في مواجهة التهديدات الحالية.

المنهجية والقيود

23. تم تطوير هذا التقرير باستخدام نهج نوعي مختلط المنهجيات بين يوليو/تموز وأكتوبر/تشرين الأول 2024، بما في ذلك: مراجعة واسعة للنصوص؛ واستطلاع مجتمعي (مع 90 استجابة)؛ و19 مقابلة أو حوار معلوماتي رئيسي (بما في ذلك ثمانية حوارات إقليمية) مع 62 ممثلاً من مجتمعات مختلفة. وشمل الأخير الفتيات المراهقات والشابات؛ والنساء المتعاشيات مع فيروس نقص المناعة البشرية؛ والشباب المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية؛ والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية؛ ومستخدمي المخدرات؛ والعاملين/العاملات في مجال الجنس؛ وأصحاب المصلحة الآخرين (بما في ذلك الوكالات الفنية والجهات المانحة والمجتمع المدني والمؤسسات الصحية العالمية وممثلي الحكومة). خضع التقرير لعملية مراجعة الأقران من قبل لجنة خبراء من المجتمع المدني مكونة من تسعة أعضاء تضم أفراداً من مجالات جغرافية وفنية متنوعة الخبرة.

24. وتتوفر في الملحق 3 قائمة كاملة بالمشاركين في المقابلات والحوارات والاستطلاعات والحوارات الإقليمية ومجموعات الخبراء من المجتمع المدني.

25. يستند التقرير إلى عدد من التقارير السابقة الصادرة عن وفود المنظمات غير الحكومية. ونظراً لكون قضية القيادة المجتمعية وحقوق الإنسان تشكل أهمية بالغة في الاستجابة الفعالة لفيروس نقص

المناعة البشرية، فإن كل التقارير الأخيرة تقريباً والصادرة عن وفود المنظمات غير الحكومية تتضمن قرارات⁹ ذات صلة.

26. كان التحدي الذي واجه هذا التقرير والمشاورات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين هو الوقت المحدود المتاح للبحث والكتابة. وكان من المقرر أن تبدأ هذه العملية في مارس/آذار 2024. ومن المؤسف أن وفد منظمة غير حكومية تابعة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز لم يتمكن من تأمين التمويل للتقرير حتى يوليو/تموز 2024. ونتيجة لذلك، بدأ العمل بعد أربعة أشهر من الموعد المتوقع واكتمل في غضون أربعة أشهر بدلاً من ثمانية أشهر. ويشير هذا الوضع إلى أحد الموضوعات الأساسية للتقرير: المجتمعات تكافح من أجل الاستمرار في القيام بعملها في مواجهة التمويل غير الآمن والمتناقص باستمرار للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية.

ما هي القيادة المجتمعية؟

إذا كنا ما زلنا نطرح هذه الأسئلة على أنفسنا، فإننا نرتكب خطأ ما.
- حوار إقليمي في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى

27. يشير مصطلح "المجتمع" في هذا التقرير إلى المجموعات والدوائر والسكان الأكثر تضرراً بفيروس نقص المناعة البشرية. وهي متنوعة ومتقاطعة، وتشمل: الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية؛ والسكان الرئيسيين¹⁰؛ والسكان الآخرين ذوي الأولوية (بما في ذلك الفتيات المراهقات والشابات، والنازحين والمهاجرين، والسكان الأصليين، والأشخاص الذين يعيشون مع الإعاقة، وأفراد مجتمع الميم).

28. شكلت لجنة تنسيق البرامج فريق عمل متعدد الأطراف "لتوضيح الجهود الرامية إلى تحقيق الالتزامات العالمية لتعزيز الاستجابة المجتمعية للإيدز¹¹"، مع ممثلين من الحكومات والمجتمع المدني والجهات المانحة. وبناءً على مشاورة فنية سابقة للخبراء تضم أشخاصاً متعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية وفئات رئيسية من الشبكات العالمية ونشطاء العلاج والمنظمات النسائية، اقترح فريق العمل التعريفات التالية¹²:

■ إن الاستجابات المجتمعية لفيروس نقص المناعة البشرية هي عبارة عن إجراءات واستراتيجيات تسعى إلى تحسين الصحة وحقوق الإنسان للفئات التي تمثلها، والتي يتم إعلامها

⁹ ومن بين أكثرها صلة تقرير وفد المنظمات غير الحكومية إلى الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس تنسيق البرامج في عام 2016، "نهاية غير محتملة: القضاء على الإيدز بحلول عام 2030 دون تمويل مستدام للاستجابة التي تقودها المجتمعات". ومؤخراً، القرارات 5.3 (ج) و5.4 (أ) و(ب) و(ج) من اجتماع مجلس تنسيق البرامج الثالث والخمسين (في متابعة للجزء المواضيعي في الدورة الثانية والخمسين)، و7.4 (ج) (في إطار البند 5 من جدول الأعمال: تحديث بشأن الشراكة العالمية للقضاء على جميع أشكال الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية)، كذلك الأمر في الدورة الثالثة والخمسين لمجلس تنسيق البرامج؛ والقرارات 4.2 و4.4 في إطار البند 1.4 من جدول الأعمال (تقرير ممثل المنظمة غير الحكومية: المستبعدون: المجتمع المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والمكونون المجتمعون في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية) في اجتماع مجلس تنسيق البرامج التاسع والأربعين.

¹⁰ يُعرّف هؤلاء من قبل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بأنهم الرجال المثليون وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال؛ والعاملون في مجال الجنس؛ والأشخاص الذين يحقنون المخدرات؛ والأشخاص العابرون جندياً؛ والسجناء وغيرهم من المسجونين.

¹¹ دع المجتمعات المحلية تقود: تقرير اليوم العالمي للإيدز 2023. جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ 2023.

https://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/2023WADreport_en.pdf

¹² الاستجابات المجتمعية للإيدز: التقرير النهائي استناداً إلى توصيات فريق العمل المتعدد الأطراف. جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ 2022.

(https://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/community-led-aids-responses_en.pdf)

وتنفيذها على وجه التحديد ومن أجل ومن قبل المجتمعات نفسها والمنظمات والمجموعات والشبكات التي تمثلها ؛

▪ **المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية** وكذلك المجموعات والشبكات التي تعمل في مجال الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، سواء كانت منظمة بشكل رسمي أو غير رسمي، هي كيانات تعكس وتمثل أغلبية إدارتها وقيادتها وموظفيها ومتحدثيها وأعضائها ومتطوعيها تجارب ووجهات نظر وأصوات الفئات التي تخدمها، ولديها آليات شفافة للمساءلة أمام هذه الفئات. والمنظمات والمجموعات والشبكات التي تقودها المجتمعات المحلية والتي تعمل في مجال الاستجابة هي منظمات مستقلة وتحدد مصيرها بنفسها، ولا تتأثر بأجندات الحكومة أو الشركات أو الجهات المانحة. وليست كل المنظمات المجتمعية يقودها المجتمع المحلي.

29. لا يزال التعريف **بالقيادة المجتمعية** قيد التطوير. وفي إعداد هذا التقرير، أثار السؤال "ما هي القيادة المجتمعية؟" مجموعة متنوعة من الردود، بما في ذلك:

▪ "إعطاء صوت للأشخاص الذين لا يستطيعون الوصول إلى صنّاع السياسات والجهات المانحة" (الحوار الإقليمي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ)؛

▪ "إشراك الناس في الاستجابات التي تؤثر على حياتهم والمساعدة في تشكيل تلك الاستجابات لأننا نحن الذين نعرف كيف تؤثر القضية علينا. وعدم السماح لأشخاص خارجيين باتخاذ القرارات نيابة عنا دون مشاركتنا" (الحوار الإقليمي في أوروبا الغربية وأميركا الشمالية)؛ و

▪ " [أن] يتم الاستماع إلينا. امتلاك القدرة على الجلوس على الطاولة، وليس مجرد التشاور معنا" (الحوار الإقليمي في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي).

30. إن القيادة المجتمعية تعني الثقة والمعرفة المستمدة من الخبرة والتي تتجاوز (أو تملأ الفجوات في) البيانات التجريبية، والحساسية اللغوية والثقافية، والشمول. كما أنها تتحدث عن قضايا صنع القرار، والوصول، والجهود الجماعية وبناء الحركة، وتقرير المصير، والاستقلالية الجسدية والسلامة، وتحقيق حقوق الإنسان. وفي الأساس، فإن القيادة المجتمعية تتعلق بالقدرة على إحداث تغيير إيجابي من قبل ولأجل الأفراد والمجموعات الأكثر تضرراً بفيروس نقص المناعة البشرية.

القيادة المجتمعية لا تعني فقط وضع الناس في موقع يسمح لهم بالقيادة، بل تعني أيضاً منح الناس الموارد التي يحتاجون إليها والقوة التي يحتاجون إليها ... بدون المسؤولية والسلطة لن يحدث التغيير.

- حوار إقليمي بين أوروبا الغربية وأميركا الشمالية

31. ولذلك فإن القيادة المجتمعية تتجاوز مجرد تمثيل أعضاء المجتمع في هيئات لصنع القرار؛ فهي تفترض أن المجتمعات الأكثر تضرراً بفيروس نقص المناعة البشرية تتمتع بالقدرة على الوصول إلى الموارد التي تحتاج إليها والاستقلال اللازم لاستخدامها، وهو ما يمكنها من تنظيم العمل وتنفيذه، فضلاً عن المساءلة عن هذا العمل.

كيف ساهمت القيادة المجتمعية في تشكيل الاستجابة العالمية للإيدز؟

لقد كان المتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية، والعاملون في مجال الجنس، ومستخدمو المخدرات، والأشخاص العابرون جندياً، والرجال المثليون، وأقرب حلفائنا هم من قادوا جهود الدعوة والبحث والبرمجة الأكثر تأثيراً. لقد صاغت حركة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية حلولاً أثبتت فعاليتها وكانت محورية في إعلام استراتيجية وسياسة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية الأوسع نطاقاً. يمكن القول إن هذا هو الدرس الأكبر الذي يمكن لحركة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية أن تشاركه مع الحركات الأخرى وما نحتاج إلى الحفاظ عليه في صميم عملنا بعد عام 2030.

- GNP+، مستقبل حركة مكافحة الإيدز¹³.

32. إن إعلان ألما آتا لعام 1978¹⁴ يعزز مبدأ مشاركة المجتمع والفرد في الاستجابات الصحية¹⁵. ومع ذلك، فإن الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية هي بلا شك أول حركة للصحة العامة تقوم على نشاط أولئك الذين يعيشون مع حالة صحية واحدة محددة أو الأكثر تضرراً منها. وقد حفزت هذه الحركة العالمية لنشاط مكافحة الإيدز كل من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصندوق العالمي، وألهمت جزئياً. ونتيجة لهذا، فإن القيادة المجتمعية مدمجة في هيكل الحوكمة وصنع القرار في كلا الكيانين.

33. تلعب بعثة المنظمات غير الحكومية دوراً فريداً في ضمان المشاركة الفعالة للمجتمع المدني - بما في ذلك المتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية والفئات السكانية الرئيسية - في إدارة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وهذا يسمح بإشراك أصوات المجتمع والقيادة في مجالات السياسات حيث يتم اتخاذ القرارات الرئيسية للردود العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية. يتمثل دور وفد المنظمات غير الحكومية في المناصرة مع أعضاء برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والرعاة المشاركين لتحقيق تحسينات في الاستجابة العالمية تعكس أولويات المجتمع المدني والواقع المعيشي للمجتمعات المتضررة¹⁶.

34. لقد أدت القيادة المجتمعية على مدى السنوات الأربعين الماضية إلى تغيير شكل الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية وساهمت في تحسين الاستفادة من الخدمات وتحسين النتائج الصحية للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية أو الأكثر تضرراً به. وكان النشاط المجتمعي والتضامن مع الأشخاص الأكثر تضرراً بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز هو الدعامات الأساسية للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية.

35. كان الناشطون الذين نزلوا إلى الشوارع في الثمانينيات والتسعينيات يكافحون من أجل حياتهم. فقد أجبرت حركات مثل حملة العمل من أجل العلاج في جنوب أفريقيا الحكومات على تولي القيادة السياسية في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، وأدت إلى تغيير مفهوم الحق في الصحة.

¹³ مستقبل حركة الإيدز، أمستردام: الشبكة العالمية للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية (GNP+) 2024؛ https://gnpplus.net/wp-content/uploads/2024/07/GNP-FAM-report_ENGLISH_final.pdf

¹⁴ إعلان ألما آتا، منظمة الصحة العالمية/أوروبا : 1978-3938-43697-61471 : <https://www.who.int/publications/i/item/WHO-EURO-1978-3938-43697-61471>

¹⁵ "الناس الحق والواجب في المشاركة فردياً وجماعياً في تخطيط وتنفيذ الرعاية الصحية الخاصة بهم." (إعلان ألما آتا في منظمة الصحة العالمية، 1978، القسم الرابع، متاح في [إعلان ألما آتا](#)).

¹⁶ وفد منظمنا غير الحكومية. أمستردام: وفد المنظمات غير الحكومية إلى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز <https://unaidspcbngo.org/about/> (تم الوصول إليه في 20 نوفمبر 2024)

كما قادت حركات ناشطة أخرى، مثل حركة Junkiebund في هولندا¹⁷، التنبؤ المبكر لبرامج¹⁸ تبادل الإبر والمحاقن، في حين مكثت الجمعيات العاملة في مجال الجنس العاملات في مجال الجنس من الحفاظ على استخدام الواقي الذكري في حياتهن المهنية والشخصية، الأمر الذي أدى إلى ظهور أشكال جديدة من تمكين المجتمع¹⁹.

36. لقد هيمنت على التغطية الإعلامية لوباء الإيدز في أوائل الثمانينيات حملات²⁰ الصحة العامة المشحونة بالتشاؤم والتي عززت من رهاب المثلية الجنسية المتجذر وازدراء استخدام المخدرات والعمل الجنسي باعتبارهما أنشطة إجرامية بحتة. وعلى النقيض من ذلك، أكدت الإجراءات المجتمعية على التضامن في مواجهة الخوف والرفض والوصمة، وركزت على حماية حقوق الإنسان، والحفاظ على كرامة الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، وإنقاذ الأرواح.

37. في وقت مبكر من وباء الإيدز، رفضت "مبادئ دنفر" (1983) تحديد الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية باعتبارهم "ضحايا" أو "مرضى" ودعت إلى إشراكهم في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم. وسلطت المبادئ الضوء على حقوق الإنسان الأساسية المكرسة التي من شأنها أن توجه الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية؛ فالأشخاص المتعاشون مع فيروس نقص المناعة البشرية لديهم الحق في حياة جنسية كاملة ومرضية؛ والحق في الرعاية الصحية الجيدة والاختيار المستنير فيما يتعلق بعلاجهم الطبي؛ والخصوصية والسرية وعدم الكشف عن وضعهم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية؛ والحق في العيش والموت بكرامة²¹.

38. في عام 1994، وفي مؤتمر باريس حول فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز²²، تم التعبير عن مبدأ زيادة مشاركة الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (مبدأ GIPA)، وسرعان ما تبناه برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز باعتباره حجر الزاوية في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية. ويهدف هذا المبدأ إلى "تحقيق حقوق ومسؤوليات الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك حقهم في تقرير المصير والمشاركة في عمليات صنع القرار التي تؤثر على حياتهم. وفي هذه الجهود، يهدف مبدأ GIPA أيضاً إلى تعزيز جودة وفعالية الاستجابة للإيدز"²³. ويتم التعبير عن مبدأ GIPA على

¹⁷ مراجعة كتاب سجل: "القضاء على المخدرات" "Undoing Drugs" Chronicle بقلم StoptheDrugWar.org، 9 أكتوبر 2021،

https://stopthedrugwar.org/chronicle/2021/sep/10/chronicle_book_review_undoing

¹⁸ ولمزيد من الأمثلة على النشاط المبكر للحد من الضرر، انظر: <https://inpu.net/wp-content/uploads/2022/01/Taking-back-whats-ours-interactive.pdf>.

¹⁹ Kerrigan D, Kennedy CE, Morgan-Thomas R. البشرية بين العاملين في مجال الجنس: الفعالية والتحديات والاعتبارات المتعلقة بالتنفيذ والتوسع. Lancet. 2015؛ 385(9963): 172-185.

²⁰ Florencao, J. AIDS : لا تزال الصور المعادية للمثليين والأخلاقية التي تعود إلى ثمانينيات القرن العشرين تطارد وجهة نظرنا تجاه فيروس نقص المناعة البشرية - وهذا لا بد أن يتغير. المحادثة Conversation، 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2018 <https://theconversation.com/aids-homophobic-and-moralistic-images-of-1980s-still-haunt-our-view-of-hiv-that-must-change-106580>

²¹ مبادئ دنفر: بيان من اللجنة الاستشارية للأشخاص المتعاشين مع الإيدز. دنفر، تكساس: اللجنة الاستشارية للأشخاص المتعاشين مع الإيدز؛ 1983

https://www.unaids.org/sites/default/files/media/documents/1983_denver-principles_en.pdf

²² المجلس التنفيذي، 95. مؤتمر قمة باريس للإيدز (1 كانون الأول/ديسمبر 1994): تقرير المدير العام. منظمة الصحة العالمية. <https://iris.who.int/handle/10665/172199>

²³ موجز السياسة: زيادة مشاركة الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية GIPA، برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز، 2007، جنيف.

نطاق واسع في جميع أنحاء حركة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية. وقد استخدمه الناشطون والمدافعون كأساس لتحقيق المزيد من المشاركة والانخراط والقيادة والمشاركة ذات المغزى في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية.

39. تتجلى القيادة المجتمعية في مجموعة واسعة من التدخلات، بما في ذلك (ولكن لا تقتصر بأي حال من الأحوال على):

- الأنشطة التي يقودها الأقران، مثل التثقيف الوقائي، ودعم الالتزام بالعلاج، ومحو أمية العلاج، والأمهات المرشدات؛
- نشاط العلاج؛
- المناصرة لحقوق الإنسان بما في ذلك الحد من الوصمة، والدعم القانوني والوصول إلى العدالة، وتوثيق انتهاكات الحقوق والدعوة إلى الحقوق، والدعوة إلى إلغاء التجريم؛
- التوعية بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والتمكين، والدعوة وتغيير السياسات؛
- تطوير الحد من الضرر، والابتكار والدعوة؛
- منع ومعالجة العنف ضد المرأة والعنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق فيروس نقص المناعة البشرية؛
- نشاط العاملين في مجال الجنس (وغيرهم من السكان الرئيسيين)؛ و
- الاستجابة لـ COVID-19 والتحديات الأخرى الناشئة من Mpox والإيبولا إلى الملاريا والسل والتهاب الكبد والالتهابات المنقولة جنسياً.

40. ومع ظهور العلاج الفعال لفيروس نقص المناعة البشرية، تطوّر مفهوم القيادة المجتمعية بشكل أكبر. ومع ذلك، لا تزال المجتمعات تلعب دورًا حيويًا في ربط الناس بالخدمات وفي خلق بيئات حيث يتم حماية حقوق الإنسان وإزالة الحواجز التي تمنع الوصول إلى خدمات منصفة وعالية الجودة. علاوة على ذلك، لا تزال مجموعات الدعم بين الأقران تسد الثغرات في أنظمة الصحة، وخاصة في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي. إن عمل المجتمعات لا يزال بعيدًا عن الانتهاء.

41. وعلاوة على ذلك، هناك خطر يتمثل في أنه مع انسحاب الحكومات المانحة والجهات الفاعلة في مجال الصحة العالمية قبل الأوان من مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية²⁴، ومع استيعاب الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية في أنظمة صحية متكاملة أوسع نطاقاً، قد ينتهي الأمر بالقيادة المجتمعية إلى أن تصبح الجانب الوحيد من الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية المصمم بشكل حقيقي وآمن للأشخاص المهمّشين الأكثر تضرراً من فيروس نقص المناعة البشرية.

عندما يكون الجميع على استعداد للتظاهر بأن كل شيء قد انتهى، سنظل هنا — سنكون نحن الذين نتعامل مع ما تبقى.

- حوار إقليمي حول أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى

²⁴ Parker R. الأوبئة ذات الدلالة والسياسة الصحية العالمية: من نهاية الإيدز إلى نهاية توسيع نطاق الاستجابة العالمية للإيدز. الصحة العامة العالمية. 2024؛ 19(1).

²⁵ استجابة العمل الخيري لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: منح 2022. الجهات المانحة تشعر بالقلق إزاء الإيدز. يوليو/تموز 2024. ([https:// resourcetracking.fcaids.org/](https://resourcetracking.fcaids.org/))

كيف تدعم الأطر العالمية الحالية القيادة المجتمعية؟

42. تنعكس أهمية القيادة المجتمعية في القضاء على الإيدز باعتباره تهديدًا للصحة العامة في العديد من أطر السياسات العالمية التي تدعم الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية.

الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز، 2021-2026

43. تُبرز النتيجة الرابعة في الاستراتيجية العالمية للإيدز 2021-2026 على أهمية "الاستجابات المجتمعية لفيروس نقص المناعة البشرية التي تحظى بالاعتراف الكامل والتمكين والتوفير الكافي للموارد والدمج، من أجل استجابة تحويلية ومستدامة لفيروس نقص المناعة البشرية". كما يعترف بالمساهمة الفعلية والمحتملة للقيادة المجتمعية في الركائز الثلاث للاستراتيجية ويعترف بتاريخ القيادة المجتمعية والدعوة والنشاط في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية على جميع المستويات.

44. وعلى وجه التحديد، تدعو الاستراتيجية إلى تنفيذ مبدأ GIPA؛ ودعم الرصد الذي تقوده المجتمعات المحلية؛ وتوسيع نطاق تقديم الخدمات التي تقودها المجتمعات المحلية بما يتماشى مع الأهداف 30-80؛ ودمج التدخلات التي تقودها المجتمعات المحلية في الاستجابات الوطنية؛ وتعبئة الأموال للمنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية.

أهداف القيادة المجتمعية (30-80-60)

تلتزم الأهداف 30-80-60 بضمان أنه بحلول عام 2025، ستتمكن المجتمعات الأكثر تضررًا بفيروس نقص المناعة البشرية من تقديم:

- 30% من خدمات الاختبار والعلاج، مع التركيز على اختبار فيروس نقص المناعة البشرية، والارتباط بالعلاج، ودعم الالتزام والاحتفاظ، ومحو الأمية العلاجية؛
- 80% من خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية للأشخاص من السكان المعرضين لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك النساء ضمن تلك السكان؛ و
- 60% من البرامج لدعم تحقيق الممكّنات المجتمعية.

45. وتدرك الاستراتيجية أيضاً أن هناك عقبات كبيرة تقف في طريق تحقيق الإمكانيات الكاملة للقيادة المجتمعية، بما في ذلك: انكماش الحيز المدني؛ وزيادة القيود المفروضة على تمويل المنظمات والأنشطة التي يقودها المجتمع المحلي؛ وتساعد الهجمات من جانب الحركات المناهضة للنوع الاجتماعي والحقوق. وتناقش هذه العقبات في الجزء الثاني.

46. كما حددت الاستراتيجية العالمية للإيدز والإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز²⁶ أهدافاً للعوامل المجتمعية التي تشكل أهمية بالغة للاستجابة الفعالة لفيروس نقص المناعة البشرية. ومن خلال تسليط الضوء على العوامل البنوية التي تعوق الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه ورعايته، فإن الأهداف تشكل أيضاً مقياساً بديلاً لقدرة المجتمعات على المشاركة الكاملة في صنع القرار الذي يؤثر على حياتهم.

²⁶ الجمعية العامة للأمم المتحدة، 8 حزيران/يونيه 2021، الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: القضاء على عدم المساواة والسير على الطريق الصحيح لإنهاء الإيدز بحلول عام 2030، جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، 2021.

أهداف تمكين المجتمع (10-10-10)

- خفض عدد النساء والفتيات والأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية أو المعرّضين لخطر الإصابة به أو المتأثرين به والذين يعانون من عدم المساواة على أساس النوع الاجتماعي والعنف الجنسي أو العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى ما لا يزيد على 10%؛
- ضمان أن يكون لدى أقل من 10% من الدول أطر قانونية وسياسية تقييدية تستهدف بشكل غير عادل الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية أو المعرّضين لخطر الإصابة به أو المتأثرين به، مثل قوانين سن الرشد؛ والقوانين المتعلقة بعدم الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية والتعرض له ونقله؛ والقوانين التي تفرض قيوداً على السفر متعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية؛ والاختبار الإلزامي والقوانين التي تؤدي إلى حرمان أو تقييد الوصول إلى الخدمات؛
- ضمان أن يعاني من الوصمة والتمييز أقل من 10% من الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية أو المعرّضين لخطر الإصابة به أو المتأثرين به، بما في ذلك من خلال الاستفادة من إمكانات حملة غير قابل للكشف = غير قابل للانتقال U = U

47. ورغم إحراز تقدّم في بعض هذه المجالات، إلا أنه كان بطيئاً وغير متكافئ وعرضة بشكل متزايد لردود الفعل العنيفة. والواقع أن التقدّم المحرز في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه، أو الحد من الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية، معرّض للتراجع - كما حدث في تعطيل أو إغلاق الخدمات الأساسية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية أثناء جائحة كوفيد-19^{27 28} وأثناء الصراعات والحروب.

الصندوق العالمي وخطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للإغاثة من الإيدز (PEPFAR)

48. كما رفعت استراتيجية الصندوق العالمي الحالية²⁹ مستوى القيادة المجتمعية إلى مستوى الهدف الاستراتيجي لأول مرة. وللوصول إلى الهدف 3.3 من أهداف التنمية المستدامة - القضاء على الإيدز والسل والملاريا - تم تحديد أربعة "أهداف مساهمة" تعزّز بعضها البعض بشكل متبادل. ويتمثل أحدها في "زيادة مشاركة المجتمعات الأكثر تضرراً وقيادتها لضمان عدم ترك أي منها في الخلف" (إلى جانب تضاعف النظم الصحية المتكاملة التي تركز على الإنسان، ونشر المساواة في الصحة والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان؛ بدعم من تعبئة المزيد من الموارد)³⁰.

49. وتسلب الاستراتيجية الضوء على تعزيز النظم المجتمعية وتعزيز صوت ودور المجتمعات الأكثر تضرراً بالأمراض الثلاثة. وتلتزم الاستراتيجية بوضع هذه المجتمعات المتضررة في صميم كل

²⁷ Miller RL, McLaughlin A, Montoya V، وآخرون. تأثير إغلاق SARS-CoV-2 على توسع مجموعات انتقال فيروس نقص المناعة البشرية بين السكان الرئيسيين: تحليل تطوري رجعي. Lancet Regional Health - الأمريكتين. 2022؛ 16 (100369). [https://www.thelancet.com/journals/lanam/article/PIIS2667-193X\(22\)00186-7/fulltext](https://www.thelancet.com/journals/lanam/article/PIIS2667-193X(22)00186-7/fulltext).

²⁸ انقطاع خدمات مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد والالتهابات المنقولة جنسياً بسبب كوفيد-19، البرامج العالمية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد والالتهابات المنقولة جنسياً، جنيف: منظمة الصحة العالمية، 2020.

<https://www.who.int/docs/default-source/hq-hiv-hepatitis-and-stis-library/hhs-service-disruption-slides---june-2020---hhs-v15.pdf>

²⁹ استراتيجية الصندوق العالمي (2023-2028). جنيف: الصندوق العالمي؛ 2023

<https://www.theglobalfund.org/en/strategy/>

³⁰ المرجع نفسه.

الجهود وتقرّر بدورها الفريد في تحقيق السيطرة على الأوبئة وتعزيز القدرة على الصمود والاستدامة في مكافحة الأمراض.

50. وعلى نحو مماثل، تشكل القيادة المجتمعية، في إطار الاستراتيجية الحالية لخطة الرئيس الأميركي الطارئة للإغاثة من الإيدز، أحد ثلاثة عوامل تمكين رئيسية³¹. ويتم التركيز على زيادة دور القيادة المجتمعية في إطار خطة الرئيس الأميركي الطارئة للإغاثة من الإيدز؛ ودعم القيادة المجتمعية في إطار برامج الحكومات الشريكة؛ ورفع مستوى الجيل القادم من القيادة المجتمعية.

51. ومع ذلك، ينظر كل من برنامج الرئيس الأميركي للإيدز والصندوق العالمي إلى حكومات الدول كشريك رئيسي ومنفذ لبرامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، مما قد يثير مخاوف تتعلق بالمجتمعات فيما يخص فرص التمويل والقيادة، وكذلك البرامج الهادفة إلى تقليل التمييز وتحسين المعايير الاجتماعية.

استراتيجيات منظمة الصحة العالمية لقطاع الصحة العالمي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي والالتهابات المنقولة جنسياً، 2020-2030

52. وتؤكد هذه الاستراتيجيات على أن "المجتمعات لا بد وأن تتمتع بالتمكين والموارد اللازمة لتعزيز دورها الذي لا غنى عنه في تقديم الخدمات التي تركز على الأفراد وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالخدمات الصحية، وفي تعزيز المساواة". وتنص على أن "هذا وقت غير مسبوق لبناء أنظمة صحية ومجتمعية مرنة وقابلة للتكيف لتعزيز الأمن الصحي، ودعم حقوق الإنسان، وحماية الأفراد من الأوبئة المستقبلية والتحديات الأخرى، وتعزيز صحة الإنسان ورفاهته"³².

53. يشكّل إشراك المجتمعات المحلية والمجتمع المدني - بما في ذلك الفئات السكانية الرئيسية وغيرها من الفئات المتضررة - أحد الاتجاهات الاستراتيجية لكل من الاستجابات للأمراض. ويستلزم تحقيق ذلك من خلال دعم القيادة المجتمعية والمدنية في الدعوة وتقديم الخدمات وصنع السياسات، وتمكين العاملين في مجال الصحة المجتمعية. وتستند الاستراتيجيات إلى ثلاثة محركات للتقدم: المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان، والتمويل، والقيادة والشراكة. وهي تعترف بدور المجتمعات المحلية في تصميم التدخلات المناسبة ثقافياً والمستجيبة لاحتياجات المجتمع والضرورية للحد من الوصمة والتمييز ومعالجة الحواجز الاجتماعية والبنوية الأخرى³³.

المشهد الصحي المتغير: أجندة لوساكا Lusaka Agenda

54. وفي سياق المشهد المتغير للصحة العالمية، تحدّد أجندة لوساكا الأخيرة خارطة طريق للتمويل المتعدد الأطراف من المبادرات والمؤسسات الصحية العالمية مثل الصندوق العالمي والتحالف

31 استراتيجية خطة الرئيس الأميركي الطارئة للإغاثة من الإيدز PEPFAR لمدة خمس سنوات: الوفاء بوعده أميركا بالقضاء على جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام 2030. واشنطن العاصمة: خطة PEPFAR: ديسمبر 2020 (https://www.state.gov/wp-content/uploads/2022/11/PEPFARs-5-Year-Strategy_WAD2022_FINAL_COMPLIANT_3.0.pdf)

32 استراتيجيات قطاع الصحة العالمية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي والالتهابات المنقولة جنسياً للفترة 2020-2030. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2022

(<https://iris.who.int/bitstream/handle/10665/360348/9789240053779-eng.pdf?sequence=1>)

33 نفس المرجع.

العالمي للقاحات والتحصين GAVI ومرفق التمويل العالمي "نحو رؤية مشتركة طويلة الأجل لأنظمة صحية ممولة محليًا وتغطية صحية شاملة لا تترك أحدًا في الخلف"³⁴.

55. وتحدد الأجندة خمسة تحولات رئيسية للمبادرات الصحية العالمية: (1) تقديم مساهمات أقوى في الرعاية الصحية الأولية من خلال التكامل وتعزيز النظام الصحي؛ (2) دعم التحول من المبادرات الصحية العالمية إلى التمويل المحلي؛ (3) اتباع نهج مشتركة لدعم المجتمعات المهمشة والوصول إليها، بما في ذلك من خلال المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية؛ (4) التماسك الاستراتيجي والتشغيلي؛ و(5) الترويج لأسعار معقولة للمنتجات الصحية عالية الجودة.

56. وفي حين أنه من المشجع أن نرى الاعتراف بدور المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية في السعي إلى تحقيق المساواة في مجال الصحة للمجتمعات المهمشة، فقد كانت هناك انتقادات للمشاركة المحدودة للمجتمع المدني في عملية أجندة لوساكا³⁵.

الجزء 2: ما الذي يعيق طريقنا؟ العقبات والتحديات التي تواجه القيادة المجتمعية

إن تآكل الديمقراطية في مختلف أنحاء العالم وظهور الحركات المتطرفة المناهضة للحقوق يهدد حقوق الإنسان والتقدم المحرز في حوكمة الاستجابة للإيدز؛ كما أن مجموعة كاملة من الخبرات وأفضل الممارسات والتقدم مهتدة بالمناخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي المعاكس.

- استجابة الاستطلاع

شبكة التهديدات

57. خلال المشاورات المجتمعية التي تدعم هذا التقرير، ظهرت شبكة من التهديدات والعقبات المتداخلة والمتكررة التي تعترض قيادة المجتمع:

- الصعوبات والمخاطر المتزايدة المرتبطة بالعمل في الدول التي تكون فيها المساحة المدنية مقبّدة؛
- صعود الحركات المناهضة للنوع الاجتماعي والحقوق، وكيف يساهم ذلك في:
 - القوانين والحملات العقابية المتزايدة ضد مجتمع الميم، إلى جانب التهديدات الأوسع لحقوق الإنسان الخاصة بمجتمع الميم وقدرتهم على الوصول إلى خدمات ومعلومات تختص بفيروس نقص المناعة البشرية؛
 - السياسات الرجعية بشكل متزايد فيما يتعلق بالمخدرات، والتي تؤثر على برامج الحد من الضرر وصحة وحقوق الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات؛
 - تراجع في حقوق المرأة وتمكينها؛
 - ترسيخ الوصمة والتمييز والعنف المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية والجنس والفئات السكانية الرئيسية؛
- عدم وجود تمويل للقيادة المجتمعية.

58. ترتبط هذه المجالات ارتباطاً وثيقاً وتخلق ظروفًا صعبة للمنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية، مما يجعلها غير قادرة على خدمة المستفيدين.

³⁴ أجندة لوساكا: استنتاجات عملية لمستقبل المبادرات الصحية العالمية، 2023

(<https://d2nhv1us8wflpq.cloudfront.net/prod/uploads/2023/12/Lusaka-Agenda.pdf>)

³⁵ Hakizinka I and Djoko C، أجندة لوساكا تشعل فتيل الاجتماع الحادي والخمسين لمجلس إدارة الصندوق العالمي، مراقب الصندوق العالمي، العدد 448، 27 أبريل/نيسان 2024.

(<https://aidspan.org/the-lusaka-agenda-heats-up-the-51st-global-fund-board-meeting/>)

لقد أدى كل ذلك في الواقع إلى خلق حالة حيث أصبحنا أشبه بـ "غزال أمام أضواء السيارات"، مشابهاً... ما حدث للتو؟ لقد صُدمنا جميعاً بشدة، لكن لا ينبغي لنا أن نكون كذلك. لقد كان هذا الأمر ينضج لفترة طويلة جداً.

- الحوار الإقليمي في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

تقلص المساحة المدنية

إن التدهور السريع للمساحة المدنية يشكل أزمة عالمية تتطلب استجابة شاملة وجماعية.

- الحقوق المعكوسة: تحوّل تنازلي في المساحة المدنية، سيفيكوس CIVICUS، 2023

59. إن مرصد سيفيكوس CIVICUS Monitor³⁶ هو أداة بحث في الوقت الفعلي، تتعقب حالة المجتمع المدني والفضاء المدني في 198 دولة. في عام 2023، قامت 118 دولة من أصل 198 دولة بعرقلة أو قمع أو إغلاق الفضاء المدني - وهو أعلى رقم منذ بدء الرصد - حيث يعيش 31% من سكان العالم في دول ذات فضاء مدني مغلق. فقط 2.1% من الناس، وهي أصغر نسبة منذ بدء الرصد، كانوا يعيشون في دول ذات فضاء مدني مفتوح، بانخفاض 4% عن عام 2018.

تصنيفات المساحة المدنية

يتتبع مرصد سيفيكوس حرية تكوين الجمعيات، وحرية الاحتجاج السلمي، وحرية التعبير في أي بلد معين. ويعطي معلومات عن تصنيف الفضاء المدني في أي دولة باعتباره مغلقاً أو مكبوتاً أو معرقلاً أو ضيقاً أو مفتوحاً.

في الدول التي تتمتع بتصنيف "مفتوح": يتمتع المواطنون بحرية تكوين الجمعيات والتظاهر/الاحتجاج دون خوف من الاعتقال أو الانتقام، وتلقي المعلومات ونقلها بحرية. والسلطات متسامحة مع النقد، والشرطة تحمي المحتجين، ووسائل الإعلام (بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي) مستقلة وغير خاضعة للرقابة.

وعلى النقيض من ذلك، تتسم الدول التي صنّفت ضمن الدول "المغلقة" بجو من الخوف والعنف السائد، حيث قد يُسجن الناس أو يتعرضون لإصابات خطيرة أو يُقتلون لمحاولتهم ممارسة حقوقهم في تكوين الجمعيات والتجمع السلمي والتعبير عن أنفسهم. كما يُعاقب على انتقاد السلطات الحاكمة، وتُفرض الرقابة على المعلومات.

60. وقد تردّد صدى هذا المسار النزولي في أوساط حركة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في كل مكان³⁷. ومن بين الاتجاهات التي سجلها مرصد سيفيكوس CIVICUS في مختلف المناطق استخدام القوانين التقييدية كأدوات للحد من أنشطة المجتمع المدني. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، كان لهذا تأثير خاص على قدرة مجموعات مجتمع الميم على التنظيم، على سبيل المثال.

61. تُجرّم العلاقات بين الأشخاص من نفس الجنس في 27 دولة أفريقية على الأقل، وتواجه منظمات مجتمع الميم حظراً واسع النطاق على نشر المعلومات المتعلقة بحقوق مجتمع الميم في جميع أنحاء القارة، فضلاً عن زيادة الحواجز أمام التسجيل. في دولة ملاوي، تم رفض طلب تحالف نياسا رينبو

³⁶ مرصد سيفيكوس: تتبع الفضاء المدني. جوهانسبرغ: سيفيكوس، 2023. (<https://monitor.civicus.org>)

³⁷ تعزيز الحيز المدني ومشاركة المجتمع المدني في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2022. (<https://www.undp.org/publications/strengthening-civic-space-and-civil-society-engagement-hiv-response>)

للتسجيل كمؤسسة، والذي قُدم في عام 2016، مرارًا وتكرارًا. واضطر أول مركز مجتمعي لمجتمع الميم في أكرابولا بدولة غانا إلى الإغلاق بعد أن داهمته قوات الأمن³⁸.

62. وفي أوغندا، تم تعليق عمل منظمة المجتمع المدني للأقليات الجنسية في أوغندا في عام 2022 بسبب فشلها في التسجيل، على الرغم من أن المنظمة حاولت التسجيل وتم رفض طلبها. وقد أدرج مكتب المنظمات غير الحكومية المنظمات (التي يخدم العديد منها مجتمع الميم) في القائمة السوداء وأوقفها بسبب الترويج لما أسماه قيمًا غير أفريقية³⁹. وقد أدى هذا إلى توقف تقديم الخدمات (القانونية والصحية وغيرها) حيث يعيش موظفو هذه المنظمات في خوف من الاعتقال.

في بيئة تسودها مشاعر معادية للمثليين وتبلغ فيها النزعة الشعبوية أوجها، رأينا الكثير من الخوف - فقد تم تجميد حسابات المنظمات أو إغلاقها، بحجة قضايا الامتثال. ونحن بحاجة إلى الدفع نحو البرمجة والنظر في البيئة التنظيمية التي تعمل فيها هذه المنظمات.

- الحوار الإقليمي في شرق وجنوب أفريقيا.

63. وأشار شركاء Frontline AIDS في شرق وجنوب أفريقيا إلى أن المنظمات التي تعمل مع فئات سكانية رئيسية ومهمشة أخرى مثل العاملات في مجال الجنس والفتيات المراهقات والمنظمات التي تقودها الشباب تواجه أيضاً صعوبات بسبب الأعباء الزائدة وتواجه خطر الإغلاق⁴¹.

64. يتطلب مشروع قانون تعديل المنظمات التطوعية الخاصة في زيمبابوي (2021) وقانون المنافع العامة في كينيا في مايو/أيار (2024) من منظمات المجتمع المدني المسجلة (بما في ذلك المنظمات التي يقودها المجتمع المحلي) إعادة التسجيل بموجب معايير مقيدة، وهو ما يثير المخاوف بين مراقبي حقوق الإنسان⁴² ومخاوف من التدقيق بين نشطاء حقوق الإنسان.

إذا كنت تقوم بعمل يتعارض مع القيم الثقافية أو الدينية - ما هي فرصك في إعادة التسجيل؟

- الحوار الإقليمي في شرق وجنوب أفريقيا

65. وشهدت نيكاراغوا أيضاً حملة قمع ضد المنظمات التي يقودها المجتمع المحلي وغيرها من منظمات المجتمع المدني، مما أدى إلى إلغاء تسجيل المنظمات وتصاريح عملها. وقد أدى هذا إلى تعطيل قدرة المجتمعات المتضررة من فيروس نقص المناعة البشرية، من بين أمور أخرى، على التنظيم والتنسيق، سواء في البلاد أو في مختلف أنحاء المنطقة.

38 الحقوق المعكوسة: تحوّل نحو الانحدار في الحيز المدني. جوهانسبرغ: سيفيكوس؛ 2023
(<https://civicsmonitor.contentfiles.net/media/documents/RightsReversed.2019to2023.pdf>)

39 تقرير مسرّب يظهر نية تجريم الأنشطة المثلية. مونيوتور (أوغندا)، 12 فبراير 2023.
(<https://www.monitor.co.ug/uganda/news/national/leaked-report-shows-intent-to-criminalise-gay-activities-4120836>)

40 بيان بشأن وقف عمليات منظمة الأقليات الجنسية في أوغندا. بيان صحفي. المكتب الوطني للمنظمات غير الحكومية، 5 أغسطس/آب 2022
(<https://www.ngobureau.go.ug/en/news-and-notice/statement-on-halting-the-operations-of-sexual-minorities-uganda>)

41 المصدر: Leora Pillay, Frontline AIDS، بيانات غير منشورة (<https://frontlineaids.org/>)
42 زيمبابوي: مشروع قانون جديد يشكل تهديدات خطيرة لحرية تكوين الجمعيات. بيان مشترك المرصد/المواطنون في العمل في جنوب أفريقيا. جنيف-باريس: المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، 22 مارس/آذار 2022.

(<https://www.omct.org/en/resources/statements/zimbabwe-private-voluntary-organisations-amendment-bill-poses-serious-threats-to-freedom-of-association>)

66. وفي بنغلاديش، أدت الاضطرابات السياسية والحكومة المؤقتة منذ أغسطس/آب 2024 إلى فقدان المنظمات التي يقودها المجتمع المحلي لدعم الشرطة ووكالات إنفاذ القانون التي كانت تربطها بها علاقات عمل جيدة في السابق.

67. وفي أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، تواجه المنظمات المجتمعية وغيرها من منظمات المجتمع المدني والشركاء ردود فعل عنيفة في العديد من الدول. فالمساحة المدنية مقيدة بالفعل في العديد من الدول، وهي تصبح أكثر تقييداً في بعض الدول الأخرى. وقد تم اعتماد قوانين "العملاء الأجانب" (حيث يمكن اعتبار المنظمات التي تتلقى تمويلاً خارجياً "عملاء أجانب") في قيرغيزستان (مارس/آذار 2024)، وفي جورجيا (مايو/أيار 2024) ويتم استخدامها لضبط ومراقبة وتقييد أنشطة بعض المنظمات المجتمعية، بما في ذلك منظمات مجتمع الميم⁴³. وقد أدى إدخال "قانون الشفافية في النفوذ الأجنبي" داخل جورجيا إلى خلق تحديات في التسجيل لبعض أعضاء الشبكة الأوراسية للأشخاص الذين يستخدمون المخدرات، وكان هناك تراجع في برامج الحد من الضرر وعلاج استخدام المخدرات الأفيونية.

68. وفي الدول التي تعاني من الصراعات أو حالات الطوارئ، تشكل المنظمات والشركاء الذين تقودهم المجتمعات المحلية وغيرها من منظمات المجتمع المدني أهمية بالغة لضمان استمرار وصول خدمات فيروس نقص المناعة البشرية إلى أشد المحتاجين. وقد أوضحت أزمة كوفيد-19 والاستجابة لها مدى أهمية القيادة المجتمعية لاستدامة الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية⁴⁴. وعلى نحو مماثل، أظهرت الحرب في أوكرانيا قدرات المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية مثل Life %100 على الحفاظ على خدمات فيروس نقص المناعة البشرية في ظل ظروف صعبة للغاية. وتؤكد هذه المساهمات على قيمة المنظمات المحلية والمجتمعية وغيرها من منظمات المجتمع المدني كشركاء رئيسيين في الاستجابة الإنسانية⁴⁵.

دراسة حالة: المجتمعات تصمد في وجه التحديات

تشكلت الحرب في أوكرانيا مثلاً على القوة الاستثنائية التي تتمتع بها المجتمعات المحلية في الاستجابة في أوقات الأزمات ودعم الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية: وعلى عكس التوقعات، لم يرتفع معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية خلال العامين اللذين أعقبا الغزو الروسي، وذلك بفضل المجتمع المدني والجهود التي تقودها المجتمعات المحلية.

بعد فقدان الاتصال الأولي مع الأشخاص الذين يتلقون العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، تدخلت المجتمعات المحلية وأعدت التواصل وحشدت تقديم الخدمات بقيادة المجتمع المحلي - بما في ذلك على الخطوط الأمامية. تحافظ منظمات مثل Life %100 على التواصل مع حوالي 250 ألف شخص، وتقوم بالعثور على الحالات وربطها بالعلاج، والحفاظ على خدمات علاج ناهضات الأفيون، واستخدام الابتكارات مثل التكنولوجيا الرقمية وأدوية فيروس نقص المناعة البشرية طويلة المفعول. زاد عدد الأشخاص الذين يحصلون على علاج ناهضات الأفيون منذ بداية الحرب، كما توسع توزيع الوقاية

⁴³ Chagelishvili, S, Kroeger, K, and Ugrekhelisze N (2024) قانون النفوذ الأجنبي في جورجيا يستهدف نشطاء حقوق الإنسان. إليكم كيف يمكن للممولين اتخاذ الإجراءات

(<https://www.alliancemagazine.org/blog/georgias-foreign-influence-law-targets-human-rights-activists-heres-how-funders-can-take-action/>)

⁴⁴ Murphy, E وآخرون (2022) الابتكارات والتحديات والتسريعات في تقديم خدمات فيروس نقص المناعة البشرية أثناء جائحة كوفيد-19، مجلة لانسييت لفيروس نقص المناعة البشرية، المجلد 9، العدد 12، ص 884 - 886

⁴⁵ تحديد الموقع. عمليات الحماية المدنية والمساعدات الإنسانية الأوروبية، المفوضية الأوروبية (https://civil-protection-humanitarian-aid.ec.europa.eu/what/humanitarian-aid/localisation_en#:~:text=In the humanitarian to respond to crises and promote long-term sector%2C localisation means empowering local sustainability.)

قبل التعرّض، في حين يتم استخدام الخطوط الساخنة على مدار 24 ساعة لتقديم المعلومات وربط الأشخاص بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

إن دمج عنصر إنساني - بما في ذلك الربط بين مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والجهات الإنسانية المانحة - مكن منظمات المجتمع المدني من توفير الغذاء والمأوى، فضلاً عن خدمات مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، للأشخاص الذين ينتقلون من مكان إلى آخر. وإلى جانب تقديم الخدمات، من الأهمية بمكان أن نواصل معالجة الحواجز الأخرى من خلال الدعوة إلى سياسات أكثر ليبرالية في التعامل مع المخدرات، وإلغاء تجريم العمل الجنسي والعلاقات بين المثليين، ورصد انتهاكات حقوق الإنسان والاستجابة لها 4748 46 .

69. وفي سياق انكماش المساحة المدنية، تتعرّض قدرات المجتمعات المحلية خلال القيام بعملها الأساسي للتقويض - على الرغم من أن معظم المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية تعمل في نهاية المطاف على تحقيق الأهداف التي تتقاسمها مع حكومات دولها، مثل القضاء على الإيدز باعتباره تهديداً للصحة العامة.

التعبئة المناهضة للنوع الاجتماعي والمناهضة للحقوق

70. تشير الحركات المناهضة للنوع الاجتماعي والمناهضة للحقوق⁴⁹ إلى ردود الفعل العنيفة أو المقاومة ضد حقوق الإنسان والعدالة بين الجندين (والتي يشار إليها أحياناً على سبيل الإزدراء باسم "أيديولوجية النوع الاجتماعي") من قبل القوى المحافظة التي تضم جهات فاعلة من الدولة وغير الدولة^{50 51}. وغالباً ما تستهدف هذه الحركات أيديولوجية المعايير الجنسانية؛ والجهود الرامية إلى إلغاء تجريم مجتمع الميم، والعمل الجنسي، واستخدام المخدرات الشخصية؛ وإضفاء الشرعية على زواج المثليين؛ وتوفير خدمات ومعلومات حول الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق، وخاصة فيما يتعلق بالإجهاض. وعادة ما يتم تمويل هذه النشاطات وتنسيقها بشكل جيد، وهي تعمل عبر مجموعة متنوعة من القطاعات، مثل التعليم والعمل والقانون ووسائل الإعلام.

71. إن نفوذهم المتزايد واضح في السياسات الرجعية في المجال السياسي، بما في ذلك التحركات التي تستهدف الجهود الرامية إلى دعم حقوق الإنسان، والحد من عدم المساواة الجنسانية، وإزالة التمييز. وهو واضح أيضاً في الهجمات على اللغة القائمة على حقوق الإنسان في عمليات الأمم المتحدة، مثل لجنة وضع المرأة⁵². لقد أصبحت الجماعات المناهضة للحقوق، والنشطة في كل منطقة،

⁴⁶ 40 عامًا من القيادة المجتمعية، ندوة الإيدز 2024 <https://programme.aids2024.org/Programme/Session/25> [Munich: 23 July 2024, T Deshko, Alliance for Public Health]

⁴⁷ القيادة المجتمعية والقدرة على الصمود في مواجهة الحواجز المتعلقة بالنوع الاجتماعي وحقوق الإنسان، مؤتمر 2024 للإيدز. <https://programme.aids2024.org/Programme/Session/292> [Munich: 23 July 2024, V Rachinska, 100% Life]

⁴⁸ الاستمرارية في الأزمة: قصة إيجابية عن تحديد الموقع والابتكار والإدماج في أوكرانيا، لندن: Frontline AIDS 2024 <https://www.youtube.com/watch?v=MYMI2eiEAI0>

⁴⁹ يُشار إليها أحياناً أيضاً باسم الحركة "المقيدة للنوع الاجتماعي" ([Manufacturing-Moral-Panic-Report.pdf](https://www.manufacturingmoralpanic.com/Manufacturing-Moral-Panic-Report.pdf))
⁵⁰ تصنيع الذعر الأخلاقي Manufacturing Moral Panic، مشروع العمل الخيري العالمي Global Philanthropy Project، مجموعة تمويل الأطفال إيليفي The Elevate Children's Funder Group، و Sentiido، 2021، <https://globalphilanthropyproject.org/wp-content/uploads/2021/04/Manufacturing-Moral-Panic-Report.pdf>

⁵¹ حقوق الإنسان في خطر: حان وقت التحرك، مرصد حول تقارير اتجاهات حقوق الإنسان العالمية، تورنتو: جمعية حقوق المرأة في التنمية (AWID)، 2021، [RightsAtRisk_TimeForAction_OURsTrendsReport2021.pdf](https://rightsatrisk.org/RightsAtRisk_TimeForAction_OURsTrendsReport2021.pdf)

⁵² Gawel, A (2024) طبعة خاصة للدورة الثامنة وستين للجنة وضع المرأة: النضال من أجل حقوق المرأة في الأمم المتحدة وخارجها، في مجلة ديفيكس DEVEX، 19 مارس 2024
(CSW68 special edition: The battle for women's rights. at the UN and beyond | Devex)

معارضة صاخبة بشكل متزايد للمجتمعات السكانية الرئيسية، وبالتالي المنظمات التي يقودها المجتمع؛ ووصفتها بأنها تشكل خطراً على الأطفال، و"الأسرة"، والمجتمع نفسه.

72. ونفرض هذه الاتجاهات أيضاً تحديات على القيادة المجتمعية في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية⁵³. وتعارض هذه الحركات أو تقوّض المكونات الأساسية القائمة على الأدلة للاستجابات الفعّالة لفيروس نقص المناعة البشرية، من الواقيات الذكرية والوقاية قبل التعرّض إلى التثقيف الجنسي الشامل (54)، إلى جانب دفع وجهة نظر ضيقة وذكورية وثنائية للهوية والجنس والمتعة والرعاية والعلاقات (51)54. وتؤدي حملاتهم إلى تفاقم المعايير الاجتماعية والجنسانية الضارة والقيام بالدفع نحو سن قوانين جديدة مناهضة للمثليين في العديد من البلدان، فضلاً عن التراجع عن حقوق العابرين جنسياً⁵⁵ وبيئة قانونية وسياسية رجعية بشكل متزايد لفئات سكانية رئيسية أخرى. وهذا يؤثر على الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية على جميع المستويات. إن الأساليب الرجعية في التعامل مع التربيّة الجنسية الشاملة CSE تشكل حرج الزاوية في التربيّة الجنسية الشاملة تساهم في زيادة الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية والحد من السلوكيات الخطرة، 53 (فضلاً عن الحد من الحمل غير المقصود، وغير ذلك من التحديات المتعلقة بالصحة والحقوق الإنجابية الجنسية)، فإن الجماعات القوية مثل حركة "لا تعبثوا بأطفالي"، 54 تستخدم ادعاءات كاذبة ولكنها شديدة الانفعال بأنها "تعزز" المثلية الجنسية والعلاقات غير الشرعية بين الأطفال، وتعرّض الأطفال لخطر الاعتداء الجنسي.

73. حيثما توجد قوانين رجعية بشأن التعليم الجنسي الشامل للشباب، فإن هذا سيؤثر أيضاً على الوصول إلى المعلومات حول فيروس نقص المناعة البشرية والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والعنف القائم على النوع الاجتماعي، فضلاً عن تقييد الفرصة لتغيير المعايير والصور النمطية الضارة المتعلقة بالنوع الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تقييد المنظمات [التي يقودها المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني الأخرى] التي تنفذ برامج للتفتيات المراهقات والشابات بالقوانين التي تنظّم وصول الشباب والنساء إلى معلومات وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية (بما في ذلك سن الرشد والوصول إلى الواقي الذكري) والتعليم الجنسي الشامل.

- ليورا بيلاي Leora Pillay، رئيسة: الدعوة إلى الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، فروننت لاين إيدز (<https://frontlineaids.org>)

أثر الحركات المناهضة للنوع الاجتماعي والمناهضة للحقوق على حقوق الإنسان للفئات السكانية الرئيسية في أفريقيا

- في عام 2023، وافق صندوق الاستجابة السريعة التابع لمنظمة Frontline AIDS على 16 منحة عبر سبع دول أفريقية لمعالجة التمييز المتزايد والعنف والاضطهاد القانوني الذي تواجهه المجتمعات المهمّشة. وتضمنت النتائج الرئيسية من مراجعة تلك المنح ما يلي:

53 بيان ومذكرة تقنية من Women4GlobalFund: الاجتماع الرابع والخمسون لمجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، Women4GlobalFund، 25 يونيو 2024 (<https://women4gf.org/2024/06/25/w4gf-statement-and-technical-note-54th-unaid-programme-coordinating-board-pcb-meeting/>)

54 تصنيع الذعر الأخلاقي، المرجع السابق.

55 القيادة المجتمعية والقدرة على الصمود في مواجهة حواجز النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان، ندوة الإيدز

2024. <https://programme.aids2024.org/Programme/Session/292>

[ميونخ: 23 يوليو/تموز 2024، E Castellanos، العمل العالمي من أجل المساواة للنوع الاجتماعي]

- **انتشار التحرش والعنف.** شهدت أوغندا زيادة في العنف والتمييز قبل وبعد سن قانون مكافحة المثلية الجنسية لعام 2023، والذي غالباً ما يتم تشجيعه بتحريض من القادة السياسيين والدينيين. وقد أدى هذا إلى نقل المكاتب وتعزيز التدابير الأمنية وزيادة الحاجة إلى الدعم الطبي والنفسي للأشخاص المتضررين.
 - **الحواجز أمام الرعاية الصحية.** أدت الخطابات والقوانين المناهضة لمجتمع الميم إلى تفاقم التمييز في أماكن الرعاية الصحية. واجهت المنظمات صعوبة في الحفاظ على إمكانية الوصول إلى علاج فيروس نقص المناعة البشرية وغيره من الخدمات الصحية بسبب المخاوف المتعلقة بالسلامة والتحديات اللوجستية. وشملت ثلاثة أرباع المنح المعتمدة مكونات السلامة والأمن.
 - **الهجمات على فئات رئيسية من السكان:** إلى جانب مجتمع الميم، واجه العاملون في مجال الجنس والأشخاص الذين يستخدمون المخدرات أيضاً عنفاً ومضايقات واعتقالات متزايدة، مما أدى إلى تقويض قدرتهم على الوصول إلى الخدمات الحيوية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية.
- وأكدت المراجعة على الدور الحيوي للدعم المالي للطوارئ والتدابير الأمنية والمناصرة للدعم والدفاع عن المنظمات المجتمعية وغيرها من منظمات المجتمع المدني.⁵⁶

74. ويقوم عدد من المنظمات التي يقودها المجتمع المدني بمراقبة الحركات المناهضة للنوع الاجتماعي والمناهضة للحقوق وأثرها على الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، فضلاً عن بناء قاعدة الأدلة حول الاستراتيجيات القادرة على مواجهة الحركات التي تقمع الحقوق وتزويد المستفيدين بأدوات المناصرة لتعزيز جهودها. وتشمل هذه المنظمات منظمة GATE⁵⁷، Women 4 Global Fund⁵⁸، ISDAO⁵⁹، Frontline AIDS⁶⁰، و ATHENA Network⁶¹، وغيرها. إن هذا العمل الحيوي لبناء مقاومة للتعنبة المناهضة للنوع الاجتماعي/المناهضة للحقوق يحتاج إلى الدعم والاستثمار المستدام والمرن، مع الاعتراف بأن هذا سيكون صراعاً طويلاً الأمد، وأن إيجاد الحلول يتطلب الإبداع وسوف ينطوي في بعض الأحيان على الفشل. كما أن زيادة التمويل لدعم سلامة وأمن الأفراد والمنظمات المعنية بشكل مباشر أمر بالغ الأهمية، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين يعملون في أكثر البيئات عدائية.

56 المصدر: Paddy Lawrence، مستشار: مناصرة حقوق الإنسان، فرونت لاين إيدز، بيانات غير منشورة (<https://frontlineaids.org/>)

57 التعرّف على المعارضة المناهضة للنوع الاجتماعي وتوثيقها ومعالجتها: مجموعة أدوات من إعداد GATE نيويورك: Global Action for Trans Equality (GATE)، 2024

(<https://gate.ngo/knowledge-portal/publication/anti-gender-opposition-toolkit-document/>)

58 بيان ومذكرة تقنية من Women4GlobalFund: الاجتماع الرابع والخمسون لمجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، Women4GlobalFund، 25 يونيو 2024

(<https://women4gf.org/2024/06/25/w4gf-statement-and-technical-note-54th-un-aids-programme-coordinating-board-pcb-meeting/>)

59 "من يخاف من النوع الاجتماعي؟" دراسة حول "أيدولوجية النوع الاجتماعي" والحملات المناهضة للنوع الاجتماعي التي تدعّمها في بوركينافاسو وغانا والسنغال. داکار: مبادرة سانكوكفا Sankofa لغرب أفريقيا، سبتمبر/أيلول 2023 (<https://isdao.org/en/who-is-afraid-of-gender/#:-:text=Propose counter-attack and resistance strategies. The study findings>)

60 تقارير الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والمساءلة، برايتون: فرونت لاين إيدز Frontline AIDS، 2024 (<https://frontlineaids.org/resources/2023-hiv-prevention-accountability-reports/>)

61 تقرير أساسي عن "هي تتعلم"، شبكة أثينا ATHENA (بدون تاريخ) متاح على (<https://networkathena.org/shelearns-baseline-report/>)

قوانين عقابية متزايدة تجرّم الأشخاص من مجتمع الميم

الحقيقة هي أن التجريم هو الحاجز الرئيسي أمام الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية.

- GNP+، مستقبل حركة الإيدز، 2023

75. لقد تعرّقت الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية لفترة طويلة بسبب القوانين العقابية التي تجرّم العمل الجنسي والعلاقات بين الأشخاص من نفس الجنس ونقل فيروس نقص المناعة البشرية واستخدام المخدرات. وتسهّل هذه القيود انتقال فيروس نقص المناعة البشرية داخل المجتمعات السكانية الرئيسية. وفي الوقت نفسه، تعمل القوانين الجديدة المناهضة للمثلية الجنسية والقوانين الرجعية الخاصة بالمخدرات - التي تحرّكها خطابات معادية للجنس ومعادية للحقوق - على جعله من الصعب على المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية العمل وخدمة هذه المجتمعات، الأمر الذي يقوّض الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية.

76. وقد أعقبت قوانين مثل قانون مكافحة المثلية الجنسية لعام 2023 في أوغندا هجمات على الأفراد، بما في ذلك الاختطاف والاضطهاد والابتزاز. وتعد غانا ونيجيريا وجمهورية تنزانيا المتحدة من بين البلدان التي شهدت ارتفاعاً في الهجمات على الأشخاص من مجتمع الميم⁶² ⁶³. وفي حين تجرّم معظم قوانين مكافحة المثلية الجنسية العلاقات بين الأشخاص من نفس الجنس - وليس الأفراد على أساس هويتهم - فإنها تشرّع فعلياً العنف ووحشية الشرطة والابتزاز⁶⁴.

77. إن أثر هذه القوانين متعدد الأوجه. فهي تضر بالصحة النفسية والجسدية للأشخاص واستقلالهم الجسدي، وتحدّ من توافر المعلومات وخدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية واختباره وعلاجه وإمكانية الوصول إليها للأشخاص من المجتمعات المتضرّرة. كما أن المنظمات مقيدة في جهودها لخدمة السكان المتضرّرين والدفاع عنهم. وقد تضطر إلى تحرير المستندات أو التسجيل تحت أسماء مستعارة أو العمل في سرية من أجل عقد اجتماعات شخصية دون إدانة. (الحوار الإقليمي لشرق وجنوب أفريقيا).

78. وخارج أفريقيا، تم توثيق تحرّكات نحو تجريم العلاقات المثلية أو تعزيز العقوبات القائمة في البحرين والعراق⁶⁵، في حين تم تقديم عدد كبير من مشاريع القوانين المناهضة لمجتمع الميم في الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة⁶⁶. وفي بنغلاديش، كانت هناك هجمات على المنظمات التي

⁶² Nunoo F, Naadi T. إرهاب مجتمع الميم في غانا Ghana's LGBT terror. "نحن نعيش في خوف من المخبرين". BBC، 7 مارس/آذار 2024 (<https://www.bbc.com/news/world-africa-68490872>)

⁶³ يقول النشطاء إن الاعتقالات الجماعية تستهدف أفراد مجتمع الميم في نيجيريا بينما يتم تجاهل الانتهاكات ضدهم، أسوشيتد برس Associated Press : 27 أكتوبر/تشرين الأول 2023، إن بي سي نيوز NBC News

(<https://www.nbcnews.com/nbc-out/out-news/mass-arrests-target-lgbtq-people-nigeria-abuses-are-ignored-activists-rcna122471>)

⁶⁴ الكامبيرون: تصاعد العنف ضد أفراد من مجتمع الميم، نيويورك: 11 مايو/أيار 2022، هيومن رايتس ووتش Human Rights Watch

(<https://www.hrw.org/news/2022/05/11/cameroon-rising-violence-against-lgbti-people#:~:text=Cameroon's law prohibits consensual same-sex relations, a crime>)

⁶⁵ Rainbow Rewind 2023 (عودة قوس القزح 2023): ما هي القوانين الجديدة التي تؤثر على مجتمعاتنا؟ ILGA World, 2024 (الرابطة الدولية للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي والعاشرين جنسيا والانتراكس 2024)

(https://ilga.org/wp-content/uploads/2024/02/Rainbow_Rewind_LGBTI_legal_developments_2023.pdf#page=16)

⁶⁶ "من يخاف من النوع الاجتماعي؟" دراسة حول "أيدولوجية النوع الاجتماعي" والحملات المناهضة للنوع الاجتماعي التي تدعمها في بوركينا فاسو وغانا والسنغال. داكار: مبادرة سانكوكفا Sankofa لغرب أفريقيا؛ سبتمبر/أيلول 2023

(<https://isdao.org/en/who-is-afraid-of-gender/#:~:text=Analyze%20LGBTQI+%20movement%20leaders'%20perceptions%20and%20understanding%20of>)

يقودها المجتمع المحلي والتي تخدم الاحتياجات الصحية المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية للرجال المثليين وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال.

لقد تم استهداف المنظمات التي تقدم خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لمجتمع الرجال المثليين من خلال إنتاج هذه الفيديوهات... فيخبرون [الناس] أنهم يروّجون للجنس... إنهم يروّجون للمثليين، ويروّجون لأجنات المثليين ويعلنوا عن أسماء هذه المنظمات ويضعون عناوينها على الفيديوهات حتى يتمكن الناس من الذهاب إليها ثم يتسببون في مشاكل لهم.
- الحوار الإقليمي في آسيا والمحيط الهادئ (باكستان)

من يخاف من النوع الاجتماعي؟

في عام 2022، تعاونت مبادرة سانكوبا في غرب أفريقيا وشبكة الشباب الأفريقي الكوير Queer في دراسة شملت ثلاث دول في بوركينافاسو وغانا والسنغال لفحص الحملات المناهضة للجنس والحقوق في غرب أفريقيا⁶⁷. ووجد التقرير، الذي حمل عنوان "من يخاف من النوع الاجتماعي؟"، أن الجهات المناهضة للجنس و المناهضة للحقوق "تشارك في تعزيز نظام الإقصاء والتمييز والمعارضة القوية التي لها عواقب وخيمة على الصحة النفسية والشعور بالأمان والوصول إلى الخدمات لأفراد مجتمع الميم".

ووجد التقرير أيضاً أن حوالي ثلاثة أرباع الأشخاص الذين يعرفون أنفسهم بأنهم من مجتمع الميم يعيشون في "حالة دائمة من الخوف"، وأفاد حوالي 60% منهم أنهم تعرّضوا لاعتداءات لفظية أو جسدية في العام السابق. وكانت إحدى نتائج هذا المناخ العدائي أن "تنظيم مجتمع الميم يتأثر حتماً، بدءاً من تقليص حجم الأنشطة إلى تعليق بعض البرامج والخدمات، أو حتى التوقف التام، مما يدفع أعضاء المجتمع إلى مزيد من العزلة".

ومع ذلك، وجدت الدراسة أيضاً مقاومة بين مجتمعات الميم، مع التركيز على بناء تحالفات استراتيجية، وخاصة مع المدافعين عن حقوق الإنسان؛ وبناء قدرات منظمات مجتمعات الميم، والتعبئة عبر الإنترنت؛ وتطوير خطط الاستجابة للطوارئ. وتسلط توصيات التقرير الضوء على تعزيز دعم الصحة النفسية لمجتمعات الميم، بما في ذلك من خلال التضامن الأقوى، والاستثمار في التدريب القانوني، وضمان الوصول إلى الخدمات وتشجيع الحوارات.

السياسات الرجعية للمخدرات

79. وعلى الرغم من التقدم المحرز في بعض السلطات القضائية (انظر أدناه)، فإن النموذج السائد فيما يرتبط باستخدام المخدرات يظل عقابياً، مع التركيز على الملاحقة القضائية والاعتقال. وهناك أدلة تشير إلى تشديد قوانين المخدرات في بعض الدول، إلى جانب الدفع ضد برامج الحد من الضرر. وحتى في بعض الأماكن التي تتبنى سياسات ليبرالية نسبياً في التعامل مع المخدرات (مثل ولاية أوريجون في الولايات المتحدة، وكولومبيا البريطانية في كندا، وأوروغواي)، استُخدمت قوانين أو مراسيم النظام العام لاستهداف الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات.

80. وفي اجتماع لجنة الأمم المتحدة المعنية بالمخدرات لعام 2024، تضمنت القرارات لأول مرة لغة تتعلق بـ "الحد من الضرر"⁶⁸، مما يجعلها متماشية مع اللغة المتفق عليها في عمليات الأمم المتحدة الأخرى، بما في ذلك الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان. ومع ذلك، فإن الافتقار إلى الإجماع - حيث تم التصويت على القرارات - يقلل من التأثير⁶⁹. كما شهد الاجتماع أيضاً محاولات فاشلة لعرقلة تدخّل المفوض السامي ومختلف المقررين الخاصين؛ مما يشير إلى المعارضة الشديدة للتدخلات الصحية الأساسية للأشخاص الذين يستخدمون المخدرات، ووكالتهم وصوتهم في مجالات السياسة العالمية.

كانت سياسات المخدرات وقوانينها دائماً أداة لقمع الناس والتمييز ضدهم بطرق لم تكن ممكنة لولا ذلك. لذا حتى لو لم تكن هذه الحركة المناهضة للنوع الاجتماعي تستهدف الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات بشكل مباشر، فهي تستهدف النساء وعابري الهوية الجندرية وغيرهم من السكان، ولا تزال تُستخدم كأداة لتجريم الأشخاص [الذين يستخدمون المخدرات].
- حوار إقليمي بين أوروبا الغربية وأميركا الشمالية

التراجع عن حقوق الصحة الإنجابية

81. كما أن التراجع عن الإطار الدولي لحقوق الإنسان يتقدم أيضاً من خلال تطوير أطر معيارية بديلة غير ملزمة مثل إعلان إجماع جنيف⁷⁰. وقد حظي هذا البيان، الذي يعارض بشدة ليس فقط الإجهاض بل وأيضاً الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والتعليم الجنسي الشامل، بتوقيع 39 دولة. وتعمل مبادرات أخرى، مثل "مشروع بروتيغو Protego"، على تعزيز هذا الإعلان وتفعيله، بما في ذلك من خلال "مناصرة السيدة الأولى"⁷¹. وقد تم تجريبه في غواتيمالا وأوغندا في عام 2024⁷².

82. إن مثل هذه المبادرات، التي تأتي في كثير من الأحيان تحت مظلة حملات مناهضة للإجهاض، تسعى إلى تقويض الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات وحرمانهن من استقلاليتهن الجسدية، كما أنها تضر بجهود الصحة والتنمية الأخرى، بما في ذلك الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية. بالإضافة إلى ذلك، خلقت سياسات مثل ما يسمى قانون الكمامة العالمي "global gag rule" أو سياسة مكسيكو سيتي (التي تم تقديمها لأول مرة في عهد إدارة ريغان في الولايات

⁶⁸ برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يرحب باعتماد قرار حاسم يعترف بتدابير الحد من الضرر في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالمخدرات (بيان صحفي) جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: 22 مارس/أذار 2024

(https://www.unaids.org/en/resources/presscentre/pressreleaseandstatementarchive/2024/march/20240322_harm-reduction).

⁶⁹ "الحد من الضرر" يحتل مركز الصدارة مع تحرر سياسة الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات من قيود الإجماع، لندن: اتحاد السياسة الدولية لمكافحة المخدرات 2024 (IDPC)

(<https://idpc.net/blog/2024/03/harm-reduction-takes-centre-stage-as-un-drug-policy-breaks-free-from-the-shackles-of-consensus>)

⁷⁰ إعلان إجماع جنيف. واشنطن العاصمة: معهد صحة المرأة The Institute for Women's Health؛ 2024 (<https://www.theiwh.org/the-gcd/>)

⁷¹ انظر على سبيل المثال منشور تويتر: https://x.com/OPDD_Burundi/status/1787515201383735665؛ منشور على الأنستغرام: <https://www.instagram.com/janetmuseveni/reel/C6-lyVQJpBG/>؛ والقضايا الاستراتيجية وتقرير مجلس البحوث "Valerie Huber's Safari" متاح على <https://drive.google.com/file/d/1NIOiltvSQjd-X0yhBe-AIAIk4rXF1bQ/view> (الوصول إليه من 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2024)

⁷² PROTEGO: تفعيل إعلان إجماع جنيف. Chapel Hill, NC: 2024, Ipas. (<https://www.ipas.org/wp-content/uploads/2024/03/Ipas-Protego-Operationalizing-the-Geneva-Consensus-Declaration-OPPROE24.pdf>)

المتحدة) في بيانات أكثر تقييداً للمنظمات التي تقدم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية⁷³. وبموجب هذه السياسة، تخاطر منظمات المجتمع المدني غير الأميركية التي تروج لحقوق الإنجاب بفقدان التمويل الأميركي؛ مما أدى إلى تفتت الشراكات وإغلاق البرامج. وقد توصلت دراسات أجراها مركز الصحة والمساواة حول النوع الاجتماعي⁷⁴ ومنظمة فرونت لاين إيدز⁷⁵ إلى أن هذه السياسة تعرّض أيضاً للخطر قدرة فئات رئيسية من السكان على الوصول إلى خدمات مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية؛ وتخلق بيئة من عدم الثقة والارتباك بين منظمات المجتمع المدني وغيرها من المنظمات/الشركاء المجتمعيين. وهناك أيضاً مخاوف بشأن التخفيضات المحتملة في تمويل برامج الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية من جانب بعض الدول في أوروبا، وهو ما قد يخلف عواقب وخيمة على قضية فيروس نقص المناعة البشرية وعلى صحة حقوق المرأة على مستوى العالم⁷⁶.

83. إن الهجمات على حقوق المرأة والأشخاص من مجتمع الميم ليست جديدة، لكنها تتزايد وتؤثر على قدرة المجتمعات على حماية وتعزيز الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وعلاوة على ذلك، يعزز هذا الخطاب الثنائيات القائمة – والتفكير الثنائي – ويخلق الانقسام والازدواجية، ويضع حقوق النساء والأشخاص العابرين جنسياً في وضع لعبة محصلتها صفر حيث لا يمكن أن يكون هناك سوى "فائز" واحد. إن الضحية من هذه المحاولات هي الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للجميع، والاستجابة الفعالة الكاملة لفيروس نقص المناعة البشرية. لذلك، من الضروري الدفاع عن اللغة المعيارية المتفق عليها لحماية وتعزيز الحقوق في عمليات الأمم المتحدة. في يوليو 2024، تم الاتفاق على أول قرار للأمم المتحدة على الإطلاق بشأن إدراج اعتراف غير مشروط بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية⁷⁷. كانت قرارات الأمم المتحدة السابقة تشير إلى "الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية"، لكنها تجنبت الاعتراف بالحقوق الجنسية.

84. وعلى الرغم من ذلك، فقد رصدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة تراجعاً في سياسات المساواة بين الجنسين، بما في ذلك في أوروبا وأميركا الشمالية⁷⁸، وكان هناك رد فعل سلبي ضد اللغة المعيارية التي تدعم التعليم الجنسي الشامل والصحة الجنسية والإنجابية في قرارات الأمم المتحدة⁷⁹. ويُظهر

⁷³ التأثير المدمر لسياسة ترامب العالمية (سياسة مكسيكو سيتي)، (افتتاحية) مجلة لانست المجلد 393: 15 يونيو/حزيران 2019. ([https://www.thelancet.com/pdfs/journals/lancet/PIIS0140-6736\(19\)31355-8.pdf](https://www.thelancet.com/pdfs/journals/lancet/PIIS0140-6736(19)31355-8.pdf))

⁷⁴ وصف الفوضى في الصحة العالمية: سياسة مكسيكو سيتي من عام 1984 إلى عام 2018. واشنطن العاصمة: مركز الصحة ومساواة النوع الاجتماعي (CHANGE)، 2018

(<https://fosfeminista.org/wp-content/uploads/2022/04/Prescribing-Chaos-in-Global-Health-full-report.pdf>)

⁷⁵ علامات الإنذار المبكر: التأثير الفعلي والمتوقع لسياسة مكسيكو سيتي على الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية للأشخاص المهمشين في كمبوديا وملايو. برايتون: فرونت لاين إيدز؛ 2019 (<https://frontlineaids.org/resources/the-mexico-city-policy-early-warning-signs/>).

⁷⁶ الأرقام فقط: تأثير المساعدات الدولية الهولندية في مجال تنظيم الأسرة وفيروس نقص المناعة البشرية. نيويورك: 2024. معهد جوتماشر Gutmacher Institute:

(https://www.gutmacher.org/sites/default/files/policy_analysis/file_attachments/just-numbers-impact-dutch-international-assistance-family-planning-and-hiv-2024.pdf)

⁷⁷ انظر **قرار رقم 20/56** لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في سياق فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (2024)، المعتمد كما تم مراجعته شفويًا دون تصويت، الاجتماع السابع والثلاثون، 12 يوليو/تموز 2024.

(<https://documents.un.org/doc/undoc/lt/d/g24/111/50/pdf/g2411150.pdf>).

⁷⁸ ورقة نقاشية: التراجع الديمقراطي وردود الفعل العنيفة ضد حقوق المرأة: فهم التحديات الحالية للسياسة النسوية، نيويورك: هيئة الأمم المتحدة للمرأة 2020.

(<https://www.unwomen.org/sites/default/files/Headquarters/Attachments/Sections/Library/Publications/2020/Discussion-paper-Democratic-backsliding-and-the-backlash-against-womens-rights-en.pdf>).

⁷⁹ التراجع عن حقوق الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الجنسية على المستوى المتعدد الأطراف. Wilton Park: 24 – 26 April 2023.

مؤشر النوع الاجتماعي لأهداف التنمية المستدامة لعام 2024، الذي يتتبع التقدم نحو تحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة، أن التقدم نحو تحقيق هذه المساواة توقف أو تراجع بين عامي 2019 و2022 في حوالي 40% من الدول⁸⁰ بالتوازي مع التوسع السريع في الأنشطة المناهضة للنوع الاجتماعي وللحقوق خلال هذه الفترة.

85. مع انتقالنا إلى عام مراجعة بيجين+30 (Beijing+30)، والذي سيكون محور تركيز الدورة التاسعة والستين للجنة وضع المرأة CSW69 في عام 2025⁸¹، يتعين على مجتمع فيروس نقص المناعة البشرية أن يكون يقظاً بشأن مراقبة اللغة المعيارية في الأمم المتحدة وغيرها من المجالات رفيعة المستوى لوضع الأجندة. لم تف أي دولة بالتزامات إعلان بكين ومنهاج العمل حتى الآن، وهناك خطر قوي بالتراجع عن الالتزامات التي تم التعهد بها في الهدف الخامس للتنمية المستدامة وفي غيرها. يمكن لمنظومة الأمم المتحدة أن تساعد في منع حدوث ذلك من خلال تمكين منظمات حقوق المرأة من الدفاع عن مساحتها وعملها.

ترسيخ الوصمة والتمييز والعنف، بما في ذلك العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي

كما أن القيادة المجتمعية تتعلق بضمان أن تكون الاستجابات مبنية على حقوق الإنسان، حيث أن تقرير المصير، والاستقلال الجسدي، والسلامة الجسدية تشكل جوهر النهج القائم على حقوق الإنسان، وبالتالي فإن الاستجابات التي تفوقها المجتمعات المحلية تساعد في تحقيق أهداف حقوق الإنسان.

- حوار إقليمي بين أوروبا الغربية وأميركا الشمالية

86. لا تزال الحواجز المتعلقة بحقوق الإنسان وعدم المساواة بالنسبة للنوع الاجتماعي تعيق الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية وتحد من القيادة المجتمعية. ولا تزال الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية قائمة، وكثيراً ما تتقاطع مع عدم المساواة بالنسبة للنوع الاجتماعي والعنصرية وراهب المثلية الجنسية وراهب عابري الهوية الجندرية، والمواقف والسلوكيات التي تحمل الوصمة تجاه العاملين في مجال الجنس، والأشخاص الذين يستخدمون المخدرات، والأشخاص في السجون وغيرهم من السكان المهمّشين. إن التعدي على الحيّز المدني والتراجع عن السياسات والبرامج القائمة على الحقوق يخلق أرضاً خصبة لانتهاكات حقوق الإنسان، واستهداف قادة المجتمع والمدافعين عن حقوق الإنسان، واستغلال أفراد السكان الرئيسيين ومجتمعات المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية.

87. إن تقرير مؤشر الوصمة العالمي⁸² لعام 2023 الصادر عن GNP+، والذي يجمع النتائج من دراسات مؤشر الوصمة 2.0 التي أجريت في 25 دولة بين عامي 2020 و2023، يسلط الضوء

(<https://www.wiltonpark.org.uk/reports/working-together-to-promote-comprehensive-universal-sexual-and-reproductive-health-and-rights/srhr-rollback-at-multilateral-level/>)

80. Levitt, T. المساواة بين النوع الجندي تعوّق التراجع إلى الوراء بالنسبة لمليار امرأة وفتاة. 4. The Guardian. September 2024

(<https://www.theguardian.com/global-development/article/2024/sep/04/gender-equality-stalling-or-going-backwards-for-1bn-women-and-girls>)

81. التحضيرات للدورة 69 للجنة وضع المرأة / بيجين+30، هيئة الأمم المتحدة للمرأة
(<https://www.unwomen.org/en/how-we-work/commission-on-the-status-of-women/csw69-2025/preparations>)

82. مؤشر الوصمة لدى الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية 2.0. التقرير العالمي لعام 2023. استمعوا إلينا: المجتمع يقيس الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية. أمستردام: الشبكة العالمية للأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية (GNP+) ؛ 2023

(<https://www.stigmindex.org/wp-content/uploads/2023/11/PLHIV-Stigma-Index-Global-Report-2023-2.pdf>).

على استمرار الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية. وبشكل عام، وافق 85% من المستجيبين على بيان واحد أو أكثر يشير إلى الوصمة الداخلية؛ وأفاد 13% أنهم تعرّضوا للوصمة والتمييز في خدمات فيروس نقص المناعة البشرية، وأفاد ما يقرب من ضعف هذا العدد بتجارب مماثلة في بيئات صحية غير مرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية. ومن بين الفئات السكانية الرئيسية، أفاد 26% من العاملين في مجال الجنس، و16% من الرجال المثليين وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال؛ و40% من الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات؛ و49% من العابرين جنسياً أنهم يعانون من الوصمة والتمييز. ووجدت دراسة رصد الإيدز العالمية Global AIDS في عام 2023 أن 47% من عامة السكان أفادوا بمواقف تمييزية تجاه الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية⁸³.

دراسة حالة: ترجمة النتائج إلى أفعال - دفع العمل على المستوى الوطني لمعالجة الوصمة الداخلية من خلال التزام الدول بالشراكة العالمية من أجل العمل على القضاء على جميع أشكال الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية

لقد دعمت الشراكة العالمية Global Partnership للعمل من أجل القضاء على جميع أشكال الوصمة والتمييز المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية والجمعية الدولية للإيدز AIDS Society حزمة شاملة ومتكاملة للوصمة الداخلية بقيادة Beyond Stigma and Zvandiri. ويتمثل العنصران الرئيسيان للحزمة في Wakakosha و Project DAAKYE، اللذين تم تنفيذهما من قبل شركاء للدول، بمساعدة فنية قدمتها Beyond Stigma في إطار الشراكة العالمية.

يستخدم مشروع Wakakosha، وهو مشروع قائم على قيادة الأقران، مزيجاً من تقنيات تخفيف التوتر القائمة على الاستقصاء والتعبير الإبداعي. تم تطوير هذا المشروع في زيمبابوي، ويجري توسيعه ليشمل غانا ورواندا وجنوب أفريقيا وزامبيا، ويظهر نتائج إيجابية فيما يتعلق بالصحة النفسية والالتزام بالعلاج وإحساس الناس بقيمتهم الذاتية.

في غانا، يعالج مشروع DAAKYE الوصمة الداخلية بين الفتيات المراهقات والشابات المتعاشات مع فيروس نقص المناعة البشرية. ويجمع المشروع بين الدعم النفسي والاجتماعي وتعليم حقوق الإنسان وتمكين سبل العيش للحد من الوصمة وبناء الثقة بالنفس. وفي نهاية البرنامج، أفاد 80% من المستفيدين عن تحسّن كبير في احترامهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم والالتزام بالعلاج.

88. إن العنف القائم على النوع الاجتماعي وكرهية العابرين جندياً من العوائق الموثقة جيداً أمام الوصول إلى خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه، في حين ثبت أن العنف ضد المرأة من قبل الشريك الحميم وكذلك العنف الجنسي يزيدان من احتمال إصابة النساء بفيروس نقص المناعة البشرية. والنساء والفتيات - بما في ذلك النساء العابرات جندياً والأشخاص غير الثنائيين - والنساء والفتيات المتعاشات مع فيروس نقص المناعة البشرية أكثر عرضة لخطر العنف من قبل الشريك الحميم والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في البيئات المؤسسية، مثل مؤسسات الرعاية الصحية أو على أيدي أفراد إنفاذ القانون⁸⁴. ومع ذلك، فإن

⁸³ آخر المستجدات بشأن الإيدز على الصعيد العالمي 2024: الحاجة ملحة الآن — الإيدز عند مفترق طرق. جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ 2024.

⁸⁴ العنف في كل مكان: معالجة الروابط بين العنف القائم على النوع الاجتماعي وفيروس نقص المناعة البشرية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، برايتون: فرونت لاين إيدز؛ 2020

الجهات الفاعلة الأوروبية المناهضة للنوع الاجتماعي والحقوق تعترض على اتفاقية إسطنبول التي توفر إطاراً معيارياً لمنع ومعالجة العنف ضد المرأة وكذلك العنف المنزلي⁸⁵.

.89

إثناء لجنة وضع المرأة في عام 2024، كان معظم الحديث في الفعاليات الجانبية عن الحركة المناهضة للنوع الاجتماعي/الحقوق - وهذا انتصار لتلك الحركات. فهذا كل ما نتحدث عنه! [إنهم] يخلقون الارتباك والتشردم وردود الفعل ويعطلون الاستراتيجيات والخطط.

- Cate Nyambura، شبكة أثينا، جلسة الإيدز 2024 حول "القيادة المجتمعية والقدرة على الصمود في مواجهة الحواجز بين الجنسين وحقوق الإنسان"

90. يواجه الأشخاص الذين لديهم هويات متعددة متداخلة - مثل النساء اللاتي يستخدمن المخدرات، بما في ذلك الأمهات اللاتي يستخدمن المخدرات، والعاملات في مجال الجنس وهن عابرات جندياً - وصمة وتمييز متقاطعين أو مركبين. وقد أدت هذه الحواجز بالفعل إلى منع الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية من الوصول إلى الفئات الأكثر تهميشاً والاستفادة منها، كما يتضح من النسبة المتزايدة للأشخاص من الفئات السكانية الرئيسية وشركائهم بين المتعاشين حديثاً مع فيروس نقص المناعة البشرية والتي ترتفع عاماً بعد عام - وهي ظاهرة من المرجح أن تتوسع أكثر مع تزايد تأثير التعبئة المناهضة للنوع الاجتماعي والمناهضة للحقوق.

91. إن إحدى عواقب الهجمات والتهديدات المناهضة للحقوق والنوع الاجتماعي هي أن منظمات المجتمع المدني، بدلاً من العمل معاً، تكافح من أجل التحالف ودعم بعضها البعض بشكل فعال. ففي إطار هيكل الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية، تميل البرامج الداعمة للنساء والفتيات والمساواة للنوع الاجتماعي "إلى الانفصال عن برامج حقوق الإنسان (التي قد تركز على فئات سكانية رئيسية، على سبيل المثال). وقد يؤدي هذا إلى تفتت التدخلات والبرامج والاستراتيجيات.

نحن نواصل العمل في عزلة - أبطال النوع الاجتماعي، والنسويات، والشباب، وأفراد مجتمع الميم، وفئات رئيسية أخرى. وعلى الجانب الآخر، لدينا مجتمعات أخرى [ما زالت] مهمل، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة. كيف نقاوم التهميش وضد الأيديولوجيات التي تقوّض الكرامة الإنسانية - والأيديولوجيات التي تجعل المجتمعات تبدو غير ذات صلة، أو ما هو أسوأ، مجرمة؟

- حوار إقليمي في شرق وجنوب أفريقيا

92. إن فشل الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية في تنفيذ نهج تقاطعي حقيقي قد أعاق تنفيذ نهج تحويلي قائم على النوع الاجتماعي. وينبع هذا من استمرار أنشطة المجتمع المدني القصيرة الأجل والصغيرة النطاق والمجزأة، على الرغم من الأدلة التي تؤكد أن بناء الحركات والإجراءات المتضافرة فعالة⁸⁶ وستكون حاسمة لمقاومة التعبئة المناهضة للنوع الاجتماعي والمناهضة للحقوق.

(<https://frontlineaids.org/resources/violence-is-everywhere/>).

⁸⁵ Berthet V. Norm تحت النار: دعم ومعارضة تصديق الاتحاد الأوروبي على اتفاقية إسطنبول في البرلمان الأوروبي. المجلة النسوية الدولية للسياسة. 2020;24(5):675-698

⁸⁶ Htun, Mala (2012) "الأصول المدنية للتغيير السياسي التقدمي: مكافحة العنف ضد المرأة في المنظور العالمي". مجلة العلوم السياسية الأميركية 106، 3 (أغسطس/أب 2012) متاحة على:

["Civic Origins of Progressive Policy Change: Combating Violence Against Women in Global Perspective." American Political Science Review 106, 3 \(August 2012\).](#) (PDF)

نقص التمويل المستدام، وتأثيره على قدرة وتنظيم المنظمات المجتمعية التي يقودها المجتمع المحلي

تقلص الموارد المخصصة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية

إن إرهاب المانحين وإرهاق الناشطين أمر شائع في كل مكان. ويشكل تقلص التمويل تحديًا للقيادة المجتمعية بدلاً من بناء قدرة المجتمع على الصمود والتدخلات المبتكرة.

- حوار إقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

93. ومع ثبات التمويل المخصص للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، حدث انخفاض في كل من المبالغ ونسب التمويل المخصصة لفيروس نقص المناعة البشرية الموجهة إلى المجتمع المدني⁸⁷. ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، حدث انخفاض في المستوى الإجمالي للتمويل الموجه عبر المجتمعات المحلية من 31% في عام 2012 إلى 20% في عام 2021⁸⁸. ومع تقدم الاستجابة الطبية الحيوية لفيروس نقص المناعة البشرية مع توافر أساليب العلاج والوقاية على نطاق أوسع، غادر العديد من المانحين الخيريين الميدان. وقد قامت الحكومات المانحة خارج الولايات المتحدة بتوجيه التمويل للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية من خلال مؤسسات رئيسية بما في ذلك الصندوق العالمي Global Fund، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز UNAIDS، ووحدة المساعدات الدولية Unitaid، مع مبالغ صغيرة نسبياً من التمويل للمجتمعات التي تمر عبر صندوق روبرت كار Robert Carr Fund منذ إنشائه في عام 2012. ورغم محدودية هذا الصندوق، فإنه يوفر دعماً أساسياً حاسماً للشبكات العالمية والإقليمية (انظر المربع).

94. إن دراسة أجرتها Aidsfonds بالتعاون مع NSWP و INPUD و GATE في عام 2020 سلطت الضوء على أن التمويل المخصص للفئات السكانية الرئيسية لا يشكل سوى 2% من إجمالي تمويل فيروس نقص المناعة البشرية، مما يعرض تحقيق أهداف الإيدز العالمية بحلول عام 2030 لخطر شديد⁸⁹. ومع ذلك، لم يحدث أي تراجع في هذا الاتجاه. وتُظهر دراسة متابعة مرتقبة أجراها Aidsfonds و Love Alliance أن التمويل المخصص للفئات السكانية الرئيسية انخفض بشكل أكبر خلال السنوات الأربع الفاصلة (Julia Lukomnik، اتصال شخصي، 1 نوفمبر 2024).

الافتقار إلى التمويل الأساسي للمجتمعات

95. كان الافتقار إلى التمويل الأساسي هو العائق الأكثر ذكراً أمام قيادة المجتمع طوال البحث في هذا التقرير. وفي الاستطلاع المجتمعي، اختار 85.6% من المستجيبين الافتقار إلى التمويل الأساسي كعقبة رئيسية أمام القيادة المجتمعية، وهي عقبة من المرجح أن تزداد سوءاً مع اقتراب هدف 2030 للقضاء على الإيدز، باعتباره تهديداً للصحة العامة، ثم تجاوزه، خاصة إذا لم يُنظر إلى فيروس نقص المناعة البشرية كأولوية في الهيكل الذي يليه.

إن الافتقار إلى التمويل الأساسي يخلق تحديات تشغيلية، مما يحد من قدرتنا على تغطية التكاليف الأساسية مثل رواتب الموظفين والإيجار والمرافق، مما يقوّض من جودة الخدمة واتساقها. كما يحد

⁸⁷ دع المجتمعات المحلية تقود: تقرير اليوم العالمي للإيدز 2023. جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ 2023.

(https://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/2023WADreport_en.pdf)

⁸⁸ نفس المرجع.

⁸⁹ المسار السريع أم الخروج عن المسار: كيف يهدد التمويل غير الكافي للفئات الرئيسية القضاء على الإيدز في 2030 أمستردام: Aidsfonds (2020)

(<https://aidsfonds.org/resource/fast-track-or-off-track-how-insufficient-funding-for-key-populations-jeopardises-ending-aids-by-2030/>)

من استدامة البرنامج، مما يجبرنا على الاعتماد على التمويل قصير الأجل القائم على المشاريع. إن العبء الإداري المتزايد لتأمين الأموال يحوّل التركيز عن الأنشطة الأساسية، في حين أن الافتقار إلى الموارد يخلق الإبداع، مما يحد من قدرتنا على معالجة الاحتياجات الناشئة.

- شبكة رواندا للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

دراسة الحالة: صندوق روبرت كار

بدون [صندوق روبرت كار] لن يكون لدينا أي شيء للشبكات الإقليمية والعالمية. ولن تُسمع أصوات المجتمعات على الإطلاق. أو لن يكون هناك سوى عدد قليل جدًا من الناشطين من قبل عدد قليل من الدول.

- الحوار الإقليمي في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى

تم إطلاق صندوق روبرت كار تخليداً لذكرى ناشط الإيدز الجاميكي وعضو وفد المنظمات غير الحكومية السابق روبرت كار في مؤتمر الإيدز الدولي عام 2012. يوقّر صندوق روبرت كار أموالاً أساسية مرنة وغير مقيدة تمكّن الشبكات الإقليمية والعالمية للسكان المحرومين⁹⁰ من تعزيز المساواة والمساءلة وحقوق الإنسان⁹¹.

إن التمويل محفّز: فهو يكمل التمويل من قبل خطة الرئيس الأميركي الطارئة للإغاثة من الإيدز PEPFAR والصندوق العالمي وغيرهما من الجهات من أجل المجتمعات من خلال سد فجوات التمويل مثل الرواتب وغيرها من التكاليف العامة التي نادراً ما يغطيها تمويل المشاريع. كما أنه يمكّن المجتمعات من إحداث تغييرات هيكلية من خلال الدعوة والمشاركة في مندييات صنع القرار (في مجال فيروس نقص المناعة البشرية وخارجه) ومحاسبة الحكومات والمؤسسات العالمية. يزداد صندوق روبرت كار من كفاءة منح تقديم الخدمات ويساهم في بناء الحركة اللازمة لمواجهة ردود الفعل المعادية للنوع الاجتماعي والحقوق وإغلاق الفضاء المدني.

التحول إلى التمويل المحلي

96. إن أحد التحوّلات الرئيسية في المشهد الصحي العالمي هو التركيز على الاستدامة، حيث يتم تفسير ذلك في كثير من الأحيان على أنه يعني دفع الحكومات إلى الابتعاد عن الاعتماد على المانحين الخارجيين من خلال زيادة التمويل المحلي للصحة.

97. وبالتوازي مع ذلك، تتلقى الدول التي حققت - أو اقتربت من تحقيق - أهداف 95-95-95 مستويات أقل من التمويل الخارجي، حتى عندما لا تزال استجابتها الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية تعتمد إلى حد كبير على تمويل الجهات المانحة⁹². ولكن في أي وضع يترك هذا المجتمعات؟ إذا كانت الدول غير قادرة على تغطية تكاليف علاج فيروس نقص المناعة البشرية من خلال التمويل

⁹⁰ بما في ذلك المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، والفئات السكانية الرئيسية، والنساء والفتيات وغير ذلك من الفئات المهمشة وفقاً للسياق. يعد صندوق RCF هو ثالث أكبر ممول لبرامج الحد من الضرر (انظر تكلفة الرضا عن الذات: أزمة تمويل الحد من الضرر - الحد من الضرر الدولي).

⁹¹ الخطة الاستراتيجية 2025 - 2030: مع المجتمعات المحلية في القيادة. أمستردام: صندوق روبرت كار (<https://robertcarrfund.org/about-rcf/strategic-plan-2025-2030>)

⁹² على سبيل المثال، تبلغ منحة الصندوق العالمي لإسواتيني للفترة 2024-2027 46.7 مليون دولار

[Eswatini and Global Fund Launch New Grants to Accelerate Progress Against AIDS, TB and Malaria and Strengthen Systems for Health - Updates - The Global Fund to Fight AIDS, Tuberculosis and Malaria](#),

انخفضت من 73 مليون دولار للفترة 2020-2023. تبلغ مخصصات زيمبابوي للفترة 2024-2026 437 مليون دولار

[Snapshot, UNDP and Global Fund in Zimbabwe | United Nations Development Programme](#),

انخفاضاً من 481 مليون دولار في مخصصات 2021-2023 ([Global Fund to fight AIDS, TB and Malaria | United Nations Development Programme \(undp.org\)](#))

المحلي، فإن نسبة الأموال التي ستستخدم لتغطية توفير مضادات الفيروسات القهقرية سوف تكون أكبر، وسوف تقل تلك الأموال التي ستذهب إلى أهداف عالمية أخرى بما في ذلك أهداف 30-80-60، وأهداف 10-10-10.

أشعر أننا وضعنا أنفسنا في مأزق من خلال مبدأ القضاء على الإيدز بحلول عام 2030 لأن الحكومات ستبذل قصارى جهدها للقضاء على هذا المرض. وهو ما لن يحدث أبدًا، وأخشى أن يكون تمويل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على المستوى العالمي قريبًا من الصفر.

- حوار إقليمي حول أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى⁹³

98. وفي مواجهة تقلص حجم التمويل، ومع اقترابنا من نهاية استثنائية الإيدز في إطار أهداف التنمية المستدامة، هناك ضغوط على الدول، وخاصة الدول ذات الدخل المتوسط، للانتقال من التمويل الدولي إلى التمويل المحلي لدعم الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية. والخوف هنا هو أن الدول التي تعاني من بيئات اجتماعية وسياسية معادية للفئات السكانية الرئيسية سوف تتقلص بشدة قيمة الدعم المقدم لهذه الفئات. إن المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية، وخاصة تلك التي تقودها فئات سكانية رئيسية، سوف تظل معتمدة على الحكومات المانحة الخارجية أو المؤسسات المتعددة الأطراف أو المؤسسات الخيرية لضمان قدرة المستفيدين على الوصول إلى الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه ورعايته، ومواصلة أداء دور "المراقب". وعلى نحو متزايد، كما استكشفنا في الجزء الخاص بتقلص المساحة المدنية أعلاه، سيتم تقليص قدرتها على الوصول حتى إلى هذه الأموال، من خلال القيود المفروضة على التسجيل وقوانين العملاء الأجانب.

التأثير على المنظمات التي تقودها النساء والشباب والمنظمات التي تقودها مجموعات سكانية رئيسية

99. إن التأثير الأكبر لانخفاض مستويات التمويل يقع على المنظمات النسوية، والمنظمات التي تقودها النساء، والمنظمات التي يقودها الشباب، والمنظمات التي تقودها فئات رئيسية من السكان أو التي تخدمهم. تشير البيانات الواردة في تقرير AWID لعام 2021 بعنوان "أين الأموال اللازمة للتنظيم النسوي؟" إلى أن منظمات حقوق المرأة تتلقى 0.13% فقط من إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية و 0.4% من جميع المساعدات المتعلقة بالنوع الاجتماعي، وأن المنظمات التي تعمل في أشكال متقاطعة من التهميش (مجتمع الميم، والسكان الأصليين، والمهاجرين واللاجئين، والنسويات الشابات، والعاملين/العاملات في مجال الجنس) تحصل على تمويل أقل⁹⁴. وفي سياق الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية، لا يوجد موقع تتجلى فيه هذه الإحصائيات بشكل أكثر وضوحًا في مجال نقص التمويل المزمن كالذي يحصل مع شبكة ICW Global. وتواجه هذه الشبكة، التي تمثل بشكل مباشر شبكات النساء المتعايشات مع فيروس نقص المناعة البشرية، والتي تمثل حقوق أكثر من نصف سكان العالم المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية⁹⁵، تحديات

⁹³ Parker, R (2024). الأوبئة ذات الدلالة والسياسة الصحية العالمية: من نهاية الإيدز إلى نهاية توسيع نطاق الاستجابة العالمية للإيدز. الصحة العامة العالمية، (1) 19 (https://doi.org/10.1080/17441692.2024.2327523)

⁹⁴ أين الأموال اللازمة للتنظيم النسوي؟ تورنتو: AWID، 2021 (https://www.awid.org/news-and-analysis/2021-brief-where-money-feminist-organizing#:~:text=Despite new funding commitments made, women's rights organizations)

⁹⁵ تشير أحدث تقديرات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى أن 53% من الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية على مستوى العالم هم من النساء والفتيات.

Fact sheet 2024 - Latest global and regional HIV statistics on the status of the AIDS epidemic (unaids.org)

مستمرة على المستوى العالمي في الحفاظ على التمويل الأساسي اللازم للحفاظ على مكتب فعلي وكذلك لتلبية الطلبات المتزايدة على البرامج والموظفين⁹⁶

100. وعلى نحو مماثل، أظهر تقرير⁹⁷ منظمة الحد من الأضرار الدولية لعام 2024 بعنوان "تكلفة الرضا عن الذات: أزمة تمويل الحد من الأضرار" أن المكاسب التي تحققت في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام 2030 لن تستمر دون زيادة الاستثمار في الاستجابات التي تفوقها المجتمعات المحلية، فضلاً عن إصلاح السياسات والقوانين. وتشير التقارير إلى أن التمويل الحالي لا يمثل سوى 6% من التمويل المقدر اللازم للاستجابة الشاملة والفعالة للحد من الأضرار؛ وأن التحوّل من التمويل الثنائي إلى التمويل المتعدد الأطراف للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية قد أدى إلى خفض كمية أموال المانحين المخصصة للحد من الأضرار؛ وأن الاستثمار المحلي في الحد من الأضرار لا يمثل سوى 0.4% من إجمالي الاستثمار المحلي في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية على مستوى العالم. وأظهرت الدراسة أيضاً أنه في حين كانت الاستجابات المجتمعية لفيروس نقص المناعة البشرية (بما في ذلك سياق الحد من الضرر والدعوة من قبل الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات ومن أجلهم) فعالة، فإن "غالبية الجهات المانحة لا تسجل البيانات المتعلقة بتمويلها للمنظمات التي يقودها المجتمع، ولا توجد آليات لمحاسبة الجهات المانحة أو الحكومات المانحة عن التزاماتها السياسية". (HRI 2024, p.7)

101. يُنظر إلى المنظمات الشعبية الأصغر حجماً وغير الرسمية على أنها غير جديرة بالثقة، وتفقد إلى القدرة على إدارة الأموال بكفاءة، وهي غير قادرة على تحديد الأولويات، في حين يُنظر إلى الشباب على أنهم يفتقرون إلى القدرة أو الخبرة اللازمة لأدوار القيادة أو اتخاذ القرارات المالية. (حوار مع شبكة أثينا، 16 أغسطس 2024). في المقابل، فإن الواقع هو أن المنظمات التي يقودها المجتمع يمكن أن تكون ذات موارد لا تُصدّق، وتستغل كل دولار إلى أقصى حد، وتحقق كميات غير عادية من العمل من كميات تمويل ضئيلة - غالباً من خلال الاعتماد على المتطوعين أو التوقع بأن الموظفين سيعملون لساعات إضافية بدافع من الشغف والالتزام بالقضية.

الاعتماد على التطوع

102. منذ الأيام الأولى لجائحة فيروس نقص المناعة البشرية، اعتمدت القيادة المجتمعية بشكل كبير على التطوع و/أو العمل بأجر زهيد من قبل أعضاء المجتمع⁹⁸، مع وقوع عبء الرعاية غير مدفوعة الأجر على عاتق النساء والشباب والفئات الرئيسية من السكان.

لو لم يكن هناك عمل تطوعي من قبل ICW الأرجنتين، كما هو الحال في بلدان أخرى في المنطقة، فلن تكون هناك شبكات نشطة للنساء المتعاشيات مع فيروس نقص المناعة البشرية. - ICW الأرجنتين (عبر استطلاع)

⁹⁶ مقابلات مع فريق CRG التابع للصندوق العالمي [25 يوليو/تموز 2024] و ICW Global [16 أغسطس/آب 2024]

⁹⁷ تكلفة الرضا عن الذات: أزمة تمويل الحد من الضرر، لندن: منظمة الحد من الضرر الدولية (2024) (<https://hri.global/flagship-research/funding-for-harm-reduction/cost-of-complacency/>)

⁹⁸ دع المجتمعات المحلية تفقد: تقرير اليوم العالمي للإيدز 2023. جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ 2023.

(https://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/2023WADreport_en.pdf)

103. إن برامج دعم الأقران – والتي كثيراً ما يُنظر إليها باعتبارها "العمود الفقري" للاستجابات⁹⁹ المحلية لفيروس نقص المناعة البشرية - تعتمد في كثير من الأحيان على عمال يتقاضون أجوراً زهيدة أو لا يحصلون على أجور كافية. ففي زيمبابوي على سبيل المثال، وصف أعضاء منظمة Making Waves كيف يتقاضى بعض العاملين في مجال الصحة المجتمعية 15 دولاراً فقط شهرياً، وكثيراً ما يتقاضون رواتبهم متأخرة. وغالباً ما يمول هؤلاء العمال تكاليف النقل وغيرها بأنفسهم، ويواجهون مستويات عالية من التوتر والإرهاق، فضلاً عن مخاطر السرقة والعنف.

104. إن التركيز على التمويل القائم على المشاريع للمنظمات التي يقودها المجتمع المحلي يحد من التمويل اللازم لتغطية التكاليف الأساسية مثل الأجور. وتنتقل العديد من المنظمات من مشروع إلى آخر وتعتمد على العمل غير المدفوع الأجر لتعبئة الموارد الإضافية بين المشاريع¹⁰¹. وقد تستمر الفجوة بين كتابة المقترحات وصرف التمويل النهائي لمشروع جديد لأكثر من عام، وخلال هذه الفترة غالباً ما تفتقر المنظمة إلى الأموال اللازمة لدفع أجور الموظفين.

105. لا يمكن تحقيق الأهداف والالتزامات العالمية المتعلقة بالقيادة المجتمعية دون وجود مصادر تمويل كافية وموثوقة من المانحين والجهات المحلية، حتى مع الاعتماد على التطوع في النشاط المجتمعي وتقديم الخدمات.

معايير التمويل التي لا يمكن للمنظمات الأصغر الحصول عليها

106. إن المعايير الحالية لتلقي التمويل (على سبيل المثال، الحد الأدنى لميزانية سنوية، والحسابات المدققة، وأنظمة الإدارة المالية، وما إلى ذلك) تفضّل المنظمات غير الحكومية الدولية أو الوطنية الأكبر حجماً. وتميل المنظمات الصغيرة – التي تعمل كجهات مستفيدة فرعية – إلى تلقي تمويل المشاريع لتغطية التكاليف المباشرة الفورية، ونادراً ما تكون قادرة على بناء قدراتها أو الاستثمار في استراتيجيات طويلة الأجل. وتعاني المنظمات التي تقودها النساء والمنظمات التي يقودها السكان الرئيسيون من وضع غير مؤاتٍ بشكل خاص في ظل هذا الوضع¹⁰². ومن عجيب

⁹⁹ Ayala G, Sprague L, van der Merwe LL-A, Thomas RM, Chang J, Arreola S وآخرون (2021)

الاستجابات التي يقودها الأقران والمجتمع لفيروس نقص المناعة البشرية: مراجعة نطاقية. PLoS ONE 16(12): e0260555. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0260555> (<https://doi.org/10.1371/journal.pone.0260555>)

¹⁰⁰ Berg RC, Page S, Øgård-Repål A. فعالية الدعم بين الأقران للأشخاص المتعاضدين مع فيروس نقص المناعة البشرية: مراجعة منهجية وتحليل تلوي meta-analysis.

PLoS One. 2021 Jun 17;16(6):e0252623. doi: 10.1371/journal.pone.0252623. PMID: 34138897; PMCID: PMC8211296. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC8211296/>

¹⁰¹ Stevenson, J (2015) "كل الأشياء التي يمكننا القيام بها، إذا كان لدينا القليل من المال: تكلفة تمويل العمل في مجال حقوق المرأة." (الجزء 2 من 3) ، in Huffington Post, 5th June 2015

(https://www.huffingtonpost.co.uk/jacquistevenson/womens-rights-funding_b_7449872.html). كل ما يمكننا فعله لو كان لدينا القليل من المال: تكاليف تمويل العمل من أجل حقوق المرأة (الجزء الثاني من ثلاثة أجزاء)

HuffPost UK News

¹⁰² تمويل ما ينجح: تمويل منظمات حقوق المرأة التي تقودها المجتمعات المحلية من أجل استجابة فعالة وأخلاقية ومستدامة لفيروس نقص المناعة البشرية. ورقة بودكاست WHAVE رقم 2020..1 Salamander Trust:

(https://salamandertrust.net/wp-content/uploads/2019/02/20200331_The_WHAVE_paper1_Funding_Final.pdf)

المفارقات أن الأعباء الإدارية المرتبطة بالتمويل القائم على المشاريع يمكن أن تعيق هذه المنظمات أيضاً عن الوفاء بمهامها الأساسية¹⁰³.

107. تخضع أولويات التمويل التي يحددها المانحون للتغيير، مما يجعل استدامة العمل الذي كان له تأثير إيجابي أمراً صعباً. على سبيل المثال، بعد تخفيضات المساعدات الخارجية الإجمالية من 0.7% إلى 0.5% من الدخل القومي الإجمالي، خفضت المملكة المتحدة إنفاق المساعدات على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، بما في ذلك مساهماتها في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصندوق العالمي. وكان لهذا تأثير مدمر على برامج الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، حيث تم إلغاء العديد منها أو قطعها في وقت قصير، وكان التأثير الأعمق لهذه التخفيضات محسوساً لدى النساء والفتيات¹⁰⁴ الأكثر تهميشاً، بما في ذلك الأكثر تضرراً من فيروس نقص المناعة البشرية.

108. وعلى النقيض من ذلك، وعلى الرغم من المخاوف الأولية من أن التخفيضات في الميزانية للمساعدات الإنمائية الخارجية التي فرضها الائتلاف المحافظ الهولندي الذي تشكل في مايو/أيار 2024 قد تدفع وزارة الخارجية الهولندية إلى خفض مستوى التمويل المخصص للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية بشكل كبير، فقد أعلنت الوزارة منذ ذلك الحين أن تمويل فيروس نقص المناعة البشرية سيظل أولوية صحية¹⁰⁵. وسوف يتيح هذا إمكانية البناء على أعمال مثل PITCH و Bridging the Gaps و Love Alliance والتي قدّمت تمويلًا مرناً لدعم القيادة المجتمعية والأولويات، بالإضافة إلى توفير منصات قيمة للتعاون والدعم بين المجتمعات.

109. إن أغلب التمويل المخصص للعمل في مجال العدالة الاجتماعية يوجه عادة إلى مشاريع قصيرة الأجل، في حين أن التغييرات المستدامة في المعايير الاجتماعية قد تستغرق سنوات من العمل. وعادة ما يكون التمويل مشروطاً بتقديم مخرجات محددة للغاية وقصيرة الأجل ومبنية على المشروع؛ وقد يستغرق تأمين التغييرات المقترحة على الأنشطة المتفق عليها (للاستجابة، على سبيل المثال، لتهديد ناشئ) شهوراً، وأحياناً يتم رفضها لعدم الالتزام بمعايير المنحة. وفي الوقت نفسه، إن تقرير "تصنيع الذعر الأخلاقي" الصادر عن مشروع العمل الخيري العالمي سلط الضوء على التناقض بين دعم الحركة المناهضة للحقوق (بتمويل مرّن طويل الأجل) وشروط التمويل التقييدية للمنظمات التي تعمل على تعزيز حقوق الإنسان والعدالة بين النوع الاجتماعي¹⁰⁶.

الجزء الثالث: ما الذي يجب القيام به

تحول نموذجي للمرحلة التالية من الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية

يمكن إزالة الحواجز التي تعيق أدوار المجتمعات القيادية، مما يؤدي إلى إطلاق العنان للإمكانات الكاملة للاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية. ... يتعين على الحكومات الوطنية والجهات المانحة وأصحاب المصلحة الآخرين متابعة التزاماتهم بالسماح للمجتمعات المحلية بالقيادة. وهذا يعني توفير التمويل الأساسي للمنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية لبناء مؤسسات مستدامة

103 ري الأوراق وتجويد الجذور: حالة التمويل لتنظيم حقوق المرأة ومساواة النوع الجندي، تورنتو: AWID، 2013
(https://www.awid.org/sites/default/files/atoms/files/WTL_Starving_Roots.pdf)

104 نهج وزارة الخارجية والتنمية في التعامل مع الصحة الجنسية والإنجابية – ملخص التقرير. لندن: برلمان المملكة المتحدة 2024

(<https://publications.parliament.uk/pa/cm5804/cmselect/cmintdev/108/summary.html>)

105 الإعلان عن أول تخفيضات في ميزانية التنمية: مراجعة شاملة للمنح المقدمة للمنظمات غير الحكومية. لاهاي: 11 نوفمبر 2024. حكومة هولندا. (<https://www.government.nl/latest/news/2024/11/11/first-development-budget-cuts-announced-overhaul-of-grants-for-ngos>)

106 تصنيع الذعر الأخلاقي، المرجع السابق.

وإزالة التعقيد في عمليات التمويل. وهذا يعني الاعتراف بأن المجتمعات المحلية ليست عائقاً، ولكنها تنير الطريق إلى الأمام. وهذا يعني أن الحكومات بحاجة إلى ضمان مساحة آمنة وذات مغزى للمجتمعات المحلية للقيام بعملها الأساسي¹⁰⁷.

- تقرير يوم الإيدز العالمي 2023: دع المجتمعات المحلية تقود.

110. يقترح هذا التقرير ثلاثة مجالات تركيز للمرحلة التالية من الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية¹⁰⁸.

تمويل مستدام وعادل للمجتمعات

111. إن التحوّل في النموذج التمويلي أمر ضروري فيما يتصل بتدفقات التمويل إلى المجتمعات، واتخاذ القرارات التمويلية، وكيفية قياس الأثر¹⁰⁹. فمعظم نماذج التمويل المجتمعي الحالية تعتمد على المشاريع وتستخدم عتبات وشروط تمويلية تستبعد العديد من المنظمات الأصغر حجماً التي تقودها المجتمعات المحلية. ويوفر صندوق روبرت كار نموذجاً جيداً للتمويل الاستراتيجي للشبكات الإقليمية والعالمية. وهناك نماذج ناشئة للتمويل التشاركي للمنظمات الوطنية أو دون الوطنية (انظر على سبيل المثال دراسة حالة تحالف الحب Love Alliance أدناه)، ولكنها تظل نادرة.

112. إن إعادة النظر في نماذج التمويل أمر ضروري لجعل التمويل أكثر مرونة واستجابة وخصوصية للسياسات المختلفة وإتاحته حتى تتمكن المنظمات والحركات التي تقودها المجتمعات المحلية من تعزيز استدامتها وتقديم الدعم الفعال للمستفيدين. وقد أكدت المشاورات التي أجريت بشأن هذا التقرير على أن التمويل ينبغي أن يذهب مباشرة إلى هذه المنظمات (بدلاً من توجيهه عبر وسطاء حكوميين) وينبغي أن يشمل التمويل الأساسي.

دراسة حالة: منح المشاركة من خلال Love Alliance

يقدم تحالف الحب Love Alliance أدلة على فعالية عملية تقديم المنح التي تركز على المجتمع وتعتمد على المشاركة. ويتميز نموذج تقديم المنح بالمرونة وتعزيز القدرات والثقة. وتضع آليات تقديم المنح التي يقودها الأقران الناشطين في مركز عملية صنع القرار فيما يتعلق بتوفير الموارد، وتضمن حصول المجتمعات على التمويل اللازم لعملهم.

يدعم تمويل Love Alliance المنظمات التي يقودها المجتمع في بوركينا فاسو ونيجيريا لمواجهة الحركة المناهضة للحقوق؛ وتعزيز قدرة حركة العاملين/العاملات في مجال الجنس على السعي إلى إلغاء التجريم وتطوير سرد مضاد للحركة المناهضة للنوع الاجتماعي والحقوق في جنوب إفريقيا؛ وتمكين الأشخاص عابري الهوية الجندرية والمنظمات الرئيسية

107 دع المجتمعات تقود: تقرير يوم الإيدز العالمي 2023. جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (UNAIDS؛ 2023). دع المجتمعات تقود — تقرير يوم الإيدز العالمي 2023

108 تم استخلاص هذه النتائج من البحث والتشاور الذي تم إجراؤه من أجل هذا التقرير، وهي تعكس التوصيات الواردة في [تعزيز الفضاء المدني ومشاركة المجتمع المدني في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية | برنامج الأمم المتحدة الإنمائي](#)

109 إن العمل الذي تقوده المجتمعات المحلية هو الإجراء الحاسم لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسل والتهاب الكبد وكوفيد-19 ومنع تفشي الأمراض في المستقبل بشكل عادل وفعال. لندن: التحالف الدولي للاستعداد للعلاج، 2023

https://www.itpcglobal.org/wp-content/uploads/2023/09/Report_Community-Led_Action_is_the_Crucial_Countermeasure.pdf.

التي يقودها السكان من الاستجابة لاحتياجات المجتمع بعد إقرار قانون مكافحة المثلية الجنسية لعام 2023 في أوغندا¹¹⁰.

113. وسلطت المشاورات الضوء أيضاً على ضرورة أن تبدأ المجتمعات المحلية في البحث عن الدعم من مصادر التمويل غير التقليدية.

114. في حين كان هناك انخفاض كبير في التمويل الخيري للاستجابة العالمية¹¹¹ لفيروس نقص المناعة البشرية، فهناك أمثلة لمؤسسات تدخل هذا المجال. وتشمل هذه الأمثلة مؤسسة Guerrilla Foundation، التي تدعم الناشطين والحركات الشعبية النشطة في مجال الديمقراطية¹¹²، وصندوق Dalan، الذي يدعم بناء الحركات من خلال توفير الموارد للحركات التقاطعية في وسط وشرق أوروبا وآسيا الوسطى، مع التركيز على الأعمال التي تقودها وتستفيد منها النساء والمجموعات العابرة جنسياً وغير المطابقة مع النوع الاجتماعي¹¹³.

115. يسلط برنامج التعاون الدولي بشأن السياسات ITPC الضوء على إطار "الاستثمار العام العالمي"¹¹⁴، وهو نموذج تمويل دولي يقوم على ثلاثة مبادئ: الجميع يساهمون؛ الجميع يقررون؛ الجميع يستفيدون. ويتعد هذا النموذج عن الأجندات التي يقودها المانحون، نحو نموذج أكثر إنصافاً حيث يذهب التمويل المشترك لدعم الأجندات التي يقودها المجتمع.

الاستثنائية والتكامل

116. إن المفارقة الكامنة في التمويل المحلي (ونهج التمويل ذات الصلة، مثل التعاقد الاجتماعي) لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية لا بد وأن نعالجها. ففي حين أن التمويل المحلي ضروري للحفاظ على المكاسب التي تحققت في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، فكيف يمكننا ضمان التمويل اللازم للقيادة المجتمعية إذا تواطأت الحكومات مع، أو دعمت، المقاومة ضد الحقوق والنوع الاجتماعي؟

117. كانت "استثناءات الإيدز" بمثابة "هدية" و"نقمة" في الوقت نفسه بالنسبة للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية. ورغم أنها سمحت بتوجيه قدر كبير من التمويل إلى برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، فإنها خلقت أيضاً "صوامع" تمويلية. ولم تنجح الجهود الرامية إلى تعزيز التكامل مع القضايا الصحية ذات الصلة إلا جزئياً، ولا تزال الصعوبات التي تعترض تحقيق التكامل على نطاق واسع من خلال السياسات والتمويل دون حل. ومع تحرك الدول نحو الرعاية الصحية الشاملة، يتعين على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتشخيصه وعلاجه ورعايته أن

110 وضع المجتمعات في المقام الأول لتشكيل الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، الفاعلية الجانبية لمؤتمر الإيدز 2024. <https://programme.aids2024.org/Programme/Session/354> [Munich: 25 July, Love Alliance partners]

111 استجابة العمل الخيري لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: منح 2022. الجهات المانحة تشعر بالقلق إزاء الإيدز. يوليو/تموز 2024. (<https://resourcetracking.fcaids.org/>)

112 The Guerrilla Foundation. Berlin (<https://guerrillafoundation.org>)

113 تمويل الحركات التقاطعية في أوروبا الوسطى والشرقية والقوقاز ووسط وشمال آسيا. The Dalan Fund. (<https://dalan.fund>)

114 إن العمل الذي تقوده المجتمعات المحلية هو الإجراء الحاسم لمكافحة هذه الظاهرة، المرجع السابق.

تكون جزءاً من حزمة خدمات الرعاية الصحية الأولية. فماذا قد يعني هذا للمجتمعات الأكثر تضرراً بفيروس نقص المناعة البشرية¹¹⁵؟

118. يزعم الناشطون أن بعض عناصر "استثنائية الإيدز" لا بد وأن تبقى قائمة بسبب الطبيعة الفريدة للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية¹¹⁶. وهناك أدلة تشير إلى أن العديد من أفراد الفئات السكانية الرئيسية والأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية يخشون الاستفادة من الخدمات العامة^{117 118}. ومن الصعب أن نرى كيف يمكن دمج خدمات الحد من الضرر، على سبيل المثال، في الرعاية الصحية الأولية وأنظمة الصحة الحكومية دون إصلاح شامل لسياسات المخدرات. إن أنظمة الصحة المجتمعية قادرة على توفير خدمات محلية ومحددة السياق - والسكان - كجزء أساسي من أنظمة الصحة المستدامة، مما يضمن المرونة والمساواة.

119. وهناك أيضاً دور قوي للمنظمات المجتمعية في ضمان جودة ومعايير خدمات فيروس نقص المناعة البشرية في نموذج الرعاية الصحية الأولية، مع وضع الرصد الذي تقوده المجتمعات المحلية في وضع جيد، بشكل خاص، للعب مثل هذا الدور. وستكون الجهود التي تقودها المجتمعات المحلية أساسية أيضاً للتغلب على الوصمة والتمييز؛ ومعالجة القوانين العقابية التي تستهدف فئات رئيسية من السكان؛ وتحقيق أهداف التمكين الاجتماعي؛ وبناء أنظمة صحية مرنة ومتكاملة وجاهزة لتقديم التغطية الصحية الشاملة.

120. ويتعين على الدول أن تتحمل قدراً أعظم من المسؤولية المالية بخصوص توفير العلاج المضاد للفيروسات الرجعية عندما تتوفر لديها القدرة المالية على القيام بذلك. ويتعين عليها أن تستفيد بشكل كامل من الرصد الذي تقوده المجتمعات المحلية، وتقديم الخدمات المتميزة لضمان الوصول إلى العلاج المضاد للفيروسات الرجعية لكل من يحتاج إليه، بغض النظر عن الهوية الجندرية أو التوجه الجنسي أو الانخراط في استخدام المخدرات أو العمل الجنسي أو الوضع الوظيفي أو الهجرة.

121. وفي حين تنتقل المسؤولية الأكبر عن تمويل الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية من الآليات العالمية إلى الميزانيات الصحية المحلية كجزء من التغطية الصحية الشاملة المتكاملة، فإنه ينبغي الحفاظ على بعض التمويل المخصص للمجتمعات المحلية على مستوى المؤسسات الصحية العالمية.

إن الحكومات المتلقية للمساعدات لا بد وأن تتحمل المسؤولية عن التمويل المحلي للاستجابات لفيروس نقص المناعة البشرية، وخاصة الوصول إلى العلاج]. ولكن العديد من هذه الحكومات معادية للفئات السكانية الرئيسية - لذا فنحن في احتياج إلى نظام مزدوج لمواصلة الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية: تيار واحد من التمويل للجوانب الطبية الحيوية، [مثل] شراء وتوزيع الأدوية، و"صندوق المجتمعات" للحفاظ على استمرار عمل المجتمعات.
- الحوار الإقليمي في أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي

115 الوصول إلى الهدف "90" الرابع: تسريع دمج الاستجابات لفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض غير المعدية بهدف تحسين نوعية الحياة للأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والمتضررين منه AIDS2024 [Munich: 23 July 2024, Non-communicable Diseases Alliance]

116 مستقبل فيروس نقص المناعة البشرية في الصحة العالمية: الاستثناء أم التكامل؟ ندوة الإيدز 2024

<https://programme.aids2024.org/Programme/Session/10> [Munich: 23 July 2024]

117 Anderson, J and Fenton, K (2022) "الوصمة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية: عقبة خطيرة" في المجلة الطبية البريطانية، 12 ديسمبر 2022 (<https://doi.org/10.1136/bmj.o2989>)

118 مؤشر الوصمة لدى الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية 2.0. التقرير العالمي 2023. المرجع السابق.

سلامة وأمن المجتمعات في سياق البيئات المعادية

122. وفي ظل بيئة معادية بشكل متزايد للمنظمات التي يقودها المجتمع المحلي، يتعين علينا أيضاً أن ن فكر في سلامة وأمن أعضاء المجتمع والمنظمات.

123. ولا بد من توجيه المزيد من الاهتمام نحو تأمين سلامة وأمن الناشطين في مجال الصحة الإنجابية وحقوق أفراد مجتمع الميم ونشطاء النوع الاجتماعي والمدافعين عن حقوق المرأة. ولا بد أن تكون المنظمات قادرة على التخفيف من المخاطر بشكل استباقي من خلال تبني تدابير أمنية في مزارعها، فضلاً عن الاستجابة بفعالية عندما تتعرض للهجوم، وخاصة عندما تكون المساحة المدنية مغلقة أو مغلقة. كما أن للممولين دور في تضخيم أصوات المجتمعات، عندما لا يكون من الآمن للناشطين على الأرض القيام بذلك.

يمكن للممولين أن يحدثوا تأثيراً هائلاً في حماية المنظمات المحلية من خلال المنح السريعة والمرنة ورفع أصوات الناشطين والمنظمات على الأرض.
- تحالف العمل الخيري والاستثمار الاجتماعي في جميع أنحاء العالم¹¹⁹

القيادة المجتمعية في الاستراتيجيات العالمية والوطنية لمكافحة الإيدز

إن الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز التي لدينا الآن جيدة بما فيه الكفاية؛ وهي تحتاج فقط إلى التنفيذ.
- الحوار الإقليمي لأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

إننا نمتلك عناصر جميلة في الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز - القيادة الشبابية، والتدخلات التحويلية التي تستهدف النوع الاجتماعي - [ولكن] لم يتم تنفيذ أي من ذلك في منطقتنا. وسوف يكون من المحزن أن ننتقل إلى استراتيجية أخرى ونبحث عن كلمات جديدة جميلة لترويج الاستراتيجية في حين نتخلى عن الاستراتيجية القديمة.
- الحوار الإقليمي في أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي

تعزيز أطر المساءلة لتمكين مراقبة أفضل للقيادة المجتمعية

124. تتضمن الاستراتيجيات والسياسات العالمية الحالية لمكافحة الإيدز لغة قوية والتزامات قوية فيما يتعلق بالقيادة المجتمعية، ولكن التنفيذ غير متسق وآليات المساءلة بحاجة إلى التعزيز.

125. إن تعزيز أطر المساءلة على المستويين العالمي والوطني من شأنه أن يعزز التعلم والاستثمار في القيادة المجتمعية. ومن الممكن تطوير سرد واضح وبسيط حول كيفية دفع القيادة المجتمعية للوصول إلى الخدمات من أجل تنشيط الاستثمار في الاستجابات لفيروس نقص المناعة البشرية التي تقودها المجتمعات الأكثر تضرراً.

126. إن تطوير إطار للمساءلة فيما يتعلق بأهداف 30-80-60 أمر مرحّب به، وينبغي أن يأخذ في الاعتبار التحديات التي ناقشها هذا التقرير وأن يبني على القرارات السابقة¹²⁰ لمجلس تنسيق البرنامج. ولا بد من وجود مجموعة من الأولويات المتفق عليها لدعم القيادة المجتمعية على

¹¹⁹ Chagelishvili, S, Kroeger, K, and Ugrehelisz N, قانون النفوذ الأجنبي في جورجيا يستهدف نشطاء حقوق الإنسان. هكذا يمكن للممولين اتخاذ الإجراءات اللازمة. التحالف من أجل العمل الخيري والاستثمار الاجتماعي في جميع أنحاء العالم، <https://www.alliancemagazine.org/blog/georgias-foreign-influence-law-targets-2024-human-rights-activists-heres-how-funders-can-take-action/>

¹²⁰ وعلى وجه التحديد، متابعة للاجتماع الثاني والخمسين لمجلس تنسيق البرنامج، القرارات 5.3 (ج)، و5.4 (أ)، و(ب)، و(ج)؛ والاجتماع التاسع والأربعين لمجلس تنسيق البرنامج، القرارات 4.2، و4.4، و4.5؛

المستوى التشغيلي، إلى جانب المؤشرات اللازمة لقياس هذه الالتزامات على المستويين العالمي والوطني.

127. إن المؤشرات المتفق عليها وآليات الرصد ضرورية للكشف عن العقبات — مثل نقص الأجور، والتحديات المتعلقة بالتسجيل وغير ذلك من القيود التشغيلية. وينبغي للمجتمعات المحلية أن تشارك في تحديد ما ينبغي تتبعه وقياسه وعمليات الرصد. وينبغي أن يصبح التقدم المحرز في مجال حقوق الإنسان ومؤشرات النوع الاجتماعي والمشاركة المجتمعية الهادفة أو القيادة، معايير إلزامية لتمويل مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية.

الاعتراف بدور القيادة المجتمعية كجزء لا يتجزأ من الاستجابات الوطنية

يجب تجاوز الثنائية الزائفة بين استجابات نظم الصحة التي تقودها الحكومات واستجابات نظم الصحة التي تقودها المجتمعات في النظم الوطنية للصحة والخدمات الاجتماعية، مع دمج المجتمعات بشكل كامل كشركاء أساسيين في كل جانب من جوانب الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية.

- استراتيجية الإيدز العالمية

128. وفي العديد من الدول التي تعاني من محدودية المساحة المدنية، لا تزال المنظمات التي يقودها المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني الأخرى مهمشة من حيث التمويل واتخاذ القرار. على سبيل المثال، يضع الصندوق العالمي للقيادة المجتمعية والمشاركة كمبدأ أساسي لاستراتيجيته الحالية، ويقدم إرشادات واضحة بشأن مشاركة المجتمع المحلي في دورة المنح وفي أكثر من ذلك. ومع ذلك، هناك أيضًا توتر مستمر بين الأولويات الاستراتيجية للصندوق العالمي ومبدأ ملكية الدولة (انظر دراسة حالة RISE، أدناه). فقط عندما تعترف الحكومات بمجتمعات الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية والسكان الرئيسيين كجزء أساسي وغير قابل للتفاوض من الاستجابات الوطنية للبلدان، يتم حل هذا التوتر.

129. وفي إطار برنامج "المساءلة والتأثير والمراقبة بقيادة المجتمع" التابع لـ GNP+ لدعم القيادة المجتمعية وصنع القرار في إطار الدورة السابعة للمنح التابعة للصندوق العالمي (GC7)، تبين أن بعض برامج الإيدز الوطنية تعمل في شراكات حقيقية مع المجتمعات المحلية. ولكن في حالات أخرى، تم تهميش المجتمعات المحلية. وقد أدى ذلك إلى الإحباط وفشل الجهات الفاعلة في المجتمع في الالتفاف حول مجموعات متفق عليها من الأولويات. كما أدى ذلك إلى التدافع على الموارد القليلة المعروضة، بدلاً من العمل معًا لتحقيق أهداف وأولويات مشتركة متفق عليها. وبدعم من فريق حقوق المجتمع والنوع الاجتماعي في الصندوق العالمي، شهد برنامج CLAIM تحسّنات كبيرة في مشاركة المجتمع في طلبات التمويل لدورة المنح السابعة، ولكن لا يزال هناك بعض الطريق الذي يتعين قطعه¹²¹.

130. الأدوات التي تم تطويرها لدعم مشاركة المجتمع المحلي وتحديد الأولويات في طلبات تمويل الدول للجولة السابعة للصندوق العالمي (GC7) شملت "ملحقًا إلزاميًا يتضمن أولويات التمويل للمجتمع المدني والمجتمعات الأكثر تضررًا بفيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا" (ما يسمى "الملحق المجتمعي"). تشمل ما يصل إلى 20 أولوية مجتمعية¹²²، بالإضافة إلى إرشادات

121 قصص التغيير في مبادرة CLAIM. أمستردام: الشبكة العالمية للأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية (GNP+) لعام 2024

(<https://gnpplus.net/wp-content/uploads/2024/01/CLAIM-stories-of-change-F.pdf>)

122 المشاركة المجتمعية: دليل للفرص المتاحة طوال دورة المنح، جنيف: 2022 الصندوق العالمي
(https://www.theglobalfund.org/media/12649/core_community-engagement_guide_en.pdf)

أقوى بشأن إدراج أنظمة واستجابات¹²³ المجتمع واستخدام "مؤشر المساواة بين الجنسين"¹²⁴. وتشجع التوصية الأخيرة الدول على تضمين برامج تراعي النوع الاجتماعي في طلبات التمويل الخاصة بها لزيادة الاستثمارات في البرامج التي تستجيب للنوع الاجتماعي أو تسعى لتحويله بمرور الوقت¹²⁵.

131. على الرغم من هذه التحسينات، لا تزال المساءلة عن الاستجابات المجتمعية التي تقودها المجتمعات وتحوّل النوع الاجتماعي وتعزز حقوق الإنسان بحاجة إلى مزيد من الاهتمام¹²⁶؛ وهناك دور لبرنامج العمل المشترك وأعضاء مجلس التنسيق لدعم تصميم وتنفيذ أدوات المساواة.

دراسة حالة: التمثيل والإدماج والاستدامة والمساواة (RISE)¹²⁷

تشكّل آليات التنسيق بين الدول هيكلًا أساسياً لمنح الصندوق العالمي. أهمية دورها كنقطة دخول للمشاركة المجتمعية هي رسالة أساسية في دراسة RISE. وتسلط الدراسة الضوء على الحاجة إلى مشاركة مجتمعية قوية في جميع مراحل دورة الصندوق العالمي، بما في ذلك تقديم المنح والإشراف؛ وتلاحظ أن المشاركة المجتمعية تميل إلى الانخفاض بمجرد تطوير طلبات التمويل. وتدعو الدراسة إلى زيادة الدعم المالي للمشاركة المجتمعية، وزيادة الشفافية، وآليات أقوى لممثلي المجتمع في آلية التنسيق بين الدول الذين يرغبون في الإبلاغ عن تعرّضهم للتمييز أو الإساءة في إطار أدوارهم.

ملحق: نهوض النساء

كما استندت دراسة RISE إلى أبحاث أجرتها الجماعة الدولية للنساء المتعاشيات مع فيروس نقص المناعة البشرية ICW العالمية وصندوق المرأة من أجل العالم Women 4 Global Fund، والتي سلّطت الضوء على الحاجة إلى مشاركة أكثر إنصافاً وذات مغزى للنساء في آليات التنسيق والمشاورات الوطنية. ويمكن القيام بذلك، على سبيل المثال، من خلال التركيز بشكل أكبر على استخدام تقييمات النوع الاجتماعي لإبلاغ طلبات التمويل ونشر نتائج تمرين "مؤشر المساواة بين الجنسين" الذي أجراه الصندوق العالمي.

132. ترتبط عمليات الصندوق العالمي ارتباطاً وثيقاً بالخطط الاستراتيجية الوطنية للدول والمتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV) والسياسات ذات الصلة. ينبغي أن يكون إشراك المجتمع

¹²³ الأنظمة المجتمعية والاستجابات (CS&R) في منح الصندوق العالمي: GC7 تحديثات لفترة التخصيص 2023-2025، جنيف: الصندوق العالمي، 20 فبراير 2023 (https://www.theglobalfund.org/media/13439/crg_community-systems-responses-gc7-grants_presentation_en.pdf)

¹²⁴ ملخص تقني: المساواة بين الجنسين، فترة التخصيص 2023 - 2025، جنيف: 2023 الصندوق العالمي (https://www.theglobalfund.org/media/5728/core_gender_infonote_en.pdf)

¹²⁵ تحقيق المساواة بين الجنسين في عمليات الصندوق العالمي: حاجة ملحة للمشاركة والاستجابات التي تقودها النساء، 2024. صندوق Women4Global والمجتمع الدولي للنساء المتعاشيات مع فيروس نقص المناعة البشرية (ICW) (<https://women4gf.org/wp-content/uploads/2024/07/ACHIEVING-GENDER-EQUITY-IN-GLOBAL-FUND-PROCESSES-ICW-W4GF.pdf>)

¹²⁶ كيف يمكن للمؤتمر الدولي للإيدز أن يثمن ويعزز خبرة وقيادة ومشاركة النساء والأشخاص العابرين جندياً المتعاشيين مع فيروس نقص المناعة البشرية كشركاء متساوين في البحث؟ الإيدز 2024 (ملصق) (https://salamandertrust.net/wp-content/uploads/2024/07/AIDS-2024_POSTER_POWERGROUP_WEPED402.pdf) [Munich, 25 July 2024, Tholanah, M., Chung, C., Dunaway, K. et al]

¹²⁷ التمثيل والإدماج والاستدامة والمساواة - (2024) RISE المشاركة المجتمعية في آليات تنسيق مقاطعة الصندوق العالمي: النتائج من دراسة RISE، متوفرة على (https://www.theglobalfund.org/media/13439/crg_community-systems-responses-gc7-grants_presentation_en.pdf)

بشكل آمن وفعال في هذه العمليات مستمرًا، استنادًا إلى الاعتراف بالأهداف المشتركة وبناءً على الثقة¹²⁸.

استمعوا لما تقوله المجتمعات

[القيادة المجتمعية هي] أكثر من مجرد استدعاء الأشخاص ليكرروا الحديث عن صدماتهم مرارًا وتكرارًا.
- الحوار الإقليمي لأوروبا الغربية وأميركا الشمالية

133. يجب أن يكون القادة المجتمعيون مشاركين بشكل فعال في تطوير الاستراتيجيات على المستويين العالمي والوطني. يعني ذلك بدء العملية مبكرًا، والتعاون في إنشاء خارطة الطريق، والاستماع إلى المجتمعات الأكثر تأثرًا بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV) لتمكينهم من تولي دور القيادة.

134. ومع ذلك، على الرغم من الالتزامات المنصوص عليها في الأطر العالمية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية، فإن المجتمعات لا تحظى بالقدر الكافي من الاستماع، وكثيراً ما يتم تهميش البحوث التي تقودها المجتمعات باعتبارها "أدبيات رمادية" أو "قصصية". وتطالب المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية والمنظمات المتحالفة معها بتغيير في الطرق التي يتم بها الاستماع إلى أصوات المجتمعات المحلية وتمثيلها في مجالات تحديد الأجندات^{129 130 131 132}.

دراسة حالة: جلسات استماع لتوجيه الاستراتيجية الوطنية القادمة لمكافحة الإيدز في الولايات المتحدة

لقد أنشأ مكتب السياسة الوطنية لمكافحة الإيدز في الولايات المتحدة سياسة الباب المفتوح للمجتمعات في تنوعها، المتضررة من فيروس نقص المناعة البشرية، مع تخصيص عدة ساعات في الأسبوع للاستماع إلى المجتمعات. كما يستضيف "جلسات استماع" لضمان أن تعكس استراتيجية الإيدز الوطنية القادمة، المقرر إطلاقها في عام 2025، تجارب الناس. ولضمان الإنصاف في المشاركة، يتم عقد جلسات استماع عبر الإنترنت لأعضاء المجتمع الذين قد لا يدخلون البيت الأبيض لأسباب تتعلق بالموافقة (على سبيل المثال الأفراد غير المسجلين أو أولئك الذين لديهم سجل جنائي).

128 تحقيق المساواة بين الجنسين في عمليات الصندوق العالمي: حاجة ملحة للمشاركة والاستجابات التي تقودها النساء. 2024. صندوق Women4Global والمجتمع الدولي للنساء المتعاضبات مع فيروس نقص المناعة البشرية (<https://women4gf.org/wp-content/uploads/2024/07/ACHIEVING-GENDER-EQUITY-IN-GLOBAL-FUND-PROCESSES-ICW-W4GFpdf.pdf>)

129 مبادرات الربط بين العمل بشأن العنف ضد المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية في كل مكان، إطار عمل ALIV(H)E: Athena، Salamander Trust، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز/UNAIDS، شبكة الإيدز القانونية AIDS Legal Network، مشروع التمكين، HEARD، جامعة كوازولو ناتال. 2017. (https://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/ALIVHE_Framework_en.pdf)

130 Brown G، Crawford S، Perry GE، وآخرون. تحقيق المشاركة الهادفة لمستخدمي المخدرات والمنظمات المماثلة لهم في شراكة بحثية استراتيجية. مجلة Harm Reduct 2019;6(37)

131 Salazar ZR، Vincent L، Figgatt MC، وآخرون. الأبحاث التي أجراها مستخدمو المخدرات: التركيز على خبرة التجربة المعاشة. سياسة منع إساءة استخدام المواد. 2021;16(70)

132 كيف يمكن للمؤتمر الدولي للإيدز أن يثمن ويعزز خبرة وقيادة ومشاركة النساء والأشخاص عابري الهوية الجندرية متعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية كشركاء متساوين في البحث؟ الإيدز 2024 (ملصق). المرجع السابق.

دراسة حالة: تقدير خبرات النساء والأشخاص العابرين وقيادتهم ومشاركتهم في البحث العلمي

لقد كانت النساء المتعايشات مع فيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك النساء العابرات جندياً، اللاتي تمثلهن مجموعة - POWER وهي مجموعة تضم حوالي 30 امرأة متعايشة مع فيروس نقص المناعة البشرية وداعميهن الذين يشاركون جميعاً في البحث - يتتبعن مدى وضوح وتمثيل القضايا التي تؤثر عليهن في المؤتمر الدولي للإيدز على مدى السنوات السبع الماضية. أظهرت البيانات المقدمة في AIDS2024 أنه في المؤتمر الدولي الرابع والعشرين للإيدز في مونتريال في عام 2022، شكّل 16٪ فقط من المتحدثين المدعوين و2.4٪ من مقدمي الملخصات و6٪ من الحاصلين على المنح الدراسية، من النساء المتعايشات مع فيروس نقص المناعة البشرية. من بين 173 متحدثاً مدعوّاً، كانت هناك امرأة عابرة واحدة فقط، ومن بين 1,602 مستفيد من المنح الدراسية، كان هناك تسعة فقط من النساء العابرات، ولم يكن أي من مقدمي الملخصات (من أصل 2,540) من النساء العابرات. وتؤكد النتائج على السؤال التالي: إذا لم يتم النظر إلى أولويات النساء المتعايشات مع فيروس نقص المناعة البشرية كجزء من أجندة البحث العالمية التي حددها المؤتمر الدولي للإيدز، فكيف سيتم تناولها في الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية؟

دعم البحث والرصد الذي يقوده المجتمع

توفر المراقبة التي تقودها المجتمعات المحلية مساحة للقيادة المجتمعية على مستويات مختلفة لتحديد الشكل الذي ينبغي أن تبدو عليه الخدمات الجيدة، بالنسبة للأشخاص الذين يستفيدون من الخدمة، ولكن أيضاً كيفية محاسبة السلطات عن الخدمات المقدمة للمجتمع.

- الحوار الإقليمي في شرق وجنوب أفريقيا

135. لقد اكتسبت عملية الرصد التي تقودها المجتمعات المحلية أهمية متزايدة في الاستجابة العالمية¹³³ لفيروس نقص المناعة البشرية. فهي تشكل جزءاً أساسياً من دور ووظيفة المراقبة التي تقوم بها المجتمعات المحلية، كما أنها تشكل مصدراً للمعلومات حول السياسات وتخصيص الموارد. ومن حيث المبدأ، فهي ليست نهجاً جديداً؛ فقد كانت المجتمعات تستخدم عمليات الرصد وتقودها لسنوات، على سبيل المثال من خلال REAct، التي طورتها Frontline AIDS كنظام لرصد حقوق الإنسان مخصصاً للمنظمات المجتمعية والمنظمات المدنية الأخرى والشركاء (انظر المربع).

دراسة حالة: حقوق دليل العمل — React

إن برنامج REAct عبارة عن مجموعة أدوات ومنهجية للرصد والاستجابة بقيادة المجتمع المحلي، والتي تمكن المجتمعات من توثيق ومعالجة الحواجز المتعلقة بحقوق الإنسان التي تحول دون الحصول على خدمات مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي. كما تمكّن المجتمعات المحلية من بناء مجموعة من الأدلة لتعزيز المناصرة، وإبلاغ برامج وسياسات حقوق الإنسان، ومحاسبة الجناة.

منذ إطلاق برنامج REAct من قبل منظمة Frontline AIDS في عام 2013، تم تنفيذه من

133 الرصد الذي تقوده المجتمعات المحلية في العمل: الأدلة الناشئة والممارسات الجيدة، جنيف: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز 2023. [Community-led monitoring in action: Emerging evidence and good practice](#)

قبل 140 منظمة يقودها المجتمع المحلي في 31 دولة في أفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى. يتم تقديم بيانات REAct بانتظام إلى المجالس الوطنية للإيدز، وآليات التنسيق الوطنية للصندوق العالمي، وأمناء المظالم الوطنيين، والمراكز الوطنية لمكافحة الأمراض، وغيرها.

ساعدت بيانات REAct المجتمعات المحلية على إثارة التقاضي الاستراتيجي لمواجهة التعقيم القسري للنساء المتعاشيات مع فيروس نقص المناعة البشرية في جنوب أفريقيا؛ وتقديم ضمانات ضد مضايقات الشرطة للأشخاص الذين يتلقون العلاج بمنشطات الأفيون في أوكرانيا؛ وإنشاء "مجالس ثقة" لضمان الخدمات التي تعزز الحقوق للأشخاص المتعاشين بالسل في قبرغيزستان.

136. يشمل الرصد المجتمعي جمع وتحليل البيانات المتعلقة بتوافر خدمات الرعاية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية وإمكانية الوصول إليها وقبولها وإمكانية تحمل تكلفتها وملاءمتها، بالإضافة إلى مستوى الوعي بالخدمات¹³⁴ بين أفراد المجتمع. ويمكن أن يوفر هذا معلومات استراتيجية، من نقطة الرعاية إلى المستوى الوطني، حول تغطية وجودة السياسات والخدمات والبرامج، وحول تجارب ووجهات نظر مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة. كما يمكن للرصد المجتمعي تمكين المجتمعات من خلال تعزيز قدرتها على تصميم البحوث وقيادتها، وجمع وتحليل واستخدام البيانات التي تساعد في المناصرة وتحسين البرامج.

حقوق الإنسان والفضاء المدني ومواجهة الحركة المناهضة للنوع الاجتماعي

137. وفي ظل بيئة معادية بشكل متزايد للمنظمات التي يقودها المجتمع المحلي، من المهم مراعاة قضايا السلامة والأمن لأعضاء المجتمع المحلي والمنظمات.

بناء القدرة على الصمود والتضامن مع المنظمات التي يقودها المجتمع لمواجهة الحركات المناهضة للنوع الاجتماعي والمناهضة للحقوق

يجب على حركة مكافحة الإيدز أن تتعلم من الحركات النسوية وحركات مجتمع الميم والعاملين/العاملات في مجال الجنس وغيرها من الحركات التي تتبع الجهات الفاعلة المناهضة للحقوق... [أيضاً] من خلال دراسة تكتيكات الجهات الفاعلة والمعارضة المناهضة للحقوق، يمكن لحركة مكافحة الإيدز أن تتعلم كيفية الدفاع عن أجندات مكافحة الحقوق ونزع سلاحها.

- GNP+ مستقبل حركة الإيدز

138. كما توصلت المشاورات التي أجريت لإعداد هذا التقرير¹³⁵ إلى أن التصدي للحركة المناهضة للجنس والحقوق يتطلب التضامن والتحالفات بين الجهات الفاعلة في منظومة فيروس نقص المناعة البشرية حول سرد مضاة يستند إلى العلم والأدلة. ولا بد من حشد استراتيجيات مستدامة طويلة الأجل وغير تفاعلية، والتعليم الرسمي وغير الرسمي والاتصالات لبناء توافق في الآراء حول حقوق المرأة وأفراد مجتمع الميم، من أجل حماية الأطفال بشكل فعال، وحماية القيم الديمقراطية.

134. كيفية تنفيذ الرصد الذي تقوده المجتمعات المحلية: دليل أدوات مجتمعية. 2021. التحالف الدولي للاستعداد للعلاج

(https://itpcglobal.org/wp-content/uploads/2021/12/1205_ITPC_CLM_Design_FullReport06_compressed.pdf)

135. انظر الملحق 3 للحصول على القائمة الكاملة للمشاركين.

139. ويمكن للجهات الراعية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصندوق العالمي أن تلعب دوراً أكثر عمداً واستنارة وشجاعة وتنسيقاً مما تقوم به حالياً. والواقع أن هذه الهيئات قد تكون حاسمة في تيسير بناء التحالفات بين المجتمعات والحكومات الوطنية، وتطبيع المشاركة الفعالة للمنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية في مجالات صنع القرار، في حين تعمل أيضاً على تحدي السياسات والممارسات التي تهدد بتقويض الاستجابة الفعالة لفيروس نقص المناعة البشرية.

140. ولبناء القدرة على الصمود، تحتاج المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية أيضاً إلى التضامن المالي، بما في ذلك الدعم لمواجهة الحركات المناهضة للحقوق والجنس، والتي يمكن استخدامها بمرونة للاستجابة للسياسات والأولويات المحلية. كما تحتاج إلى الدعم لمواصلة تعبئة المجتمعات المحلية والمناصرة مع صنّاع القرار لضمان تحقيق أهداف وغايات مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية.

141. إن دمج منظور النوع الاجتماعي واعتماد النهج التحويلية القائمة على النوع الاجتماعي أمر ضروري داخل منظماتنا وحركتنا، وكذلك في البرامج والمناصرة. وينبغي تطبيق نفس النهج على الأنظمة المالية والإدارة والحوكمة والدعم التقني والبحث.

142. ولا بد أيضاً من التعامل مع الصحة النفسية والعناية الذاتية بقدر أعظم من العزم. فالدعم العاطفي يشكل جزءاً من بناء مجتمعات قادرة على الصمود. ولقد نجحت حركة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية تاريخياً في تكريم الإنجازات ودعم الأقران، ولكنها تستطيع أن تحقق نتائج أفضل.

التمسك باللغة المعيارية الداعمة للحقوق واستخدام لغة تتمحور حول الأشخاص في استجابتنا

143. يجب دعم القيادة المجتمعية بلغة تتمحور حول الأشخاص ولا تميز بين الأشخاص وتضع المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية والنساء والفتيات في تنوعهن والعاملين في مجال الجنس ومستخدمي المخدرات وأفراد مجتمع الميم والشباب وغيرهم من الفئات العاملة في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية كقادة في مجتمعاتهم وخبراء في حياتهم الخاصة، وليس كضحايا أو "مرضى" أو ناقلات أمراض. هذه معركة طالما تم خوضها وهي تحقق تقدماً ببطء في الساحات العالمية، ومع ذلك لا تزال نرى استخدام المصطلحات التمييزية في مجالات وضع السياسات والأجندات. في حين تستخدم إرشادات المصطلحات الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الغالب لغة تتمحور حول الشخص، إلا أنها لا يتم تنفيذها بشكل متسق، حتى من قبل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والجهات الراعية المشاركة.

144. قبل مؤتمر الإيدز 2024 في ميونيخ، أصدرت الجمعية الدولية للإيدز لأول مرة إرشادات لغوية للمقدمين، استجابةً للدعوة التي قدمتها النساء المتعاشيات مع فيروس نقص المناعة البشرية وغيرهن¹³⁶. كما نجحت الشبكة الدولية للأشخاص الذين يستخدمون المخدرات INPUD في الدعوة إلى لغة تحترم الحقوق وتروج لها - ووضعت إرشادات لدعمها - لتحل محل اللغة المهنية التي تُستخدم عادةً لوصف مستخدمي المخدرات، بما في ذلك اللغة المنفق عليها من قبل الأمم المتحدة¹³⁷. هذه معارك مستمرة. في مواجهة ردود الفعل العنيفة المناهضة للنوع الجندي

136 قوة اللغة، مؤسسة سلامندر، 9 يوليو 2019 (<https://salamandertrust.net/project/the-power-of-language/>)
137 الكلمات مهمة! بيان اللغة ودليل مرجعي لـ INPUD و ANPUD. لندن: INPUD 2022. (<https://inpud.net/wp-content/uploads/2022/01/Words-Matter-Language-Guide-1.pdf>)

وامناهضة للحقوق، تحتاج المجتمعات إلى حلفاء للتمسك باللغة المستخدمة لوصفها وتعزيز اللغة المعيارية المروّجة للحقوق.

بناء الحركات والتقاطع

حركة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية تصبح أقوى وقادرة على تحقيق المزيد عندما نكون متحدين كمجموعات سكانية رئيسية.

- GNP+، تقرير مستقبل حركة مكافحة الإيدز

145. إن فيروس نقص المناعة البشرية ليس مجرد قضية طبية حيوية، بل إنه يشكل تحدياً إنمائياً متعدد الأوجه. فالنفاوتات الاجتماعية والاقتصادية، والفجوات الجندرية، والحوازج الهيكلية تغذي جائحة الإيدز؛ والتغلب على هذه الحواجز يتطلب نهجاً تقاطعياً يتجاوز الرعاية الصحية إلى معالجة القضايا الهيكلية الأساسية أيضاً.

146. إن العمل على وضع المعايير الاجتماعية على نطاق واسع يتطلب استثماراً أكبر في بناء الحركات النسوية والسكانية الرئيسية، من أجل تبني نهج تقاطعي حقيقي وتعزيز الشراكات بين المنظمات التي يقودها المجتمع المحلي والمنظمات القائمة على المجتمع والوكالات الحكومية والهيئات الدولية. ويمكن استخدام منصات مثل الشراكة العالمية للقضاء على جميع أشكال الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية (انظر دراسة الحالة أعلاه) والتحالف العالمي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية (الذي يجمع بين 40 دولة ذات أولوية عالية)، إلى جانب الجهات الراعية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والجهات المانحة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، للاستفادة من أفضل الممارسات¹³⁸.

147. وهناك مجال لزيادة التفاعل المتبادل بشكل كبير - على سبيل المثال، من خلال التعلم من بعض المنظمات التي تقودها النساء والفئات السكانية الرئيسية من بعضها البعض - لبناء قدرة المجتمعات على الصمود والتضامن. ويمكن التحقيق بذلك من خلال التعيينات والإعارات المتبادلة بين القطاعات؛ وزمالات بناء القدرات؛ والاستثمار المستمر في تنمية المهارات. ويتعين على هذا الأمر أن يشمل التحوّل نحو الشباب - وخاصة الشباب والفتيات المراهقات، والشباب من فئات سكانية رئيسية - من خلال الاستثمارات الطويلة الأجل في برامج القيادة والتوجيه (انظر أدناه).

148. هناك حاجة إلى نهج تعاوني يقوده المجتمع مثل الحملات المشتركة لتعزيز فعالية برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية ونطاقها. وتشمل الأمثلة بيان اختيار الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية HIV Prevention Choice Manifesto ، الذي أطلقته في كمبالا في عام 2023 النساء والفتيات الأفريقيات بكل تنوعهن، والنسويات ودعاة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية للدعوة إلى استمرار الدعم السياسي والمالي لخيارات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية¹³⁹. جمعت حركة "النهوض وإزالة التجريم" في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى بين العاملات في مجال الجنس والنساء المتعاشيات مع فيروس نقص المناعة البشرية ودعاة الحد من الضرر والأشخاص مستخدمي المخدرات للرد على تقلص المساحة المدنية في المنطقة وتعزيز

138 ويتولى التحالف العالمي للوقاية تنسيق تنفيذ [خريطة الطريق العالمية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية](https://awpcab.org/the-choice-manifesto/) والنشر السنوي [لبطاقات التقييم](https://awpcab.org/the-choice-manifesto/) لمتابعة تقدم الدول في تحقيق الأهداف العالمية والوطنية.

139 بيان الاختيار The Choice Manifesto. مجلس المساءلة المجتمعية للوقاية من العنف ضد المرأة الأفريقية.

(<https://awpcab.org/the-choice-manifesto/>)

الركائز الأربع لإزالة التجريم: الاستقلال الجسدي، والوصول إلى العدالة، والتحرر من القيود القانونية، والوصول إلى الخدمات¹⁴⁰.

النهوض وإزالة التجريم

"إن بيان "النهوض وإزالة التجريم" هو دعوة للعمل من أجل المجتمع الدولي ووكالات التنمية والحكومات المانحة والجهات المانحة الخاصة من أجل:

- الاعتراف بالمساحة المتقلصة التي تواجهها المجتمعات في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والحاجة إلى اتخاذ إجراءات لحماية المساحة المدنية؛
- توفير التمويل المرن لدعم العمل الشامل للمجتمعات "ذات العتبة المنخفضة"، وضمان سلامة وأمن الناشطين والمدافعين عن حقوق المجتمع؛"
- ضمان أن تكون المناصرة وجمع التبرعات شاملة لمجموعة واسعة من الجهات المعنية من أجل تحقيق استجابة منسقة تقاطعية وشاملة؛
- دعم المجتمعات في معالجة قضايا التجريم؛ و
- تولي القيادة وتنسيق الحوار الهادف.

149. وهناك أمثلة أخرى على مستوى الدول لمبادرات مماثلة. ففي جمهورية الدومينيكان، وضعت مجموعات رئيسية من السكان والمجتمع المدني أجنادات مشتركة للمناصرة لتعزيز صوت المجتمع المدني¹⁴¹. وفي الكاميرون، تجمع منصة الوحدة¹⁴²، التي تستضيفها مؤسسة الكاميرون لمكافحة الإيدز، 34 منظمة تمثل الأشخاص من مجتمع الميم لمراقبة والرد على العنف ضد الأشخاص من هذا المجتمع.

150. ويمكن لحركة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية أيضًا أن تتعلم من وتحالف مع حركات العدالة الاجتماعية الأخرى التي تستخدم نهجًا تقاطعيًا (ربط الإسكان وحقوق العمال والعدالة المناخية والعدالة العرقية، على سبيل المثال)¹⁴³. وينبغي النظر إلى الصحة العامة والمساواة في الصحة كجزء من مسعى أوسع وأكثر شمولاً يخدم مجموعة من الاحتياجات. وهذا يتطلب التنسيق والتمويل لجمع المجموعات معًا، والتحوّل الجذري في كيفية تعريف القيادة المجتمعية.

في المستقبل، يجب علينا أن نرعى العلاقات ونعزز الشراكات مع الحركات التي تعمل في مجال حقوق العمال، ووقف تمويل الشرطة، ومكافحة الفقر، ومكافحة العنصرية، وحقوق السجناء، والحقوق الرقمية، ومكافحة الرأسمالية، وحقوق الصحة الجنسية والإنجابية، وحقوق المرأة والحركات النسوية.

- GNP+، تقرير مستقبل حركة الإيدز

140 تأمين المستقبل: المجتمع المدني وحقوق الإنسان ضرورة للصحة العامة والاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية في أوروبا الوسطى والشرقية وآسيا الوسطى. النهوض وإلغاء التجريم. (<https://risedecriminalize.org/shrinking-space/>)

141 الحوار الإقليمي لأميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (13 سبتمبر/أيلول 2024)

142 تنشر منصة الوحدة تقريرًا سنويًا حول العنف ضد الأقليات الجنسية والجندرية في الكاميرون. جنيف: 5 مايو/أيار 2021.

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

(https://www.unaids.org/en/resources/presscentre/featurestories/2021/may/20210505_cameroon#:~:text=The UNITY Platform, a network of 34 organizations)

143 مقابلة مع ICW Global (16 أغسطس/آب 2024)

الاستثمار في توجيه القادة الجدد

151. وأخيراً، تتطلب قدرة المجتمعات على مقاومة جميع أشكال القمع توفير التوجيه والتخطيط للتعاقب القيادي لضمان ظهور قادة جدد.

إن التناقض في التمويل غير الكافي... هو أننا نعتمد على نفس القادة دون توفير الموارد المناسبة للناشطين الناشئين. [لذا لديكم] ظاهرة الأشخاص الذين يأتون، وينتشرون بشكل مشتت ويحترقون دون دعم طويل الأجل، ودون إرشاد.
- مقابلة مع ICW Global

152. وبالإضافة إلى إعاقة أنشطة المنظمات التي يقودها المجتمع المحلي، فإن ضعف أجور أعضاء المجتمع المحلي يتسبب في ركود القيادة المجتمعية، مع نقص القادة الأصغر سناً أو الناشئين الذين يجلبون الطاقة الجديدة والأفكار والخبرة التقنية (خاصة في الفضاء الرقمي) إلى التحركات.

153. تتطلب القيادة أكثر من مجرد تمويل خطاب يلقيه فرد ما. فهي تتطلب استثماراً طويل الأجل، وبناء القدرات، والتوجيه، والتخطيط للاستدامة (بما في ذلك التخطيط للخلافة ودعم الناشطين الذين ينتقلون من الحركات الشبابية).

دراسة حالة: إطلاق العنان لقوة الفتيات المراهقات والشابات

نقّذت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالشراكة مع خطة الرئيس الأميركي الطارئة للإغاثة من الإيدز، والوكالة الأميركية للتنمية الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مبادرة قيادية مدتها ثلاث سنوات بعنوان "الاستثمار في قيادة الفتيات المراهقات والشابات وأصواتهن في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية" في 15 دولة أفريقية جنوب الصحراء الكبرى حيث تتأثر الفتيات المراهقات والشابات بشكل غير متناسب.

ركّز البرنامج على بناء القيادة النسوية، وإرشاد القادة الجدد والناشئين، وخلق مساحات آمنة للفتيات والشابات، وتعزيز الحوار بين الأجيال من أجل استجابة لفيروس نقص المناعة البشرية تُحدث تحولاً جندرياً. كما أنشأ مساحة اجتماع للنساء والفتيات اللاتي كن يعملن بشكل منفصل على نفس القضايا، مثل سفراء "صوتها" "Her Voice" وسفراء PEPFAR DREAMS. وتشرح Nazneen Damji من هيئة الأمم المتحدة للمرأة: "نحن نفترض أن الناشطين الشباب متصلون بالفعل، لكنهم ليسوا كذلك. أحد الأشياء التي قام بها البرنامج هو جمعهم معاً وتشجيع بناء الحركات التقاطعية". مما ساعد الشابات على دمج القيادة التحويلية الجندرية في العمل في شبكات النساء.

خاتمة

154. ويستند تقرير المنظمات غير الحكومية لعام 2024 إلى العديد من التقارير السابقة ذات الصلة بموضوع تقرير هذا العام.

155. وقد تم ترسيخ الأهداف التي تعزّز القيادة المجتمعية (الأهداف 30-80-60) والممكنات المجتمعية (الأهداف 10-10-10) في الإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وفي الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز للفترة 2021-2026. وهذه الأهداف معرّضة لخطر عدم تحقيقها، بسبب التراجع عن حقوق الإنسان، وتضييق الحيز المدني، وصعود الحركة المناهضة للنوع الاجتماعي والحقوق، وعدم كفاية التمويل للمنظمات التي يقودها المجتمع. والأمر

الأكثر أهمية هو أن هذه التطورات تعرّض حقوق ورفاهية الأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، وأعضاء الفئات السكانية الرئيسية، والنساء والفتيات في تنوعهن للخطر.

التوصيات الشاملة

156. وبناء على مشاورات موسّعة ومراجعة للأدبيات، ظهرت التوصيات التالية.

157. ضمان التمويل المستدام والعدل للمجتمعات المحلية، وخاصة:

- تغيير طريقة تقديم التمويل للمجتمعات (من خلال الحكومات والمنظمات الدولية)، نحو نماذج تمويل استراتيجية مرنة وطويلة الأجل، وتغطي التكاليف الأساسية. ودعم المجتمعات بشكل نشط لتحديد مصادر جديدة للتمويل تتبنى هذه الأساليب.
- الاعتراف بالظروف الاستثنائية التي تشكل الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية والاحتفاظ بالتمويل المخصص للفئات الرئيسية والمعرّضة للخطر أثناء الانتقال إلى نهج أكثر تكاملاً للتغطية الصحية الشاملة.
- زيادة توافر التمويل المرن والطارئ لدعم المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية والتي تواجه تهديدات تتعلق بالسلامة والأمن وغيرها من التهديدات، وتعزيز الدعم لآليات يقودها المجتمع على المستوى الإقليمي أو تمكين إنشاء وتشغيل هذه الآليات لتوفير شبكة أمان للاستجابات التي يقودها المجتمع المحلي في الدول التي تتعرّض فيها القيادة والمشاركة المجتمعية للتهديد.
- دعم التمويل الكامل لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتجديد موارد الصندوق العالمي، مع الاعتراف بأدوارهما الحيوية في دعم عمل المجتمعات وتعزيز مقاومة الجهات الفاعلة والروايات المناهضة للحقوق.
- تعزيز تجديد موارد صندوق روبرت كار لشبكات المجتمع المدني بين أصحاب المصلحة المعنيين، مع الاعتراف بالدور الفريد الذي يلعبه في توفير التمويل الأساسي والاستراتيجي للشبكات التي يقودها المجتمع ويخدمها.
- مواصلة العمل بشكل وثيق مع الدول الأعضاء والجهات المانحة، بما في ذلك خطة الرئيس الأميركي الطارئة للإغاثة من الإيدز PEPFAR والصندوق العالمي، لزيادة التمويل بشكل كبير للمنظمات والشبكات التي تقودها المجتمعات المحلية ولرصد حقوق الإنسان والاستجابة لها والدعوة إليها، فضلاً عن تعزيز المساءلة أمام المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية، بما في ذلك من خلال إعداد تقارير مفصّلة عن نسب ميزانيات الجهات المانحة والميزانيات الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية المخصّصة للاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية وبرامج حقوق الإنسان.

158. تركيز القيادة المجتمعية في الاستراتيجيات العالمية والوطنية لمكافحة الإيدز، وعلى وجه التحديد:

- تعزيز أطر المساءلة التي ترصد مستوى القيادة المجتمعية والمشاركة على المستويين الوطني والعالمي لتعزيز التعلم والاستثمار في قادة المجتمع، ومحاسبة الدول والمؤسسات الصحية العالمية.
- الاعتراف بالمشاركة الهادفة للمجتمعات المحلية ودعمها - بما في ذلك الفئات السكانية الرئيسية ذات الأولوية، والأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، والأشخاص الأكثر عرضة لخطر الإصابة بجائحة الإيدز والأكثر تضرراً منها - كجزء لا يتجزأ من الاستجابات

لفيروس نقص المناعة البشرية. ويمكن القيام بذلك من خلال استخدام إرشادات الصندوق العالمي لضمان مشاركتها الآمنة والهادفة وقيادتها في الخطط والسياسات الاستراتيجية الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية وتطوير طلبات التمويل، ومن خلال دعم مشاركتها الأوسع في التخطيط واتخاذ القرار والتنفيذ والرصد فيما يتعلق باستجابات فيروس نقص المناعة البشرية.

- الالتزام بالمشاركة الفعالة للمجتمعات المحلية في تطوير الاستراتيجية العالمية المقبلة لمكافحة الإيدز وأهداف عام 2030، وضمان تمثيل أولويات المجتمع المدني والمجتمع المحلي في الاجتماع الرفيع المستوى لعام 2026 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وفي لغة الإعلان السياسي المقبل بشأن فيروس نقص المناعة البشرية.
- الإبقاء على أهداف 30-80-60 وتعزيزها من خلال تطوير إطار عمل للرصد والمساءلة التشغيلية مرتبط بأجندة عمل متسارعة ذات أولوية. ودعمًا لذلك، تطوير سرد واضح يربط بين أهداف 30-80-60 للتدخلات التي تقودها المجتمعات المحلية وأهداف 95-95-95 للوصول إلى العلاج والالتزام به، وأهداف التمكين الاجتماعي العالمية 10-10-10 (وكذلك الأهداف الأخرى ذات الصلة المتفق عليها في الإعلان السياسي) لتسليط الضوء على مركزية القيادة المجتمعية في تحقيق جميع الأهداف العالمية.
- ضمان تقدير الخبرة والقيادة والبحث لدى المجتمعات المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية والمتعايشين معه بشكل دائم في جميع جوانب صنع القرار والتخطيط والاستراتيجية وتنفيذ الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية. وأن تقوم المنظمات والحكومات التي تعمل بعيداً عن المجتمعات بتنظيم مساحات استماع بانتظام للتعلم من المجتمعات وسماع أولوياتها.
- دعم الرصد المجتمعي لضمان توفر الخدمات الصحية وإتاحتها وقبولها وبأسعار معقولة، بالإضافة إلى مراقبة حقوق الإنسان.

159. بناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود من أجل الحفاظ على المساحة المدنية ومواجهة الحركة المناهضة للنوع الاجتماعي والمناهضة للحقوق، وتحديداً:

- التعهد باتخاذ إجراءات ملموسة لإزالة الحواجز التي تعترض قيادة المجتمعات، بما في ذلك الحواجز المتعلقة بالمساحة المدنية وحقوق الإنسان.
- ضمان تعاون برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والجهات المشاركة فيه بشكل وثيق مع المجالس واللجان الوطنية لمكافحة الإيدز، وغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين في الحكومات الوطنية، للتنبؤ والاستعداد للتحركات المناهضة للحقوق والمناهضة للنوع الاجتماعي والمناهضة للمجتمع المدني، ومنع إدخال المزيد من التدابير التقييدية.
- اتخاذ إجراءات فعالة ضد الاستخدام المتعمد لتكتيكات التضليل من جانب الجهات الفاعلة المناهضة للحقوق والمناهضة للنوع الاجتماعي والمجتمع المدني ومجتمعات الموارد لتطوير ونشر سرديات مضادة قوية ومشاركة تعطي الأولوية للقضاء على الإيدز وتعزيز الاستجابات المستندة إلى حقوق الإنسان والأدلة العلمية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية.
- ضمان دمج النهج التحويلية الجندرية والرعاية الذاتية للمجتمعات المهمشة، كجزء من السياسات.
- تعزيز اللغة التي تركز على الإنسان وتحترم الحقوق وتكون شاملة على جميع المستويات، بما في ذلك الأطر المعيارية للأمم المتحدة والعمليات رفيعة المستوى.

- إعادة الالتزام بالشراكة العالمية للقضاء على جميع أشكال الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية كمنصة للشراكة والتعاون والتبادل والإرشاد بين الدول من أجل تعزيز حقوق الإنسان والمساواة الجندرية ومقاومة التحركات المناهضة للحقوق. وتعزيز الروابط بين الشراكة العالمية والمؤسسات الرئيسية، وخاصة مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان.
- دعم مجتمعات الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية أو الأكثر تضرراً منه للعمل بشكل تعاوني داخل حركة فيروس نقص المناعة البشرية وعبر حركات العدالة الاجتماعية الأخرى، وتبني نهج تقاطعي.
- الاستثمار في إرشاد القادة الجدد، وخاصة الشباب، لتشجيع (من بين أمور أخرى) استخدام التكنولوجيا الرقمية والابتكار، وضمان التخطيط للخلافة عبر أجيال من القادة.

القرارات المقترحة

الإجراءات المطلوبة في هذا الاجتماع - مجلس تنسيق البرنامج مدعو إلى:

- **أخذ العلم** بتقرير ممثل وفد المنظمات غير الحكومية؛
 - **التأكيد على الدور الفريد للمجتمعات** كمقدمي خدمات أساسيين وباحثين ومناصرين وقياديين، **والمساهمة الأساسية لقيادة المجتمع المحلي في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية** على مدى أكثر من أربعة عقود وفي تنفيذ استراتيجيات الإيدز العالمية الحالية ومؤشرات إطار العمل الموحد للنتائج والميزانية والمحاسبة UBRAF.
 - مع ملاحظة العوائق التي تعترض قيادة المجتمع وتحقيق هدف القضاء على الإيدز باعتباره تهديداً للصحة العامة نتيجة لتأثير انخفاض تمويل مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، والقيود المفروضة على الحيز المدني، وتعبئة الحركات المناهضة للحقوق/المناهضة للجندر، ندعو الدول الأعضاء إلى:
- أ. التذكير بالقرار 5.3 ج من الاجتماع الثالث والخمسين لمجلس تنسيق البرنامج، والتي تطلب من الدول الأعضاء، بالتعاون الوثيق مع المنظمات المجتمعية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية وغيرها من منظمات المجتمع المدني والشركاء ذوي الصلة، وبدعم من البرنامج المشترك، تسريع الإجراءات المستهدفة والقابلة للقياس نحو أهداف عام 2025 من أجل: زيادة نسبة الخدمات المجتمعية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والاختبار والعلاج وللممكنات المجتمعية للوصول إلى أهداف 30-80-60، بما في ذلك من خلال آليات لزيادة وتيسير التمويل المستدام للمنظمات المجتمعية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية؛
- ب. وعلى وجه الخصوص، تمويل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصندوق العالمي وصندوق روبرت كار بشكل كامل، وزيادة التمويل المرن الطويل الأجل والأساسي للمنظمات المجتمعية المحلية، وخاصة تلك التي تقودها فئات سكانية رئيسية وتواجه تهديدات تتعلق بالسلامة والأمن وحقوق الإنسان؛
- ج. العمل بشكل تعاوني عبر القطاعات الحكومية، ومع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والجهات المشاركة في رعايته ومع المجتمعات المحلية نفسها لدعم إزالة القيود المفروضة على الحيز المدني وحقوق الإنسان ومنع إدخال المزيد من التدابير التقييدية

دعوة البرنامج المشترك الى:

د. مواصلة العمل بشكل وثيق مع الدول الأعضاء والجهات المانحة، بما في ذلك خطة الرئيس الأميركي الطارئة للإغاثة من الإيدز والصندوق العالمي، لزيادة التمويل للمنظمات التي يقودها المجتمع، بما في ذلك منظمات حقوق الإنسان؛ وتعزيز المساءلة التي تقودها المجتمعات المحلية، وخاصة من خلال إعداد تقارير مفصلة عن استثمارات الجهات المانحة والحكومات في المبادرات التي تقودها المجتمعات المحلية وحقوق الإنسان؛

هـ. وإذ نذكر بالقرار 4.4 الصادر عن الاجتماع التاسع والأربعين لمجلس تنسيق البرنامج، نؤكد من جديد على الالتزام بإعطاء الأولوية للمشاركة الفعالة للمجتمعات المحلية، بما في ذلك الفئات السكانية الرئيسية والمهمشة، والأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، والفتيات المراهقات والشابات، والأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والمتأثرين به، بما في ذلك في الاستراتيجية العالمية للإيدز 2021-2031، والاجتماع الرفيع المستوى لعام 2026 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وصياغة الإعلان السياسي؛

و. الحفاظ على أهداف 30-80-60 وتعزيزها من خلال تطوير إطار عمل للرصد والمساءلة التشغيلية، مرتبط بأجندة عمل متسارعة ذات أولوية، ومدعوم بسرد واضح يربط أهداف 30-80-60 بأهداف 95-95-95 و10-10-10 وغيرها من الأهداف ذات الصلة، من أجل تسليط الضوء على مركزية القيادة المجتمعية في تحقيق جميع الأهداف العالمية؛

ز. تعزيز التعاون والقدرات عبر البرنامج المشترك لدعم الدول في الاستعداد لمقاومة التحركات المناهضة للحقوق، بما في ذلك من خلال تخصيص ميزانية أكبر للعمل في مجال حقوق الإنسان، وإعادة الالتزام بالشراكة العالمية للقضاء على جميع أشكال الوصمة والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية كمنصة للشراكة والتعاون والتبادل والإرشاد الدوليين لتعزيز حقوق الإنسان والمساواة الجندرية، وتعظيم الروابط مع مؤسسات الأمم المتحدة الرئيسية، وخاصة مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان.

الملحق 1. المستجيبون الرئيسيون ومجموعات التركيز

Key informant interviews / dialogues	المقابلات/الحوارات مع المستجيبين الرئيسيين
Y+ Global	Tung Doan (Viet Nam)
MPACT	Andrew Spieldenner
International Community of Women living with HIV	Sophie Brion Keren Dunnaway
Women 4 Global Fund	Ángela León Cáceres
ATHENA Network (dialogue)	Mamello Sejake (South Africa) Irene Ogeta (Kenya) Olaoluwa Abagun (Nigeria)
Making Waves (dialogue)	Alice Welbourn (Salamander Trust, UK) Jacquelyne Alesi (Jacquelyne Sozi Foundation, Uganda) Janet Bhila (Zimbabwe) Elidah Maita (Kenya) Lucy Wanjiku (Positive Young Women's Voices, Kenya)
Love Alliance (dialogue)	Julia Lukomnik (Aidsfonds) Courtenay Howe (STOPAIDS) Jules Kim (NSWP) Cedric Ninanhanwe (GNP+) Avril Padavartan (GATE) Alice Kayongo (Georgetown University)
Robert Carr Fund	Felicia Wong
Office of National AIDS Policy	Francisco Ruiz
UNAIDS	Simone Salem Daria Ocheret
UN Women	Nazneen Damji
Regional dialogues	الحوارات الإقليمية
Asia and the Pacific آسيا والمحيط الهادئ	Drew Ching, HASH (Philippines) Ikka Noviyanti, YouthLEAD (regional org) Joe Wong, APTN (regional org) John Pukali, Hetura & Kapul Champions (Papua New Guinea) Kanak M, Blue Diamond Society (Nepal) Muhammad Siddique Wali, Humraz Male Health Society (Pakistan) Olam Rasaphonh, Community Health & Inclusion Association (Lao PDR) Sara Thapa. ICW AP (regional org) Tung Bui, ECLIPSE Project, IRD VN Social Enterprise (Viet Nam) Anonymous participant
Latin America and the Caribbean أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	Ana Martin Ortiz, COIN (Dominican Republic) Harold Mendoza, Instituto para el Desarrollo Humano (Bolivia) Javier Hourcade Bellocq, Plataforma LAC (regional org) Kurt Frieder, Fundación Huésped (Argentina)
Western and central Africa غرب ووسط أفريقيا	Aaron Sunday, African Network of Adolescents and Young Persons Development (regional org) Ebenezer Munkam Tchingwa. CAMFAIDS (Cameroon)

	Elisa Herman Sambo, Association of Positive Youth in Nigeria (Nigeria)
Eastern and southern Africa شرق وجنوب أفريقيا	Bakshi Asuman, Planned Parenthood Global - Africa (regional org) Joy Asasira, individual (Uganda) Lizzie Otaye, EANNASO (regional org) Milton Bernardo, AMODEFA (Mozambique) Salen Kambinda, Positive Vibes Trust (Namibia)
Middle East and North Africa الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	Elie Aaraj, MENAHRA (regional org) Jessica Zalami, MENANPUD (regional org) Maher Sleiman, Frontline AIDS (global org) Rita Wahab, MENA Rosa (regional org)
Eastern Europe and central Asia أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى	Alexandra Volgina, GNP+ (global org) Denis Godlevsky, ITPC-EECA (regional org) Ganna Dovbakh, EHRA (regional org) Medea Khmelidze, Euraisa Women's Network on AIDS (regional org) Stasa Plecas, Sex Workers' Rights Advocacy Network (regional org) Velta Parhomenko, Club Eney (Ukraine)
Western Europe and North America أوروبا الغربية وأميركا الشمالية	Alexander McClelland, Carleton University (Canada) Ancella Voets, Mainline (Netherlands) Heron Greenesmith, Transgender Law Center (USA) Mandisa Moore-O'Neal, Center for HIV Law and Policy (USA) Marmina Miller, PWN-USA (USA) Mat Southwell, Coact Technical Support (UK)
Civil society expert panel	لجنة خبراء المجتمع المدني
	Alice Kayongo, O'Neill Institute Erika Castellanos, GATE Jamie Bridge, IDPC Joy Asasira, individual capacity Judy Chang, INPUD Leora Pillay, Frontline AIDS Lizzie Otaye, EANNASO Thomas Brigden, Elton John AIDS Foundation Victoria Kalyniuk, Alliance for Public Health Ukraine
Survey respondents	المستجيبون للاستطلاع
English version النسخة الانجليزية	Timofey Valery Sozaev, former director of the Center Action (St. Petersburg, Russia); currently seeking political asylum in the USA Albert Odiwuor Ooko, Sepp Kenya secretary DHRAN - Drug Harm Reduction Advocacy Network Nigeria Ernest Amoabeng Ortsin (President of Ghana HIV and AIDS Network) UNASO James Robert Olajjo, Chairperson PAFOPHA Edith Kamau, Most at Risk Young Mothers and Teenage Girls Living with HIV Initiative (MOYOTE) Johann Nadela BRANIVA Kağan Çavuşoğlu / Secretary-General / Red Ribbon Istanbul Danson Natujuna, Amity Foundation Uganda

Bahar Aliyi, Project Officer at Inter Religious Council of Ethiopia
 Family Planning Organization of the Philippines
 Solum Mtogolo - Regional Field Officer - CEDEP
 Elsie Ayeh, National President, Ghana Network of Persons Living
 with HIV (NAP+ Ghana)
 Deo Mutambuka
 Jamaica Community of Positive Women
 Mohammad Hassan Mashori, CEO FHRRDA
 Hidayat Jan Tanai, ASSHO Organization (Afghanistan Solidarity for
 Social & Humanity Organization)
 Hi Voices (HiVoices.org)
 Guiselly Flores, Secretaria de Red Latinoamericana y del Caribe de
 Personas con VIH
 Tanzania Network for People Who Use Drugs (TaNPUD)
 Yda Deguia - Voice for Sexual Rights (VSR) Core Leader
 Correlation-European Harm Reduction Network (C-EHRN)
 Narayan
 Jahnabi Goswami, President ANP +
 Ironsa M. Ernest (he/his/him)
 Kenya Network Of People Who Use Drugs (KeNPUD)
 CSYM -MBUENET MTANDAO COALITIONS TZ-EA.
 Lindokuhle Sibiyi, Youth and Women for Change, Eswatini
 Mr. John Pukali, President, Hetura Network PNG Association (He /
 Him / They)
 Francis Joseph, Network of Asian People Who Use Drugs
 Uganda network of young people living with HIV
 Meta Smith-Davis co-Chair PWN-LA.
 ALCS (Association de Lutte Contre le Sida), Morocco
 Peter Mkandla (Programmes Coordinator), Umzingwane AIDS
 Network Esigodini; Zimbabwe
 Simon W Beddoe, HRNI
 Bishnu Fueal Sharma
 Julio Rondinel Cano, director CCEFIRO
 BHASO (Batanai HIV and AIDS Service Organisation)
 SOMOSGAY
 Taaluf humanitaire International organization
 Achievable Souls Community Support Initiative
 Janko Belin, social worker
 Naguru Youth Health Network
 Elidah Maita Ebony
 Nolol awareness and social development organization (NASDO),
 local NGO, Somalia
 CAAN Communities, Alliances & Networks (previously Canadian
 Aboriginal AIDS Network)
 Edna Tembo, Executive Director, Coalition of Women Living With
 HIV and Aids
 Trinidad and Tobago Community for Positive Women and Girls
 Living with and Affected by HIV.
 Ancella Voets, Foundation Mainline, the Netherlands
 Micro Rainbow International Foundation
 Rhoda Coffie, National Secretary

Spanish version	النسخة الإسبانية	<p>Sara Hernández Cepeda, Coordinadora Regional para el Cono Sur de la Red de Jóvenes con VIH de América Latina y el Caribe Hispano (J+LAC). Red Mexicana de Personas que Viven con VIH/SIDA, AC. Javier Martínez Badillo Macuco por la Vida A.C Andy L Rodriguez/ Grupo de Esperanza. Veronica Russo Secretaria General, Red Latinomanerica y del Caribe de Personas que uanan drogas Colectivo Michoacán es Diversidad Mau Red nacional de pueblos indígenas en respuesta al SIDA RENPO Chile Mariana Iacono ICW Argentina/ ICW Latina Red Nacional de personas viviendo con VIH y sida en BOLIVIA (REDBOL) Walter Trejo Urquiola, Cátedra de la Paz y Derechos Humanos Mons. Oscar A. Romero de la Universidad de Los Andes en Mérida, Venezuela</p>
Russian version	النسخة الروسية	<p>Svetlana Doltu, Director of the public organization "AFI", Republic of Moldova "VOLNa" Gennady Plyushchay, consultant of regional development city Kamenskoye Dnepropetrovsk region. Ala Iatco, human rights and harm reduction activist, Moldova Mrs.Sudaba Shiraliyeva, Director, Women and Modern World Social Charitable Center Otari Dzhidzhiishvili. JSC PHOENIX 2009 Gennady Roshchupkin, Community Systems Advisor, ECOM Pak Alexander Yakovlevich, head of the public foundation "You are not alone", Republic of Kazakhstan Kilchevsky Igor Lachin Aliyev, Chairman of the Board, Estonian PLHIV Network</p>
French version	النسخة الفرنسية	<p>RENAPOC Ange Mavula/UCOP+ Dr Gnazé Zignon Aimée pneumologue Jean-Marie YENE NKOUDOU directeur santé à CAMFAIDS Coalition PLUS</p>
Written input and case studies		المدخلات المكتوبة ودراسات الحالة
GNP+	Aline Fantinatti Annah Sango	
Frontline AIDS	Paddy Lawrence Clare Morrisson	
Indonesian Network of People who use Drug	National Hep C guidelines development	
Afya Plus, Tanzania	JIPANGE Project	
AIDS Action Europe	Community Response To End Inequalities (CORE)	
Kimirina (Ecuador)	Community leadership in the implementation of the pre-exposure prophylaxis programme, Ecuador	
Healthright International (with EJAF RENEWAL Initiative, and Ukraine MoH)	Closing gaps in HIV treatment adherence and HIV prevention during the Ukraine humanitarian crisis	

W4GF, Tanzania	Gender-transformative community-led monitoring of Global Fund HIV & cervical cancer programmes for women in their diversity in Tanzania: Empowering change
EmpowerCare Youths Network Solution (EYNS)	Empowering adolescents in southern province, Zambia: Leading the charge in HIV awareness and prevention
